سلسلة الإدارة للجميع (1)

كيف تُنمِّي مهارات

الابتكار والإبداع الفكري

في ذاتك .. أفرادك .. مؤسستك



خبير تطوير إداري.. وتنمية بشرية

إهـــــــداء٢٠٠٨
دار الكتب و الوثائق القومية
القاهرة

كيف تنمي مهارات الابتكار والإبداع الفكري

في

ذاتك.. وأفرادك.. ومؤسستك؟



الموضوع : مهارات الابتكار والابداع.

اسم الكتاب : كيف تنمي مهارات الابتكار والإبداع.

التأليف : محمد أحمد عبد الجواد.

التنسيق الداخلي : عبد الحميد عمر .

تصميم الغلاف : الفنان يسري حسن.

المراجعة اللغوية : محمد عبد اللطيف.

الطبعة الأولى

2007م - 1428هـ

رقم الإيداع

2007/13799



18 شارع مطر - احمد حلمي - شبرا مصر - ت: 0101068135

newandalus@hotmail.com



For Management and Educational Development

للاتصال بالمؤلف

مهارات للتطوير الإداري والتربوي

0101400354

E-mail: skills@alexandria.cc

Email: Management_a_z@hotmail.com

كيف تنمي مهارات
الابتكار والإبداع الفكري

كيف تنمي مهارات
الابتكار والإبداع الفكري
في
ذاتك.. وأفرادك.. ومؤسستك؟

محمد أحمد عبد الجواد

خبير تطوير إداري.. وتنمية بشرية

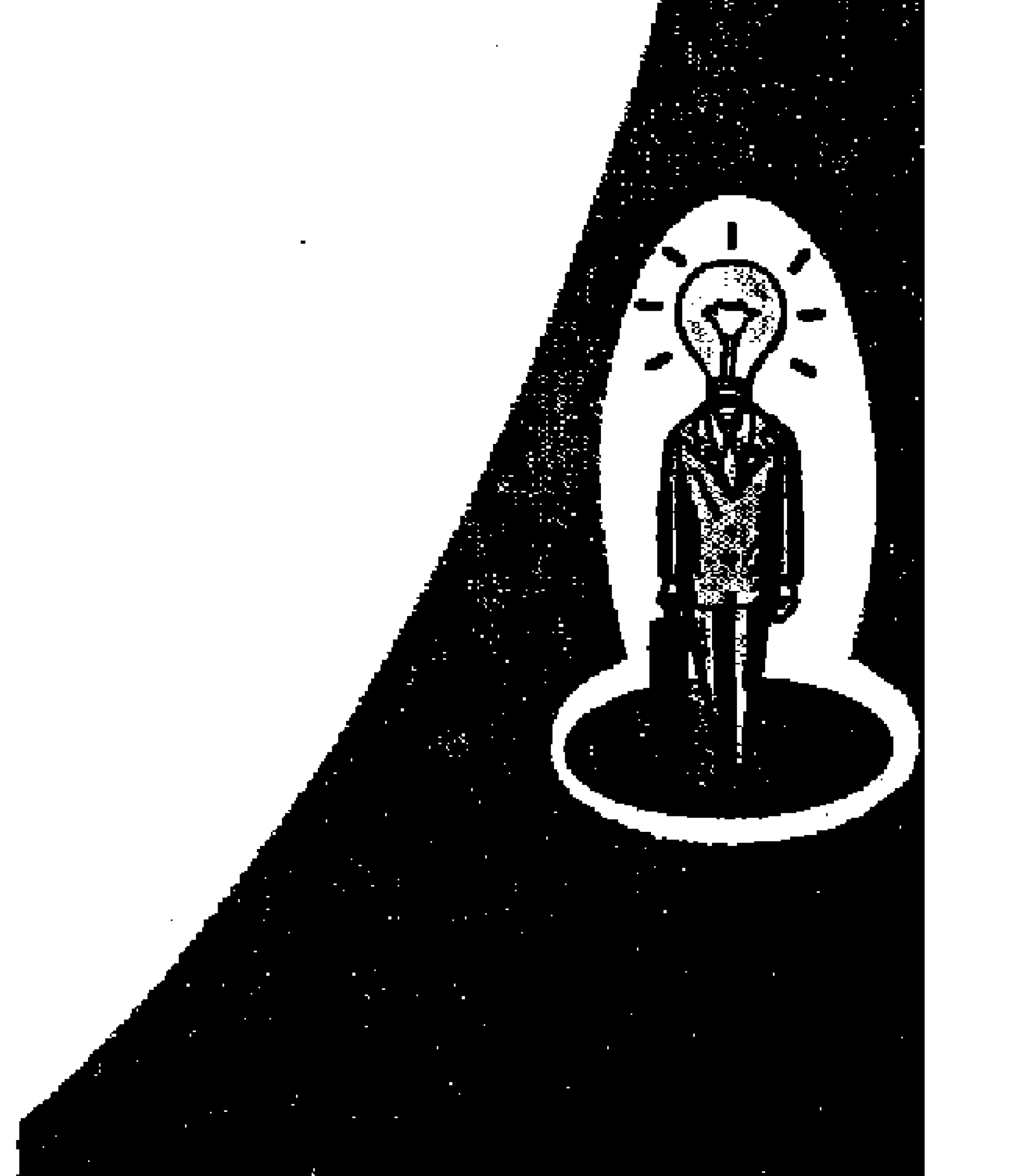
في ذاتك
وأفرادك.. ومؤسستك





﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾

[المائدة:32]



الإهداء

إلى الوفاء كقيمة..

إلى العقول المنصفة.. والموضوعية في عالمنا.

إلى أستاذي الدكتور/ محمد عوض

عند تقديمك.. وعرضك المبدع

خفق قلبي بحب الإدارة..

إلى كل من أفسح لي في قلبه مكانًا..

أهدي مشاعر دافقة حنونة..

هي أجمل ما أملك..

وأجمل ما أهدي..



أحسن المؤلف اختيارًا لهذا الموضوع الهام الذي أصبحت منظماتنا المصرية والعربية في أمس الحاجة إليه في هذه المرحلة الراهنة حيث أصبح الفوز والبقاء معتمدًا على الابتكار والإبداع.. وتقديم أفكار فذة فريدة.

كما أن اقتحام هذا المجال.. الكتابة فيه أمر في حد ذاته يدعو إلى الإعجاب.. والتقدير.

وهذه الدراسة – التى بين يديك عزيزى القارئ – كتبت لتقرأ وتطبق، وأفكارها التى احتوتها السطور سهلة الفهم وقابلة للتطبيق.

كما أن الدراسة تمثل مرشدًا للمديرين.. والممارسين.. وحتى الأشخاص العاديين الذين يريدون أن يتعاملوا مع المواقف بشكل إبداعي يميزهم عن غيرهم من المديرين والأشخاص.

ومما لا شك فيه أن الدراسة التى بين أيدينا تمثل إضافة حقيقية وجهدًا منظمًا سلسًا موثقًا يعكس شخصية المؤلف بحيث يستحق الإشادة به.

وأخيراً:

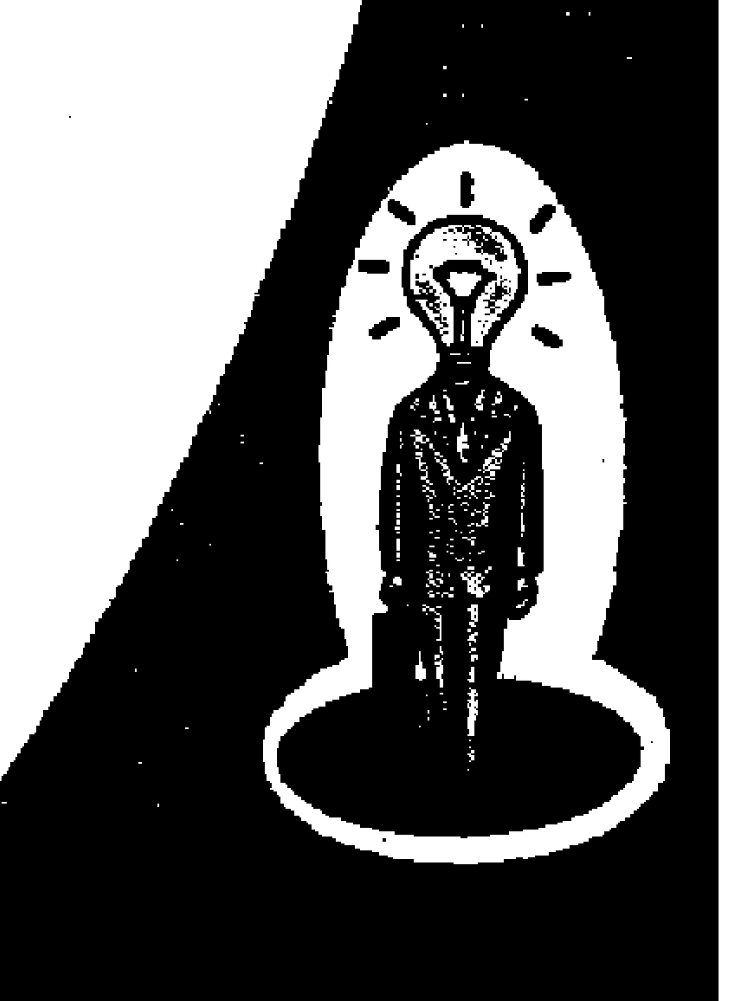
أبارك للمؤلف هذا الجهد المتميز المشكور.. وهذا العمل الطيب.. وأدعو الجميع إلى قراءته.. ففيه نقلة كبيرة في جوانب متعددة.. وفيه جوانب غير مسبوقة.

والدراسة من أولها لآخرها تدعوك للاستمرار والاستيعاب والتطبيق.. لجمال العرض.. وسلاسة الأسلوب.. وحسن الاختيار.. مما أكسبها مكانة طيبة.. وقيمة علمية بما اشتملت عليه من إضافات.. وبما قدمت من علاج للكثير مما نحتاج إليه في هذا الشأن.

والله ولى التوفيق

أ. د/ محمد عوض

نائب عميد أكاديمية السادات للعلوم الإدارية بالإسكندرية







الابتكار والإبداع الفكرى.. نعمة الله على العقول.. الخطوة الجريئة المتدفقة.. التى تدفع أمامها ثوابت التقليد.. ونمطية الأداء وملل التكرار.. والتى تصيب مرة.. وتخطئ مرات.

أو هو إن شئت القول.. الأفكار المتوترة المتصارعة.. القلقة.. المندفعة.. الضعيفة.. والتى لها سمات الوليد الغض الطريّ الذي في حاجة إلى من يحتضنه ويرعاه.. ويمنع عنه رياح الجمود التى تطفئ شمعته وتهدد وجدانه.

كما أنه الأمل المُطلّ من بعيد.. الذي يقتله الخوف الذي بداخلنا.. الجاثم على صدورنا.. الذي نتخلى عنه لمجرد أن الآخرين لا يؤمنون به.

وقد أثار أشواقي وحفيظتي إلى التطرق لهذا الموضوع وتتبع آثار من كتبوا فيه - أستلهم منهم آفاق الرؤية وعمق التواصل والتجربة - مدى حاجتنا إلى شوامخ وشخصيات مجددة تُثري حياتنا الثقافية والاجتماعية والدينية والفكرية والعلمية والفنية حتى لا ينضب معيننا.. وقد كان بالأمس فائرًا!!

ولك أن تتساءل معي.. أين أمثال العقاد.. وطه حسين.. والمازني.. وصادق الرافعي.. وحسن البنا.. ومصطفي مشرفة.. وسميرة موسى.. وتوفيق الحكيم.. ومحمد الغزالي.. والشعراوى، والشموع التى مازالت تضيء مثل القرضاوى.. وأحمد زويل.. ونجيب محفوظ.. ومجدي يعقوب.. وغيرهم من رموز الإبداع الإنساني؟!

هل هؤلاء وغيرهم.. هم النفر من كل فرقة الذي نغطي به فرض الكفاية.. في مجتمعنا الرحب الأبعاد أم أننا مازلنا في احتياج واستكمال للنقص؟!

ولما كان للابتكار والإبداع تعريفات مختلفة يقف كل منها على أحد ملامحه.. ومن ثم كان أول ما نتعرض له هو محاولة للوقوف على هذه المعاني وتوحيد المعنى الذي يتبادر إلى أذهاننا عندما تصافح رؤانا كلمة الابتكار والإبداع بين صفحات الدراسة... كما نعرض للعناصر التي تكتمل بها الفكرة الابتكارية والابداعية.والقوانين التي ينشأ من خلالها.

ثم نتعرض لسمات المبتكرين.. و نتعرف على ملامح هذه الشخصية التى نود اكتشافها.. وتنميتها.. والاحتفاظ بها.

ومن الحقائق والمسلمات أن الابتكار كالطفل الغض

الطري الوليد.. ومن ثم كان لابد لنا أن نتأمل شفراتنا الحادة التي تقتل أفكارنا الابتكارية والإبداعية في مهدها.. ونتأمل ألفاظنا وسياطنا التي تلهب ظهور المبدعين والمبتكرين..

ثم نتعرض لأهم معوقات التفكير الابتكارى والإبداعي التي نقرأ حروفها من صفحات الواقع في مؤسساتنا وفي بيئات أعمالنا المختلفة.

كما نتعرض لكيفية تنمية الأفكار الابتكارية والمناخ العام الذي ينمو فيه الابتكار ويستوي على سوقه ليعجب الزّرّاع.. ويحصده المجتمع ليجد فيه ضالته في حل مشكلاته وارتقاء قيمه.. كما نعرض للعديد من الأجواء التي ينمو من خلالها الإبداع ويزدهر.. وكيف يروج كل منا لأفكاره الابتكارية والإبداعية.

ثم نعرض لكيفية حل مشكلاتك التي تواجهك على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي أو المؤسسي وذلك عن طريق العصف الذهني كأبرز الطرق لتنمية التفكير الابتكارى والتدريب وحل المشكلات.

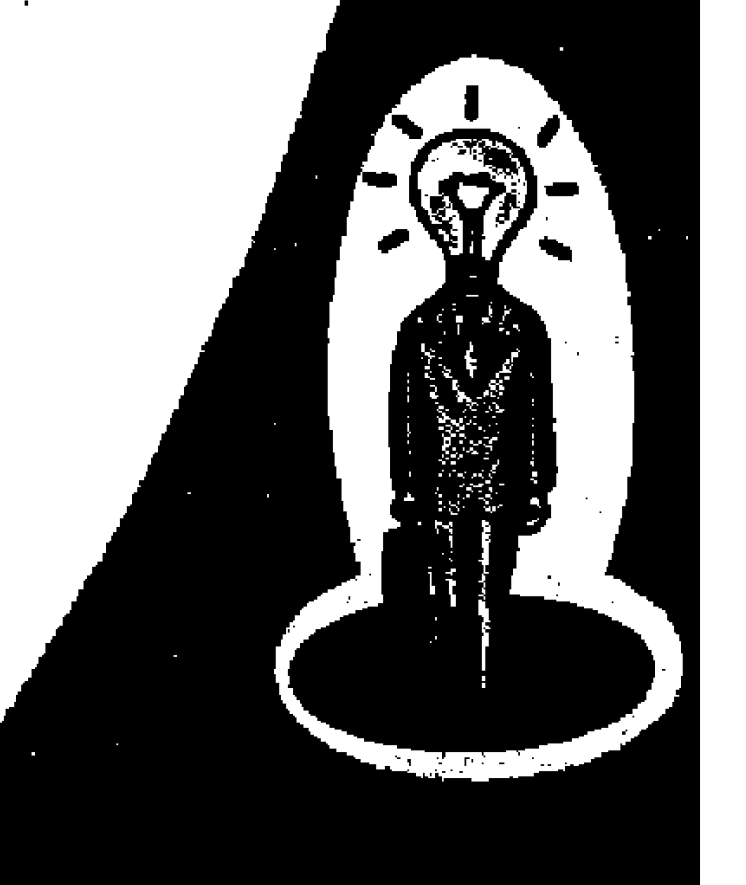
ثم كانت دعوتنا للمتصفح لهذه الأوراق بأنه مازال في الوقت متسع.. فساحة الابتكار والإبداع في انتظارنا جميعًا.

وبعد.. لم يكن هدف هذه الدراسة التنظير لقضية الابتكار والإبداع الفكري والتأصيل العلمي لها رغم أهمية هذه المسألة فهناك ، العديد من الدراسات الأكاديمية والميدانية تتناول هذا الأمر بما يغني المتخصصين بتتبع آثاره.

أردت فقط تقديم خلاصة هذه الدراسات.. وإعانة القارىء ليتلمس معالم هذا الطريق والانفعال به وتربية أبنائه وذويه عليه.. في عرض سهل يبتعد عن اصطلاح المتخصصين.

فكلنا يمتلك طاقات الابتكار والإبداع.. ولكننا لا نستخدمها.. ونعيش أسرى عاداتنا وأفكارنا.. ولذلك فنحن لا نتحدث أو نكتب عن شيء ننشئه فينا بقدر ما نودّ أن نجده بين جوانبنا ونضيء شموعه المطفأة ونجلي الركام عن بريقه.

محمد عبد الجواد

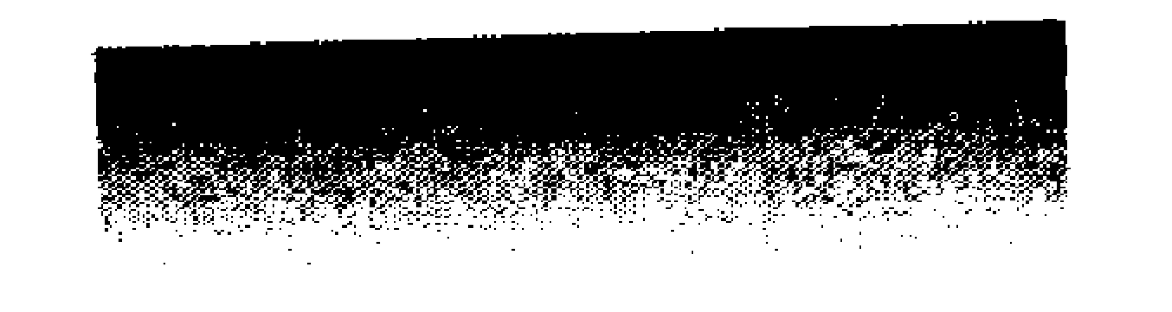


ما يهدف إليه هذا الكتاب

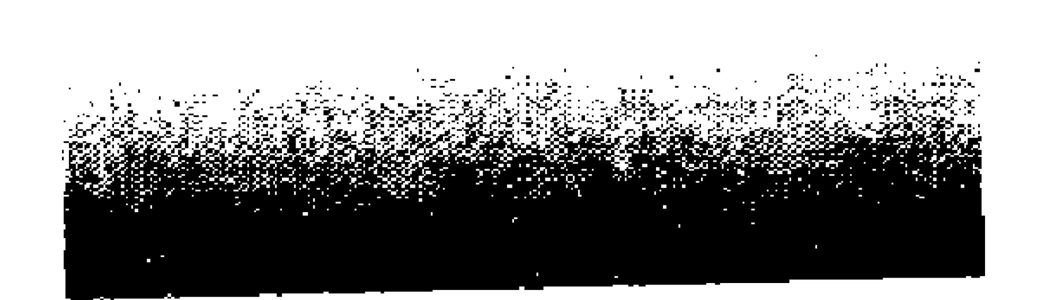
بانتهاء قراءتك وفهمك لهذا الكتاب ستتمكن بإذن الله من استيعاب الموضوعات التالية:

- ✍ التعرف على ماهية التفكير الابتكارى.. وعناصره.. وتفهم قوانينه.
- ✍ التعرف على سمات المبتكرين والمظاهر السلوكية للشخصية الابتكارية.
- ✍ تفهم الأشياء التي تقتل الابتكار والإبداع في حياتنا.
- ✍ تفهم معوقات التفكير الابتكاري في الحياة و بيئة العمل.. وكيفية تفاديها.
- ✍ التعرف على كيفية تنمية الأفكار الابتكارية ورعايتها.
- ✍ التعرف على ملامح المنهج النبوي في رعاية الإبداع وتهيئة المناخ لإيجاده.
- ✍ التعرف على كيفية تنمية مهارات الابتكار والإبداع بين تلاميذك وأبنائك.
- ✍ التعرف على السبل والطرق التي تؤدي إلى الإبداع الحياتي والوظيفي والذاتي.
- ✍ التعرف على كيفية حل المشكلات ابتكاريًا.
- ✍ التعرف على معايير قبول الأفكار الابتكارية.

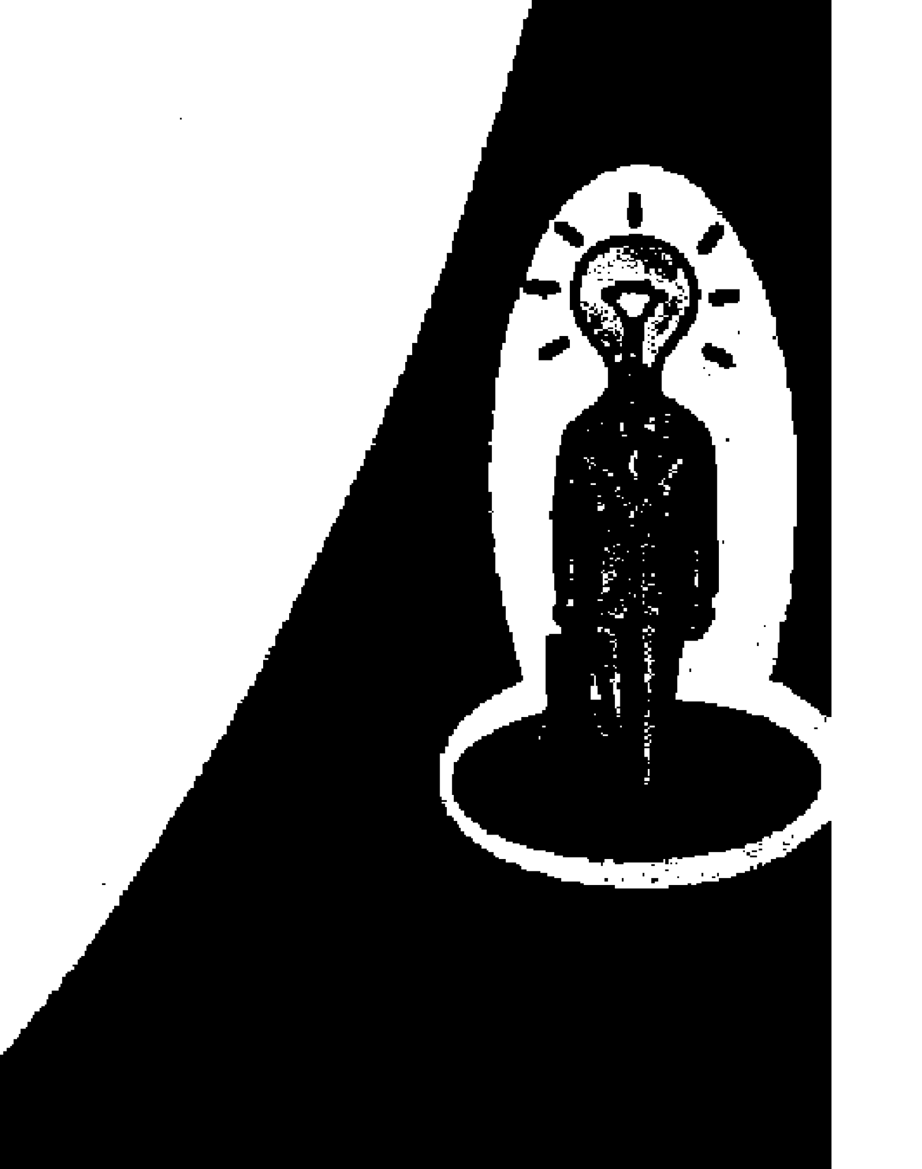




قبل أن نبدأ..



تعرف على الإبداع والابتكار وتفهم قوانينهما



هل جربت أن تبدع.. أو تبتكر.. أو تتجاوز مشكلة تواجهك بطريقة إبداعية..

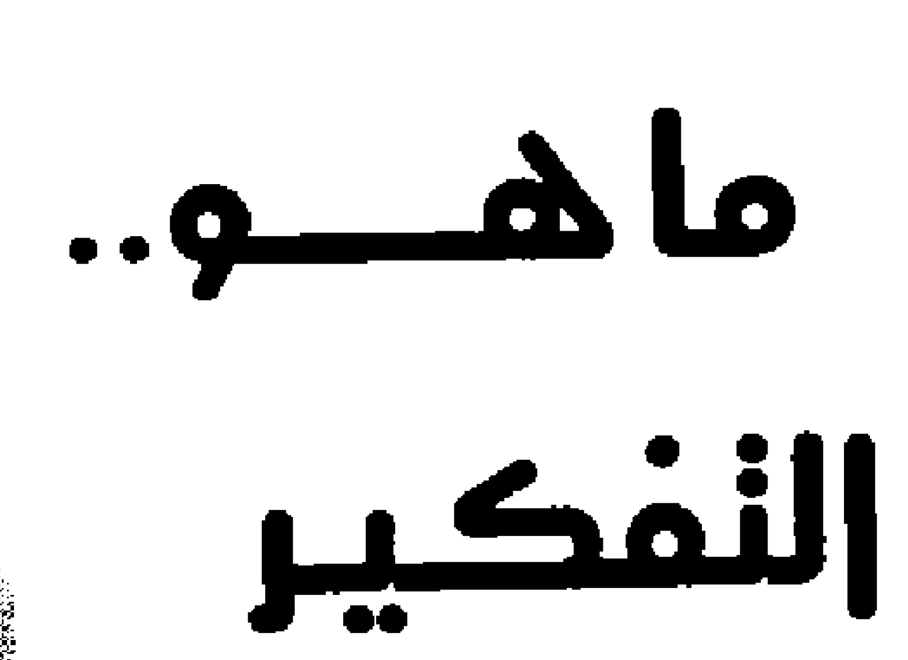
وأن تؤمن بأن الابتكار ليس قاصرًا على قوم دون قوم.. أو أفراد دون أفراد.. ولكن الإبداع في طاقة كل منا وإمكانياته.. فقط نحتاج إلى تدريب وممارسة.. حتى نهيىء للعقل فرصة التجديد والإشراق والتألق؟؟

.. كما ينبغي أن تألف أذنك هذه الكلمات (ابتكار.. إبداع.. تجديد......... إلخ من الكلمات التي يخرج فيها الإنسان عن إطار تعامله الضيق مع الأمور.. ورؤيتها بشكل أوسع .

تعال لنتعرف سويا على الابتكار والإبداع.. وماهية كل منهما..



استمتع بالإبداع..
والتحليق إلى أعلى

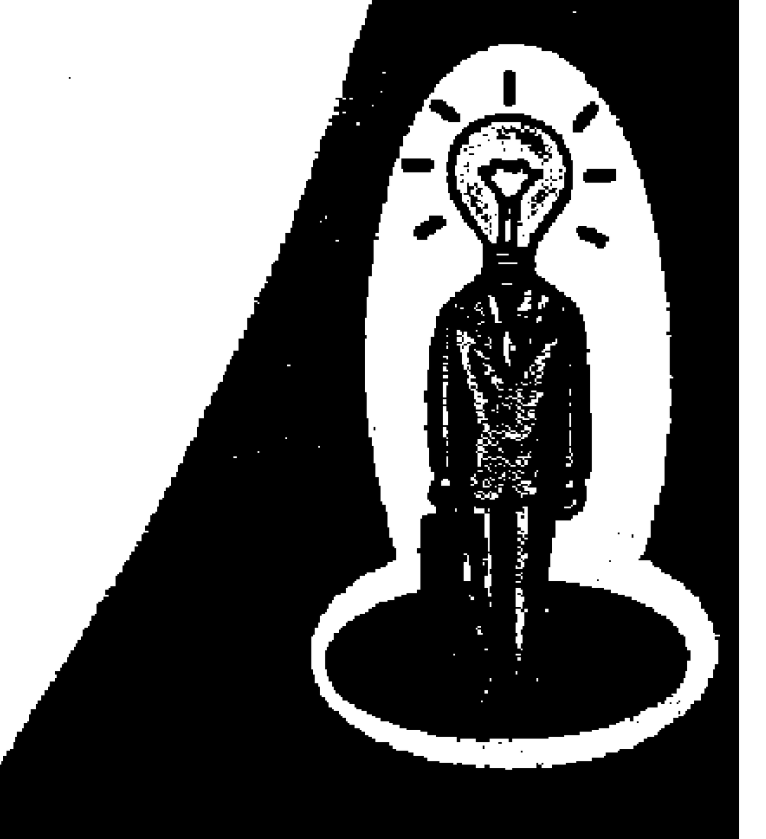


ما هو.. التفكير الابتكاري والإبداعي؟!



عملية معينة يحاول فيها الإنسان عن طريق استخدام تفكيره وقدراته العقلية وما يحيط بها من مؤثرات مختلفة وأفراد مختلفين، أن ينتج إنتاجًا جديدًا بالنسبة له أو بالنسبة لبيئته.. على أن يكون هذا الإنتاج نافعًا للمجتمع الذي يعيش فيه.. على أن الجدة أو الاستحداث أمر نسبي، فقد يكون الشئ جديدًا بالنسبة للفرد.. وقد يكون جديدًا بالنسبة له وللآخرين.. وفي كلتا الحالتين يعتبر الإنتاج وظيفيًا ونافعًا يسد حاجة معينة يشعر بها الفرد أو تشعر بها الجماعة.[1]

(1) برنامج الإعداد لشغل الوظائف القيادية من درجة مدير عام ، إعداد الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة – مركز إعداد القادة للقطاع الحكومي بالإسكندرية – فصل الابتكار والتطوير ص 53.



الابتكار:

هو القدرة على الاختراع، أى استخدام المهـارة والبراعـة في تنفيذ أو تطـوير عمـل مـا.. ويتطلـب الابتكـار قـوة التخيـل في معالجة المواقف.[1]

التفكير الابتكاري:

هو العملية التى ينتج عنها حلول أو أفكار تخـرج عـن الإطـار المعرفي المعلوم لدينا (الإطـار التقليـدي) سـواء بالنسـبة لمعلومـات الفرد الذي يفكر أو للمعلومـات السـائدة في البيئـة بهـدف ظهـور الجديد من الأفكار.

ويتمثل جوهر الإبـداع Creation في نشـاط الإنسـان الـذي يتصف بالابتكار والتجديد..

والإبداع يعني:

إحداث شئ جديد على غير مثال سابق لهذا فإن الإنتاج الذي يتصف بالإبداع تتوفر في صياغته النهائية صـفات الجـدة والطرافـة وإن كانت عناصره الأولية موجودة من قبل[2].

---

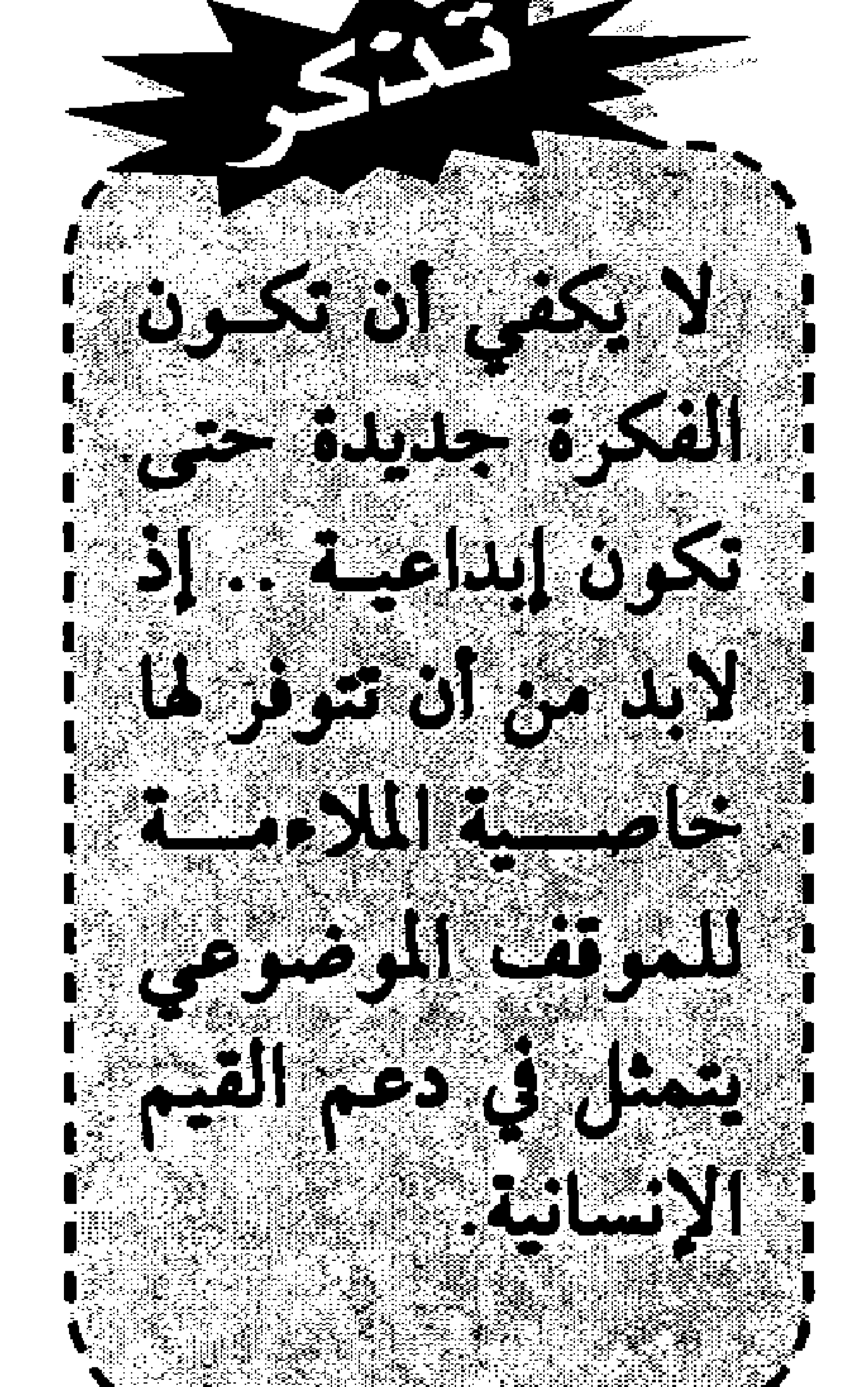
(1) المصدر السابق ص 57.

(2)الإبداع – د عبد الحليم محمود السيد، سلسلة كتابك رقم 154، دار المعارف.

ويعرف آخرون الإبداع بأنه :

(عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة مـا أو تقبلـه على أنه مفيد)[1]

إذن الإبداع هو القـدرة علـى الـتفكير للتوصـل إلى إنتـاج متنوع وجديد يمكـن تنفيـذه، سـواء في مجـال العلـوم أو الفنـون أو الآداب أو غيره من مجالات الحياة [2].



ويعرف بعض الخبراء الإنسان الموهوب بأنه كل شخص أظهر تفوقًا واضـحًا أو قـدرة إبداعيـة ضـمن مجموعته في جانب أو أكثر من جوانب النشـاطات الفكريـة أو العلميـة أو التكنولوجية[3].

ويصـف العـالم الأمريكـي «بـول وينـى» الشـخص الموهـوب والمتفـوق

---

(1) سيكولوجية الابتكار ، د./ حلمي المليجى ، الطبعة الرابعة 1985 صـ 124، 125.

(2) تنمية الإبداع لدى الأبناء، د. محمد السيد عبد الرازق ، سلسلة سـفير التربويـة رقم 16 ص 5.

(3) مجلـة هـو وهـي ، ص 6 ،إعـداد تهـاني إبـراهيم ، المـادة العلميـة: إدارة الدراسات والبحوث بالمجلة « غير معروف رقم العدد».

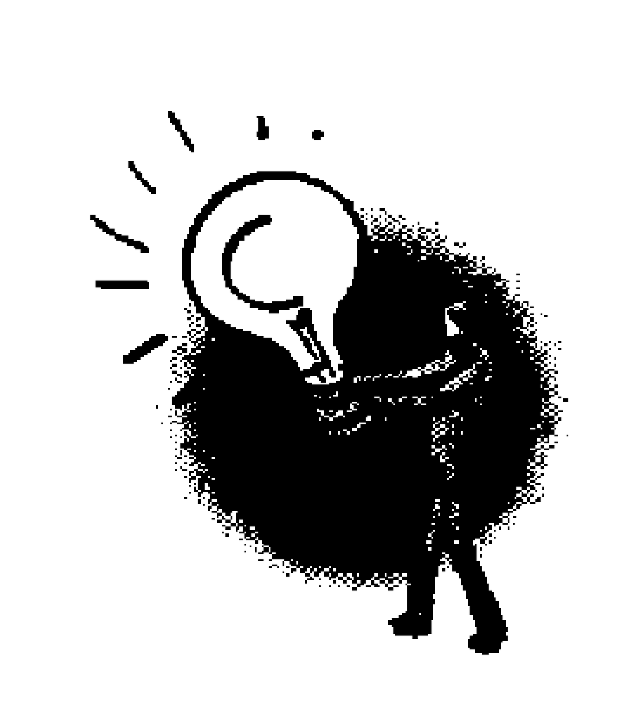


عقليًا بأنه: ذلك الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان من ميادين الحياة.

عناصر العملية الابتكارية

- ويلزم لعملية الابتكار مجموعة جوانب أساسية عندما تتوافر فإننا نستطيع أن نقول إننا أمام عملية ابتكار أو أبداع:

فالمبتكر لابد وان يكون لديه:



درجة عالية من **الطلاقة** أي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات لسؤال واحد.. في وقت زمني قصير بالنسبة للآخرين.

فهو يستطيع أن يضع كلمات كثيرة مترا دفة لمعنى واحد.. كما أنه يستطيع وفي وقت قصير أن يربط كلمات بكلمات معينة.. وهو يستطيع أن يصنف الكلمات تصنيفًا سريعا.

وهذه **الطلاقة** قد تكون **طلاقة فكرية**.. أو **طلاقة لفظية**..

فالطلاقة الفكرية تعني قدرته مثلا على أن يحدد لك استخدامات متعددة لشيء واحد.. أو أن يكتب أكثر من عنوان لموضوع واحد أو قصة واحدة.. أو أن يقدم نتائج كثيرة

مترتبة على حدث ما.. ويلاحظ أن هذه القدرة يمكن تنميتها والتعامل معها من خلال تشجيع هذا الأمر سواء كان هذا التشجيع تحفيزًا داخليًا.. أو ممن تتعامل معهم في المواقف المختلفة.

وقد تكون هذه الطلاقة **طلاقة لفظية**.. فيستطيع مثلا أن يكتب جملا متعددة.. أو كلمات تبدأ بحرف معين.. أو أن يكتب جملا متعددة كل كلمة منها تبدأ بذات الحرف الذي بدأت به الأخرى. مثل «**عيني، على،عدوي**» إي أنني منتبه له ومتيقظ لما يفعله.

ولكنك قد تتساءل عزيزي القارىء.. وما علاقة ما يذكره الكاتب بالإبداع؟؟!

وهنا لابد أن أذكرك أن الأفكار الإبداعية لا تأتي إلا من خلال كم الأفكار الكثيرة التي تطرح في المساحة الزمنية للموقف الذي نتعامل معه ونعالجه.. ولذلك ليس مطلوبا ونحن ننمي هذه القدرة على الطلاقة أن نركز على جودة الأفكار ، وإلا سنجد أن هذه الأفكار بدأت تتوارى لأننا ركزنا على تقييمها.. وبالطبع لا أحد منا يريد أن يبدو على خطأ.

درجة عالية من **الإحساس بالمشكلات** التي قد لا تثير الكثير من الناس العاديين.. فالمبدع الذي نتحدث عنه لديه

حسٌ مرهفٌ للتعرف على المشكلة قبل أن تحدث.. فهو – وفقه الله – دائم التفكير.. متأمل في الأفق.. ومقلب للأحداث.. ومهتم بالأمور.. بما يمنحه شفافية للإحساس بالموقف قبل أن نشعر به نحن.. فنحن نقرأ السطور.. ومبدعنا يقرأ مابينها.. ونحن ندرك المشكلات وهي طائرة.. ومبدعنا يدركها قبل أن تطير!!

ودعني – عزيزي القارىء – أوضح لك علاقة هذا بالإبداع.. فالحساسية بالمشكلة تجعله يفكر كيف يتعامل معها.. وكيف يواجهها قبل أن تستفحل.. وقبل أن يمر بنا الوقت.. وقد أدركتنا هذه المشكلة وقد أخذت بخناقنا.

وأهمية الإحساس بالمشكلة أيضا أنه المدخل الطبيعي في التفكير في حلها والتعامل معها.. فكيف يحل إنسان مشكلة لم يدركها أو يُكَون تصورًا عنها بعد.

وقد تظهر هذه الحساسية في إدراكه البسيط للأشياء.. فقد يرى أن هذه الأشياء إذا تم ترتيبها وتنسيقها ستكون أفضل.. أو يرى إعادة عرضها بشكل أجمل.. أو أنها سيترتب عليها مشكلة في المستقبل.



درجة عالية من **المرونة** أي القدرة على إنتاج أكبر

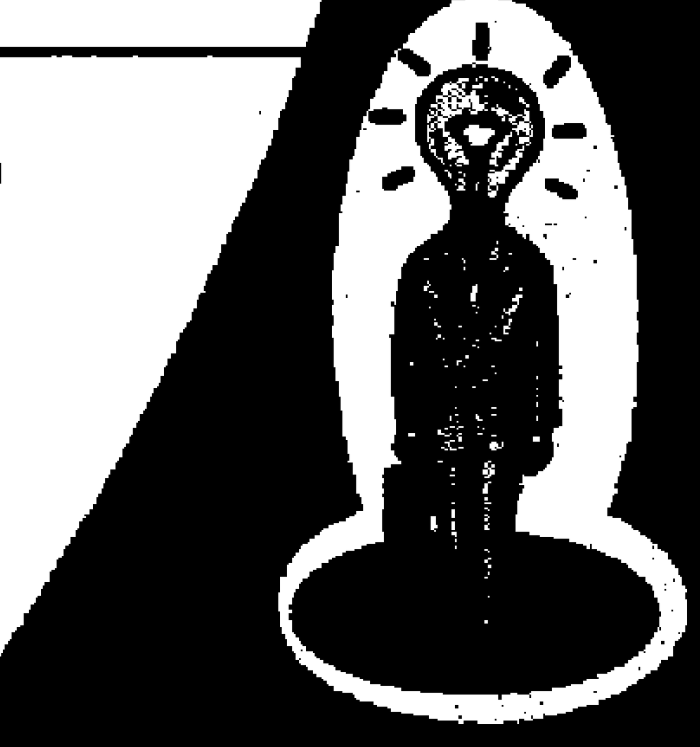
عدد ممكن من الأفكار المتنوعة.. وتسعدك أقدارك عندما تقابل شخصًا يتمتع بهذه الصفة.

فهو قادر على أن ينتقل معك من فكرة لأخرى مناقشًا.. ومتفاهمًا.. ومتنازلا عنها إذا أحس بأن منطقها ليس قويًا.. وباحث معك عن فكرة أخرى أقوى عودًا.. وأصلب حجة.. وعلى العكس من ذلك عندما تحاور إنسانا جامدًا.. لا يستطيع أن يتحرك عن وجهة نظره قيد أنملة.. أو أن يكون تحركه مملا بطيئا.

- درجة عالية من **الأصالة** (أي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الغريبة والجديدة غير المتعارف عليها)[1].

فالشخص المبدع الذي نبحث عنه لا يكرر أفكار الآخرين بصورة واضحة فقد يكون التقليد في بعض الأحيان طريقا للإبداع.. ولكنه دائما يحاول أن يهرب من أسر الحلول التقليدية للمواقف والبحث عن أفكار لمواجهة الموقف من خلال أكثر أصالة وليست مقلدة.

وقد يختلط على قارئي العزيز أن الفروق بين المرونة والأصالة منعدمة.. إلا أن الفرق بينهما أن الأصالة تركز على جودة الفكرة التي انتهينا إليها.. وقيمتها.. ومدى ثرائها ، ولا تشير إلى كم هذه الأفكار وتقليبها وهو ما تركز عليه المرونة.



(1) سلسلة التنمية البشرية رقم 1 – دليل التدريب القيادي – المعهد العالمي للفكر الإسلامي – هشام الطالب – 1994 م.

القدرة على **الاحتفاظ بالاتجاه**.. فالمبدع لديه صفات المحارب.. جلد.. صبور.. لا يتعامل مع أفكاره كفراشات طائرة.. ولكن لديه القدرة على أن يركز عليها.. ويصنع منها أجمل الألوان.. والمساحة بين وقت أن حدثك عن فكرته.. وبين وقت إقرارها في الواقع كبيرة.. فهو يسخر من العقبات.. ويطوعها ويذهب للتعامل معها بشغف وحب حتى يلين له قيادها.. ويهديه الله -عز وجل- سبله ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69].

وحديثي في هذه النقطة حديث ذو شجون، فما ألاحظه في واقعنا أننا نحب النظر للإنجاز السريع، ولا نطيق صبرا على فكرة بين الحديث عنها وبين جني ثمارها وقت كبير.

وأشهد الله أن كثيرا من الأفكار ذهبت أدراج الرياح؛ لأننا استعجلنا الوقت، ومضى الوقت الذي كنا نظنه كبيرا ولم نتحرك من مكاننا بعد.[1]

(1) تنمية الإبداع لدى الأبناء، د. محمد السيد عبد الرازق، سلسلة سفير التربوية رقم 16 ، ص 5.

فلنتذكر أيها الأحباب أن الإبداع يحتاج لوعاء زمني للانتهاء منه؛ فعلى سبيل المثال يقال: إن «أينشتاين» ظل معنيا بمشكلته العلمية الرئيسية لمدة سبع سنوات، وأن أفكار «بافلوف» عن الفعل المنعكس الشرطي ترجع جذورها إلى سن مبكرة عندما كان في الخامسة عشر.

تذكر

معادلة الابتكار(1)

القدرة على الابتكار والإبداع

=

الذكاء × الموهبة × الاتجاه × الخبرة × التحليل

فواصل اجتهادك، ولتكن مؤمنا بقدراتك، وصبورا في التعامل معها، وتذكر أن إبداعك يمكنه أن يضيف إلى أمتك التي لا يقاس عمرها بعدد السنين.

---

(1) برنامج الإعداد لشغل الوظائف القيادية من درجة مدير عام... إعداد الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة – مركز إعداد القادة للقطاع الحكومي بالإسكندرية – فصل الابتكار والتطوير ، ص 57.



أنواع المبتكرين

إذا كنت من هؤلاء فأنت مبتكر!

المخترع: وهو الذي يقدم أول ابتكار لم يسبقه إليه أحد مثل مبتكر أول سيارة، أول لاسلكي، أول نظرية في مجال معين.. الخ.

المُركب: وهو الذي يُجرى التعديلات على هذه السيارة.

المطور: قريب الشبه من المُركب وإن كانت قدراته في الإضافة والتطوير أعلى وخاصة في إجراء الدراسات وتقديم الجديد.

المقلد: يدخل أيضًا في عائلة المبتكرين، ويمثل هذا في تاريخ الإدارة اليابانيون عندما قدموا أشياء مقلدة من بينها الأقلام الباركر التي كانت تماثل الأقلام

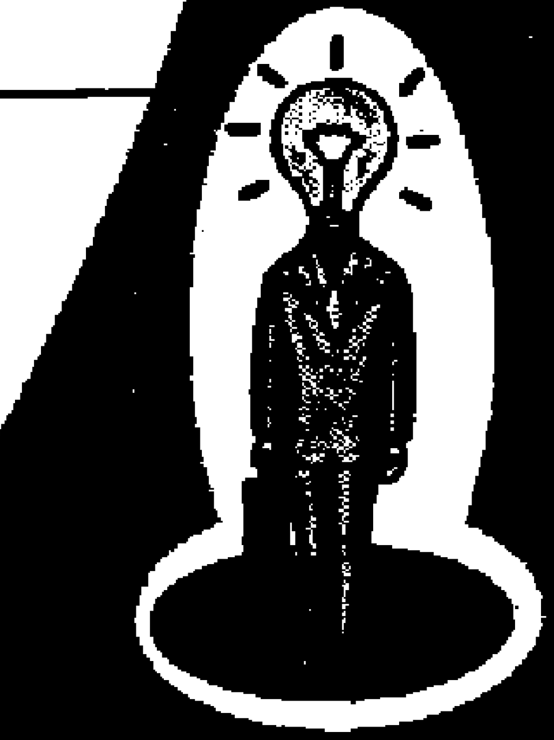
الأمريكية تمامًا من حيث الشكل والدقة ولكنها أقل سعرًا.[1]

فليس ضروريًا أن تكون فكرتك جديدة تمامًا حتى تصبح فكرة ابتكارية أو مبدعة.. ذلك أن كثيرًا من الأفكار التي تقبلها العالم على أنها أفكار ابتكارية ومبدعة كانت عالةً على غيرها.. ومن ثم **فالتقليد مرحلة والإضافة الصغيرة مرحلة** في العملية الإبداعية.

(فلعلك تلاحظ أن كثيرًا من المخترعات الحديثة جاءت من تقليد الطبيعة ومحاكاتها..! إذ يمكنك أن تشبه المشاكل والحلول المبتدعة بشيء ما في الطبيعة، فصناعة الطائرات جاءت محاكاة لتحليق الطيور في الفضاء ، وهكذا الغواصات في أعماق البحار جاءت تقليدًا للحوت العظيم ، وبالمثل جهاز الرادار الذي يضاهي حيوان الخفاش في حساسيته وقدرته على الإحساس بالآخر. فالطبيعة خلق جذاب يغريك بالمحاكاة ، كما أن الاستفادة مما عند الآخرين أمر مطلوب.

والأمر يصدق أيضًا في أعمال الفن والأدب والشعر والنثر، إذ الناشيء المبتدىء يقتفي أثر الرواد في الطريق حتى يتعرف على الطرق والمسالك التي اتبعوها فيتجنب الوعر منها ويسلك السهل

(1) سلسلة مطبوعات المجموعة الإستشارية العربية، المدير المحترف وحلقات التميز، إعداد حشمت جبر، ياسر فاروق، إشراف د. عبد الفتاح دياب ص 79، 80.



الموصل للهدف بأيسر السبل حتى يمتلك زمام ناصيته، وتتوفر لديه ملكة الإبداع والابتكار.[1]

يقول إسحاق نيوتن:

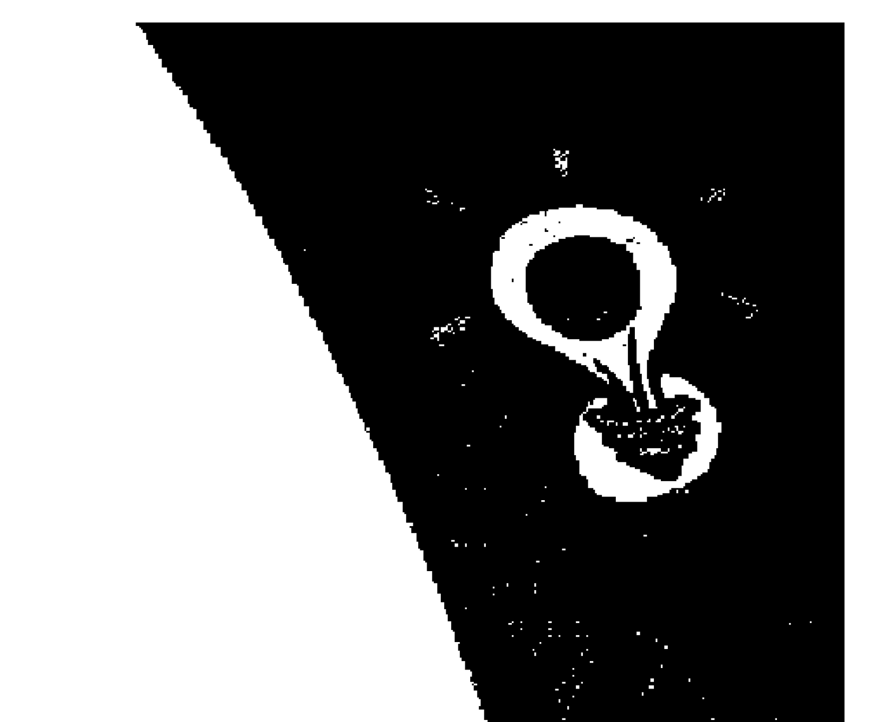
«إذا كنت أرى بعيدا .. فذلك لأني أقف على أكتاف العظماء»

**** والذين يحاولون أيضًا مبتكرون..**

قام العربي عباس بن فرناس بأول محاولة للطيران... وضع جناحين كبيرين ليطير بهما مثل الطيور... وصعد إلى جبل مرتفع وقفز منه وحاول الطيران بمساعدة الجناحين ولكنه وقع ومات.. ومع ذلك سجل له التاريخ أنه أول من فكر في الطيران.

(1) لمحات عامة في التفكير الإبداعي، د. عبد الإله بن إبراهيم الحيزان، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي، الطبعة الأولى 2002 م، ص 65، 66 .





خلاصة الخلاصة

التفكير الابتكاري والإبداعي هو:

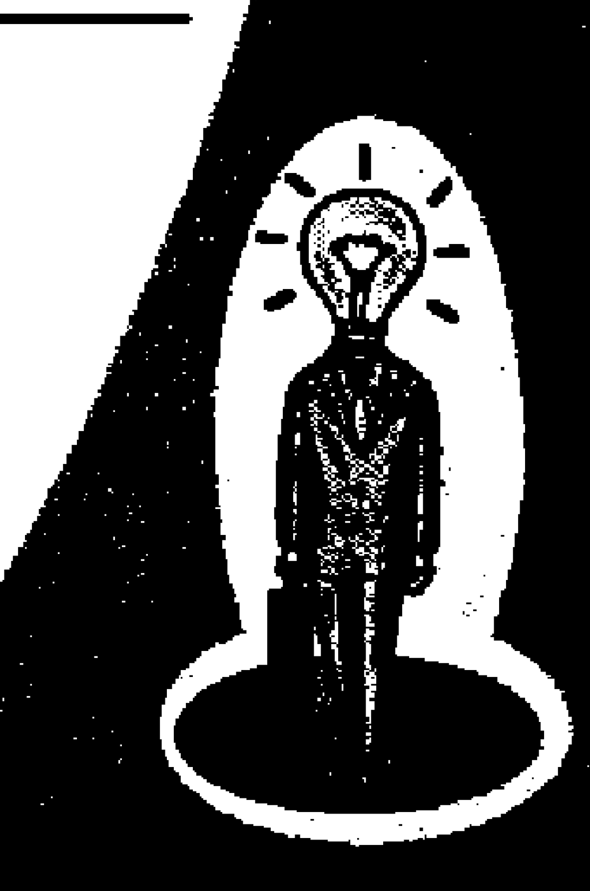
عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات العقلية «الطلاقة، المرونة، الأصالة» وسمات الشخصية «الشخصية المبتكرة»، وتعتمد أيضًا على« بيئة ميسرة» لهذا النوع من التفكير؛ لتعطي في النهاية المحصلة الابتكارية، وهي الإنتاج الابتكاري والحلول الابتكارية للمشكلة، والذي يتميز بالأصالة والفائدة والقبول الاجتماعي، وفي الوقت نفسه يثير الدهشة لدى الآخرين.[1]

قدرات عقلية + **سمات شخصية** + **مناخ وبيئة ملائمة**

=

ابتكار وتجديد

(1) سلسلة سيكولوجية الابتكار ، الحلول الابتكارية للمشكلات (النظرية والتطبيق) الدكتور أحمد عبادة ، دار الحكمة والتوزيع ، البحرين ، ص 31.



قوانين الإبداع

لكل لعبة قوانينها[1]

فما قوانين الإبداع؟

1- الوفرة

أفضل طريقة للحصول على أفكار رائعة هي الحصول على أفكار كثيرة ثم إلغاء السيئ منها. التفكير المستمر في قضية ما يولد أفكارًا، والأفكار الكثيرة تؤدي إلى أفكار جيدة وإبداعية.

2- الأسبقية

احرص على أن تكون أفكارك الإبداعية متقدمة على زمانك بربع ساعة وليس بسنوات ضوئية.

3- الصحة

ابحث دومًا عن الجواب الصحيح الآخر.

(1) مبادئ الإبداع، د. طارق محمد السويدان، د. محمد أكرم العدلوني، شركة الإبداع الخليلجي، ط2 ، 2002، ص135.



4- الراحة

إذا لم تنجح في البداية خذ فترة راحة.

6- الإصرار

إذا قال الجميع أنك مخطئ، فأنت خطوت خطوة إلى الأمام، وإذا ضحكوا عليك و سخروا منك فقد خطوت خطوتين.

7- التساؤل؟؟!!

الأسئلة والفرضيات الساذجة قد تأتي بأجوبة ذكية، فلا تتردد في طرح التساؤلات، وإن بدت بسيطة أو غريبة على ذهن المستمع.

8- التغيير

لإيجاد حل للمشكلة،لا تنظر إليها من نفس الزاوية التقليدية.

«إن حل المشكلة لا يمكن أن يأتي من داخل إطار المشكلة، لذلك ينبغي علينا الخروج من إطار المشكلة أولا».



9- التخيّل

حاول أن تتخيل الوضع عند حل المشكلة قبل أن تبدأ بحلها، كل تصرف له ما يقابله، تعلم أن تنظر إلى الأمور من الخلف إلى الأمام، أو من داخلها إلى خارجها، أو بالمقلوب.

10- المعرفة

لا إبداع بدون توفر المعرفة الكافية بالموضوع، وكلما زادت معارف الفرد في موضوع ما، زاد احتمال إبداعه فيها، وليس شرطًا أن يكون المبدع في مجال ما مبدعًا في كل المجالات.

11- الأصالة

إعادة النظر في أسس المشكلة والافتراضات الأساسية قد يحول العوائق إلى فرص «الحل يكمن في الجذور..بصلاح الأصل يصلح الفرع».



12- الاستعانة

انظر للأمر من وجهة نظر شخص آخر له علاقة بالمشكلة عندما تعجز عن حلها.

13- التشبيه

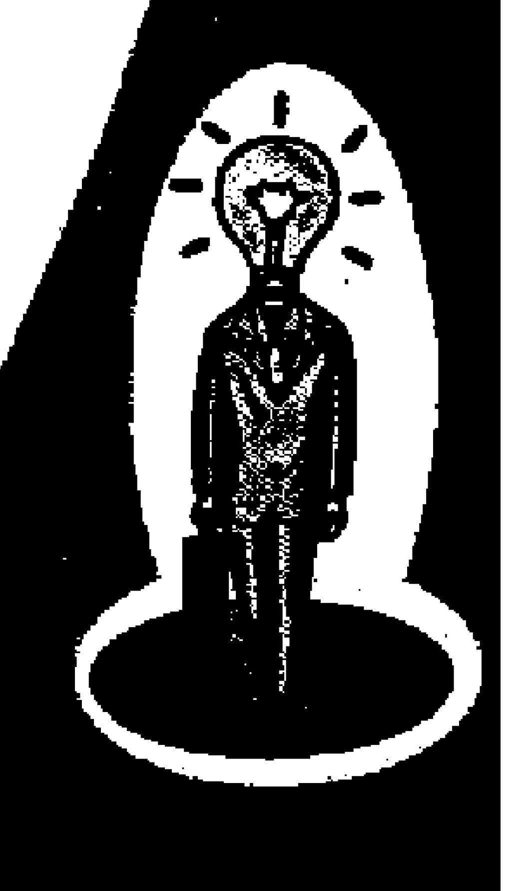
شبه المشكلة بشيء من الطبيعة، واسأل نفسك ماذا سيحدث لها عندئذ؟

14- التقليد

قلد أفضل الموجود ثم عدّل.

15- المحاولة

الإبداع لا يأتي من المحاولة الأولى غالبا، والفشل في البداية لا يعني الفشل النهائي، احرص على أن تكون العقوبة على الخطأ أقل من العقوبة على عدم المحاولة.



16- الإثارة

معظم الأحيان، تتحول الأفكار إلى إبـداعات، عنـد التركيـز على الجانب المثير من الفكرة، وليس على إيجابيتها وسلبياتها.

17- الادخار

كتابة الأفكار، مثل وضع المال في البنك.

18- التسخين

ابدأ كل اجتماع بدقيقة لتسخين الأفكار «تمرين لتحفيز التفكير يكون مفيدًا».

19- الاحتمالات

توقع أكثر من احتمال، ورتب نفسك لوقوعها جميعًا في نفس الوقت.

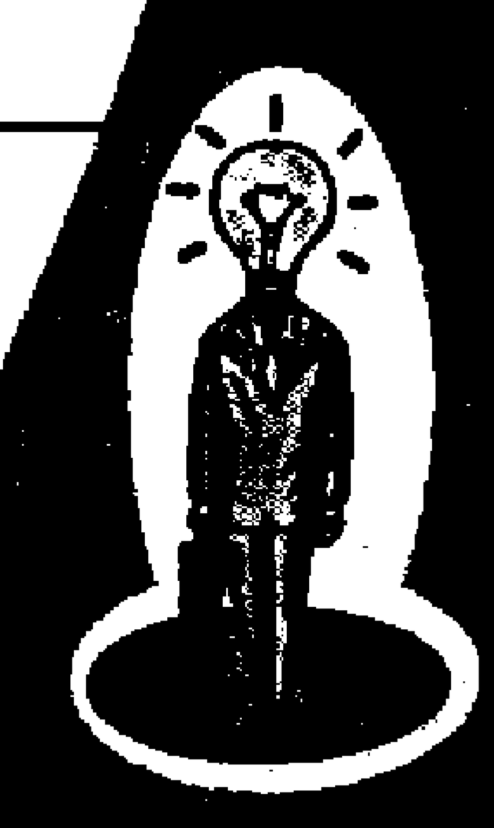
20- ....(سجل فكرة من عندك أنت)



سمات المبتكرين

تذكر	«يرتبط الإبداع بنوع معين من الأشخاص، وغالبًا يكونون على وعي عميق بعالمهم الذي يعيشون فيه. فالإنتاج الخلاق هو نتيجة تفاعل بين وحدوية الفرد وبيئته».[1]

(1) سيكولوجية الابتكار ، د. حلمي المليجى ، الطبعة الرابعة 1985م ، ص 193.



المبدع والمبتكر شخصية لها معالمها وسماتها.. ولا تولد هذه الشخصية إلا في ظل مناخ يتيح لها هذا النمو.

وقد أديرت حلقات نقاشية وجلسات العصف الذهني وأعدت بحوث تحاول سبر أغوار هذه السمات.

ونحن نتتبع خلاصة هذه المناقشات والأبحاث، لنا أن نتساءل بعد قراءتها واستيعابها هل نستطيع توفير هذا المناخ الذي ينمو فيه المبدعون؟!

وكم نحتاج إلى صبر طويل.. ودراية واسعة.. حتى لا ينضب معين الابتكار والإبداع؟!

كما تفسر لنا خلاصة هذه المناقشات والأبحاث لماذا يقل المبدعون والمبتكرون بيننا؟!!

ذلك أننا عندما نتأمل هذه السمات يعترينا إحساس بالدهشة والحيرة.. ونجد أنفسنا أمام معضلة تربوية تدعونا إلى أن نفتش في أنفسنا أولا وفي مستوى جدارتنا في التعامل مع هذا المبتكر وتيسير مهمته في الإبداع والابتكار.

ومنشأ الصعوبة - في تصوري - أن المبتكر بسماته المتقلبة أحيانًا يحتاج إلى مربٍ مبدع يحسن اكتشاف هذه الطاقة وحماية تميزها فكيف لنا بهذا الجهد التربوي.. وهذه الطاقة المثلي كي نحسن التعامل معه؟!

نعم المسألة ليست يسيرة.. ولكن هناك ما يدعو لأهميتها، ذلك أن الاستثمار في المبتكر استثمار في الذهب الخالص. والحاجة إليه ماسة كي يصنع الحياة من حولنا.. ويعيد ترتيبها وتيسير عنائها.. كما أن المجتمع الذي يضنّ بتيسير مهمة المبدع والمبتكر يظل في حالة معاناة دائمة، وفي المقابل فإن المجتمع الذي يحمي تميز هذا المبتكر يعود هذا عليه بالنماء والرقي.



سمات المبتكرين والمبدعين[1]



1- يثق في نفسه إلى حد كبير وفي قدرته على تحقيق أهدافه، وإنجاز ما يرتبط بها من أعمال دون غرور، كما أنه مستقل الرأي وموضوعي في حكمه.

---

(1) اعتمدت هذه الخلاصة على تلخيص سمات المبتكرين التي وردت بالمراجع العلمية الآتية:

- برنامج الإعداد لشغل الوظائف القيادية (من درجة مدير عام) ، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، مركز إعداد القادة للقطاع الحكومي بالإسكندرية ، فصل الابتكار والتطوير ، ص 58 ، 59.
- البرنامج التدريبي «التفكير الإبداعي وقرارات الإدارة العليا» إعداد المادة العلمية، خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة «بميك» ، تحت إشراف د. عبد الرحمن توفيق ، ص4.
- سيكولوجية الابتكار (الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيق) ، د. أحمد عبادة ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، ص 27 – 28.
- مجلة هو وهي ، إعداد : تهاني إبراهيم ، المادة العلمية : إدارة الدراسات والبحوث بالمجلة ، ص 6 ، (غير معروف رقم العدد).
- إستراتيجيات بناء المهارات السلوكية للقادة الإداريين ، د. فاروق السيد عثمان ، دار المعارف 1997 ، ص 165.
- البحوث الابتكارية في البيئة المصرية بين النظرية والتطبيق ، د. ممدوح عبد المنعم الكناني، مكتبة ومطبعة مصر بالمنصورة 1988، ص 37 – 42.



2- يرفض الكثير من الاستنتاجات على علاتها، ومن ثمَّ فإنه يتقبلها بشيء من الشك أو الريبة وإعادة النظر.

3- يميل إلى إثارة التساؤل والتشكك حول صحة تطبيق القوانين والنظريات والأسس العامة التي يعتبرها الغير قضايا مسلمًا بها وغير قابلة للجدل، كما أنه لديه الرغبة القوية في توجيه أسئلة كثيرة.

4- يحاول أن يبتعد عما هو روتيني في أعماله كلما كان ذلك ممكنًا، كما أنه يهتم بالمعاني والمؤشرات دون الدخول في التفاصيل قليلة الأهمية، ويميل إلى كل تجديد وتغيير.

5- مثابر لا يسلّم ولا يخضع بسهولة؛ بل ويزيد الفشل من عزمه وتصميمه على إيجاد حل لما يواجهه من مشكلات، كما أنه يقبل ما يتحدى قدراته من أعمال، ويصر على تجاوز الصعوبات التي تعترض طريقه.

6- لا يحب أن يفرض سلطته على الغير، كما أنه يفضل ألا يخضع لسلطة الغير، وفي نفس الوقت فإنه لا يميل إلى التعصب أو التحامل سواء بالنسبة للآخرين أو بالنسبة لرأى ما.

7- لا يعتقد بوجود الصواب المطلق أو الخطأ المطلق، فكل رأى أو مشكلة لها أكثر من وجه، والخطأ والصواب

في نظره أمر نسبي، ومن ثم فإنه لا يخضع لما هـو كائن.

8- يميل إلى البحث والـتفكير في الأمـور غـير المؤكـدة والـتي يصعب التنبؤ بنتائجها، فيفضل مثلا الأهداف ذات المخـاطر المحسوبة على الأهداف المضمونة النجاح، كما أنه على وعي بأهدافه ومثابر على تحقيقها.

9- على اسـتعداد أن يتحمـل البلبلـة والالتبـاس في المشـكلات والمواقـف الغامضــة، فيفضــل ألا يعمــل في ظــل مواقـف واضحة ومحددة، فالأولى تثيره وتستهويه عن الثانية.

10- لا يحب أن يتمسك بخطة عمل يومية، فهو على اسـتعداد أن يغير من هذه الخطة حسب ما تفرضـه المواقـف والأحـداث التي يقابلها.

11- عندما يؤخذ رأيه في مشكلة ما، فغالبًـا مـا يقـترح أو يبـدي أفكـارًا وحلـولا قـد يعتبرهـا الآخـرون غـير مقبولـة وغـير واقعية، وبصفة عامة فهو يتمتع بالمرونـة الذهنيـة في معالجـة المشكلات.

12- يفضل في بعض الأحيان أن يعمل بمفرده على أن يعمل مـع الغير، ويميـل إلى العزلـة والتأمـل والتركيـز، وإن كانـت لديه القدرة على العمل الجماعي.



13- تلقى أفكاره تجاهلا أو معارضة من بعض زملائه.

14- يزود جماعته بأفكار جديدة تحتاج إليها في كل ما يواجهها.

15- عندما تخطر بباله فكرة ما فإنه لا يدعها جانبًا؛ بل يتأملها ويتخيلها ويقلبها مرات عديدة قبل أن يصدر الحكم عليها.

16- يفضل إذا ما أتيحت له الفرصة أن يناقش ما يصدر إليه من أوامر مع رؤسائه.

17- دائم البحث والاطلاع وذو خيال واسع، كما أنه متفتح العقل على كل الخبرات.

18- على درجة عالية من القدرة على الإحساس بالمشكلات التي تدور حوله وتحديدها بدقة.

19- على درجة عالية من إدراك القصور أو العيوب في المواقف أو النظم أو الأشياء.

20- يتميز بأصالة التفكير وعدم التقليد غير الواعي، والتعمق في الأمور، والبعد عن السطحية، ولديه القدرة على التعامل الحر مع المفاهيم.

21- يتميز بالاستقلال وعدم التبعية للآخرين، ويفضل ألا يعمل في ظل قوانين وقواعد محددة وصارمة.

22- متحمس لأفكاره وأعماله التي يقوم بها، ويبذل وقتًا وجهدًا كبيرًا لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها.

23- لديه قدرة متميزة على تنظيم أفكاره والتعبير عنها، كما أن لديه القدرة على تنظيم العمل باستمرار.

24- يتميز بارتفاع مستوى طموحاته.

25- لا يضطرب إزاء ما يواجهه من مشكلات.

26- يميل إلى إيجاد أكثر من حل واحد للمشكلة، كما أنه يستخدم طرقًا غير مألوفة لدى الآخرين في إنجاز ما يكلف به من أعمال، ويستعمل وسائل مبتكرة وجديدة في كثير من الأحيان.

27- يمتلك القدرة الكبيرة على تحمل المسئولية وقوة الإرادة والمثابرة والصبر على المعوقات.

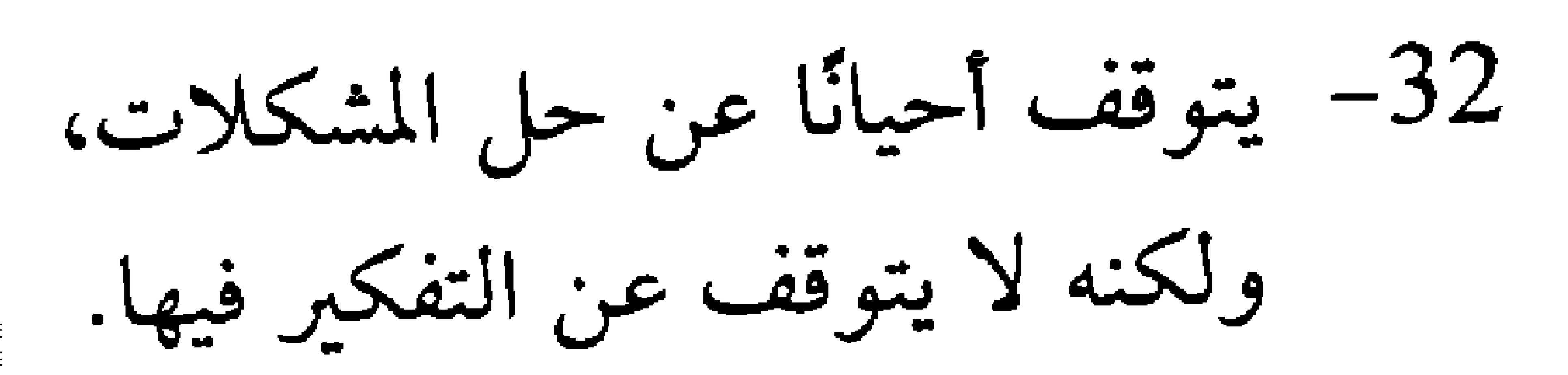
28- يبادر بالعمل، ومستعد لبذل الجهد، كما أن لديه حماسا وجدية مرتفعة في الأداء.

29- متعدد الميول والاهتمامات.

30- يمتلك درجة معقولة من الاتزان الانفعالي (بمعنى التحرر من الحساسية الزائدة تجاه انتقاد الآخرين، وصعوبة مضايقته وإثارة غضبه، والتحرر من الدونية والتعالي، ولا يتحول فجأة من الغضب إلى السرور أو من الرفض

التام إلى القبول التام، ويقول ما يجب أن يقال بدبلوماسية، وبأقل قدر من الأخطاء).

31- يمتلك القدرة على التحليل والاستدلال، ويتمعن في الأفكار الجديدة، ويوجد علاقات وصلات تربط بين الأشياء والأفراد والأحداث.



32- يتوقف أحيانًا عن حل المشكلات، ولكنه لا يتوقف عن التفكير فيها.

33- تبدو عليه الرغبة في التفوق.

34- يرغب في توجيه أسئلة كثيرة.

35- يدرك الأشياء كما لا يدركها الآخرون، كما تتسع دائرة تأثيره في الآخرين وبصفة خاصة المقربين له.

36- يربط بين خبراته السابقة وما يكسبه من خبرات جديدة.

37- يمتلك درجة عالية من الذكاء وسرعة الفهم.

38- مرح، ولديه شعور بالارتياح والسعادة، كما أن لديه حضورًا اجتماعيا.

39- يغير هوايته بسرعة إلى هواية أخرى.

40- يتميز بالقدرة على المقارنة والتعبير، ولديه ثراء في الألفاظ والكلمات والتدقيق والسرعة في الحديث والتعبيرات.

41- يتميز بقوة ودقة الملاحظة والفضول وتوقد الذهن، كما أنه يتميز بالذاكرة القوية والتحصيل الدراسي المرتفع.

42- يعاني في بعض الأحيان من مشكلات في مجال: التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، الدين والأخلاق، الأسرة، منهج الدراسة، الصحة، الناحية الاقتصادية، الفراغ، الجنس الآخر، التوجيه التربوي والمهني، والعمل المدرسي.

43- لديه نزعة لمساعدة الآخرين (إرادة العطاء).

44- متقبل للآخرين (الانطباع الجيد عن الآخرين - تصور إيجابي عن تصورات الآخرين له).

45- لديه مفهوم إيجابي عن ذاته (تقبل الذات).

46- ناضج أخلاقيًّا ولديه قيمة الصدق.

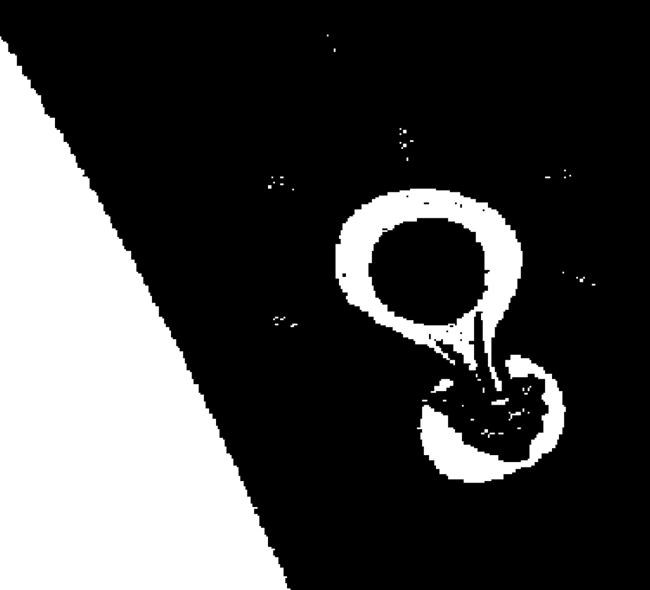
47- لديه حس جماعي مرتفع.

48- لديه القدرة على اتخاذ القرار، ونزعة للاستقلال الذاتي.

49- لديه دافعية مرتفعة للإنجاز، كما أن قدرته على مواصلة الإنجاز والاحتفاظ به مرتفعة.

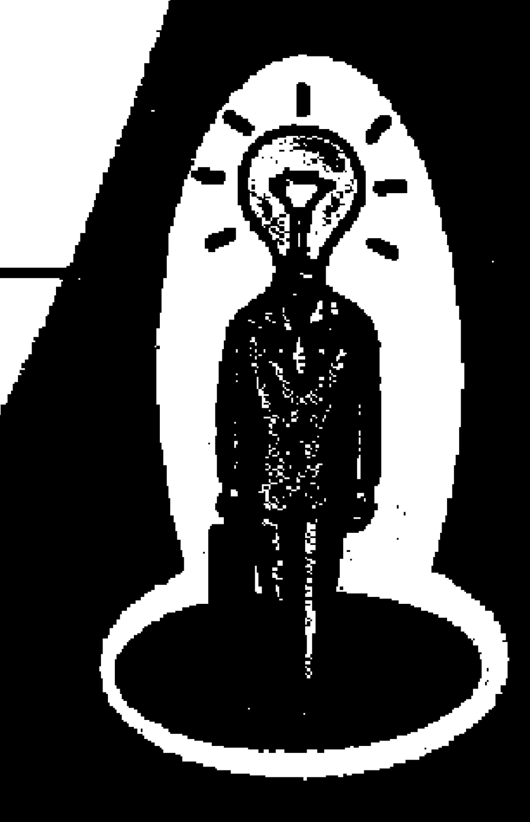
50- لديه النزعة لعدم الحسم «تجنب تطرف الحكم بالإثبات أو النفي» كما أن قدرته على المرونة والتلقائية والتكيف مرتفعة.





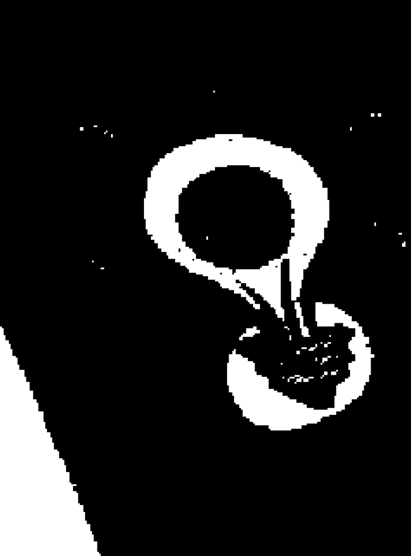
خصائص المتكيفين والمبدعين(*)

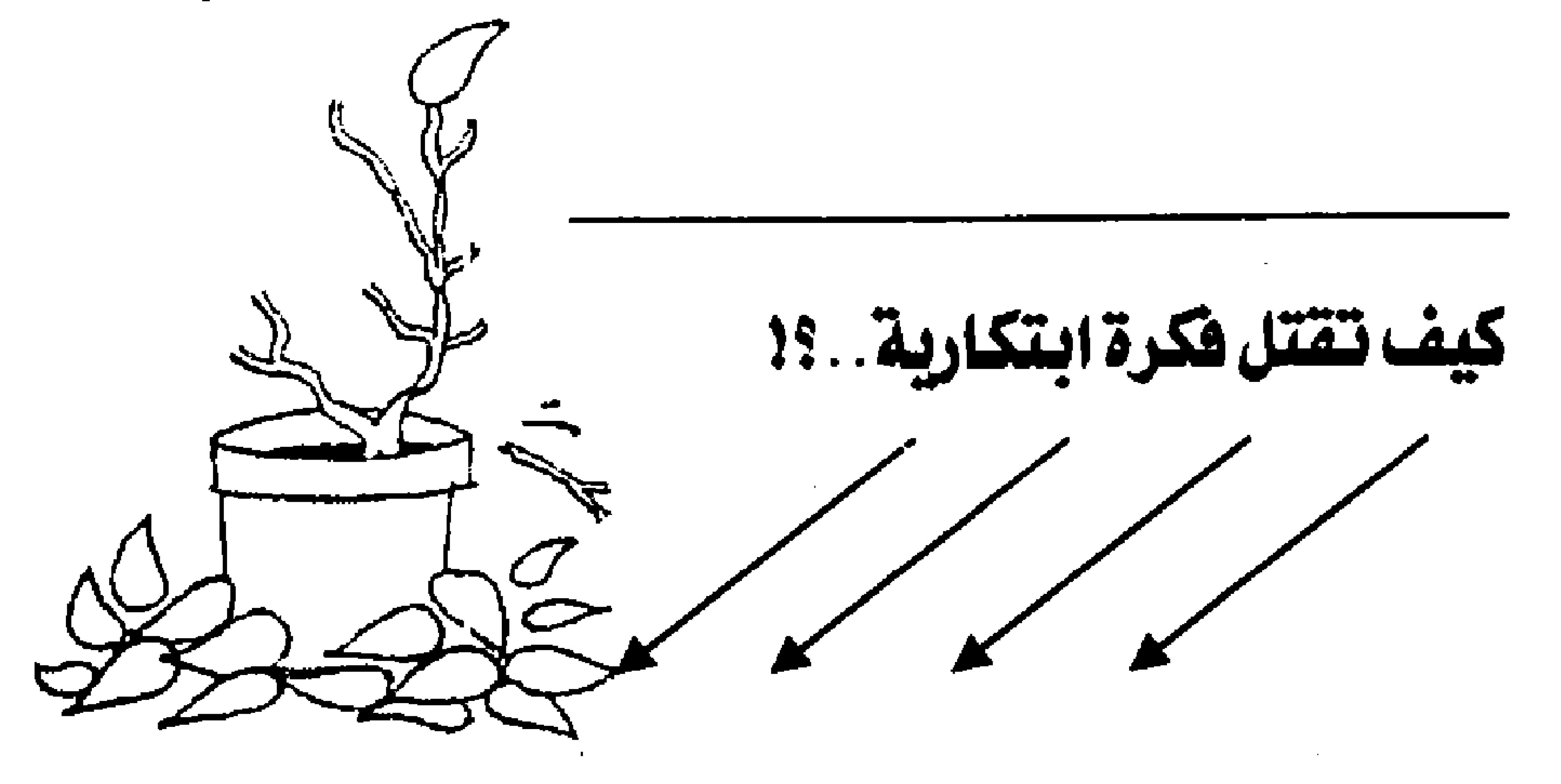
الموضوع	المتكيف	المبدع
حل المشاكل	يميل إلى قبول المشكلة كما هي، ثم يقوم بتوليد أفكار جديدة ومبتكرة تهدف إلى (عمل الأشياء بطريقة أفضل).	يميل إلى إعادة تعريف المشكلات المتفق عليها عمومًا، محطمًا بذلك الحدود المتعارف عليها، ومولدًا حلولا ترمي إلى عمل الأشياء بطريقة مختلفة.
الحلول	يأتي بعدد قليل من الحلول المختارة والملائمة والتي يرى أنها كافية. ولكن هذه الحلول لا تحتوي عادة على أفكار تكفي لكسر الأنماط القائمة تمامًا.	يأتي بأفكار قد لا تكون واضحة أو مقبولة، ولكن تجمع هذه الأفكار يمكن أن يعمل على زحزحة المشاكل المستعصية.



(*) بيري سميث، تولي المسئولية دليل عملي للقادة، 1989

الموضوع	المتكيف	المبدع
السياسات	يفضل أوضاعًا منظمة ومرتبة وراسخة، وهو بارع في إدخال البيانات والأحداث الجديدة في صلب الهياكل والسياسات القائمة.	يفضل أوضاعًا غير منظمة وغير راسخة. وهو يرى في ذلك فرصته لإقامة هياكل وسياسات جديدة مع ما قد يرافق ذلك من مخاطر.
الملائمة التنظيمية	ضروري لاستمرار العمل في حالته الراهنة. قد يصادف صعوبة في إحداث تغيير في الوظائف الأساسية عندما تكون هناك حاجة للتغيير.	ضروري في وقت التغيير أو الأزمة. قد يجد صعوبة في ملائمة نفسه مع الأوضاع التنظيمية القائمة.
السلوك كما يراه الآخرون	يراه التجديديون أو المبدعون كشخص موثوق وحصيف ومنضبط، ويمكن التنبؤ بتصرفاته، ونظامي وغير متساهل مع الغموض.	يراه المتكيف كشخص غير حصيف وغير عملي ومغامر ومقامر، وغالبًا ما يصدم الآخرين بسلوكه، ويخلق التنافر.





كيف تقتل فكرة ابتكارية..؟!

أنا مبتكر

.. إذن أنا مفقود.

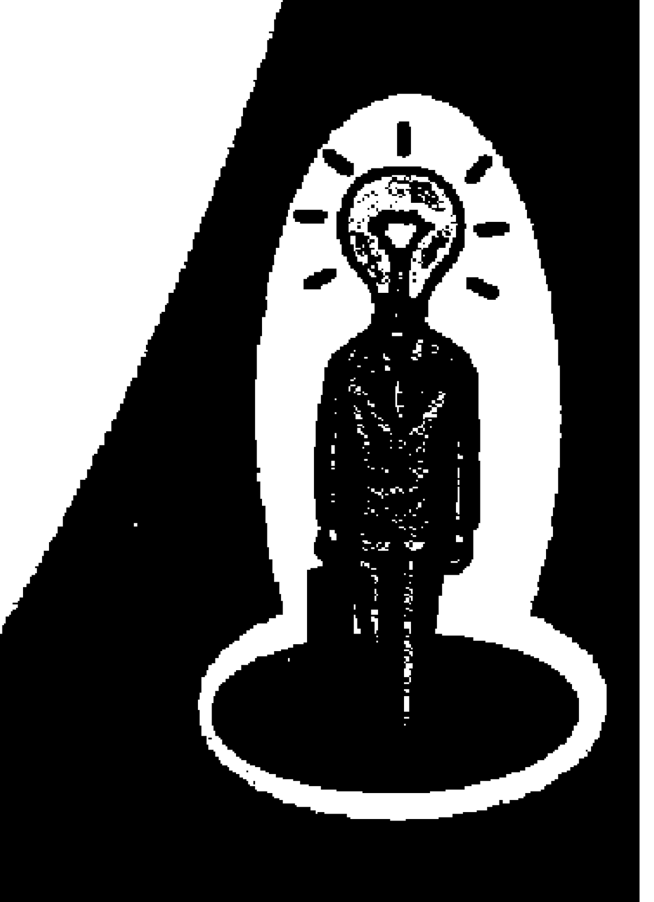
.. إذن أنا مطرود.

.. إذن أنا أسير في طريق مسدود.

.. إذن أنا في القتلى معدود.



... إذن أنا موجود



تذكر

تخلَّ عن شفراتك الحادة

أتسائل بيني وبين نفسي.. هل يمكن أن تسود في مجتمعنا ثقافة أن نتقرب إلى الله بإفساح الطريق لمتميز أو مبدع أو مبتكر.. وأن نؤمن بأن في حياة هذه النفس المبدعة والمبتكرة حياة للآخرين.

فأنا أرى في بلادنا مؤتمرات تعقد للحديث عن حوادث الطرق.. أو لتقليل نسب الجرائم أو الاعتداء على الآخرين.. وفي كل يوم يخر بعض المبتكرين والمبدعين صرعى تصرفاتنا ومع ذلك لاتطرف لنا عين.

وليس عنوان هذه السطور بالطبع دعوة لقتل المبتكرين.. في مجتمعنا المصري أو العربي.. فليس ثمة حاجة لذلك، بقدر معا هي إشارات إنذار لحماية الابتكار.. وتنمية الإبداع الفكري.

ولست وجلا من أن أتهم بالتحريض على هذا القتل لأن القوانين في بلادنا لا تعاقب على هذه الجريمة!! ومن ثم شهدت ساحاتنا المصرية والعربية كثيرًا من الطاقات المهدرة.. والقتل البطيء للكفايات البشرية.

وهذا القتل الذي نعنيه قد يكون قتلا عمدًا (مع سبق الإصرار والترصد) وقد يكون قتلا خطأ.

وليس هناك من حيث الغاية فرق بينهما فكلا العاقبتين سواء.

ويكمن القتل الخطأ – في تصوري– في المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام المبتكرين أو المبدعين والتي تتمثل في المعوقات البيئية والاجتماعية أو المعوقات التنظيمية والإدارية.

ومن بين أنواع القتل البطيء للمبتكرين في عالمنا أيضا عدم تشجيعهم وتهيئة المناخ الملائم لإبداعهم، ومن ثم نتركهم وأفكارهم لحجم هائل من الموروثات البيئية والتنظيمية التي تَحدُّ من عطائهم وإبداعهم.

ويعيش أبناؤنا والمبدعون فينا حياة الغريق الذي ينادي على من حوله.. ولا يسمعه أحد وكأن الابتكار ترف يتمتع به البعض.. وهم قادرون على حماية أنفسهم من المعوقات طالما أنهم مبتكرون ومبدعون.. وإلا فإن دعواهم ليست صحيحة.

وفي هذه العجالة القصيرة ألقي إليك عزيزي القارىء الضوء على هذه القضية.. وأهيب بك أن تتذكر محتواها.. وتستحضره معك وأنت تخاطب أبناءك.. وأنت تخاطب مرؤوسيك.. وأنت تخاطب من حولك.. وأنت تخاطب حتى نفسك في كل المواقف التي تتعرض لها.



كيف نقتل بالفصحى والعامية؟!

تذكر [احذر الستين القاتل]

«يتفوه الفرد أحيانًا ببعض العبارات التلقائية دون أن يدرى مدى تأثيرها على الآخرين، ودون أن يدرى أنه قد يقتل فكرة جديدة نحن في حاجة إليها»

وفيما يلي بعض من هذه العبارات السامة والتي قد [نلدغ] بها الآخرين[1]:

1- لا داعي لهذه الأفكار السخيفة.

2- لقد جربنا هذه الأفكار من قبل.

3- هذه الفكرة ستكلفنا الكثير.

4- لا نستطيع أن ننفذ مثل هذه الأفكار.

5- ....

6- هذه الفكرة ستؤدي إلى تغييرات جذرية كثيرة.

7- ليس لدينا الوقت الكافي.

8- هذا يعني الاستغناء عن الكثير من الأدوات الأخرى.

9- أعتقد أننا لسنا بالخبرة الكافية لتنفيذ هذه الفكرة.

---

(1) مد بولي إسماعيل يوسف – المركز العربي للتطوير الإداري – البرنامج التدريبي.. تنمية مهارات الابتكار – الإسكندرية 18-21/ 7/ 1993 صـ92.



10- ....



11- لم أسمع بمثل هذه الأفكار من قبل.

12- لا تبالغ كثيرًا، لنكن أكثر واقعية.

13- لماذا التغيير؟ إن كل شيء على ما يرام.

14- الوضع الحالي غير مهيأ لهذه الفكرة.

15- ....



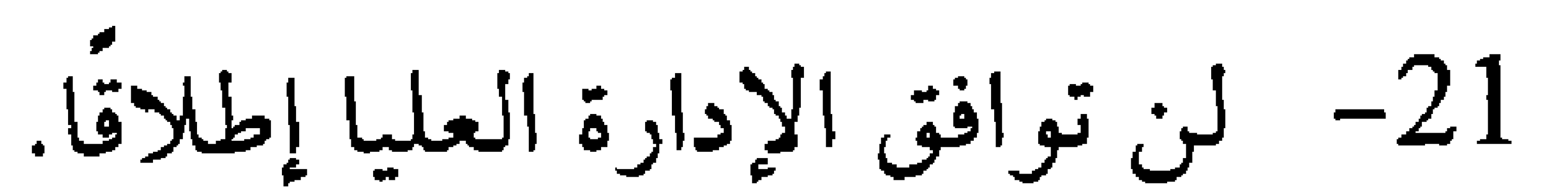
16- هذه الفكرة سابقة جدا لأوانها.

17- من الصعب أن نغير الآخرين.

18- لا أستطيع تحمل مسئولية هذه الأفكار، افعل ما تريد بمفردك.

19- من الصعب إقناع الآخرين بقبولها.

20- ....



21- لن توافق الإدارة العليا إطلاقًا.

22- أجِّل الفكرة لوقت لاحق.

23- لم نستخدم أبدًا هذه الطريقة من قبل.

24- لسنا على استعداد لها.

25- ....



26- ليست في الميزانية.

27- لو كان فيه خير لاقترحه البعض.

28- فلنناقش هذا في فرصة أخرى.

29- حجمنا (صغير/ كبير) جدا بالنسبة إلى ذلك.

30- ....

31- لدينا مشاريع كثيرة جدا الآن.

32- كل شيء على ما يرام.

33- أنا متأكد أنها لن تصلح.

34- لن يعلمني شاب مراهق كيف أدير هذه المنظمة.

35- ....

36- ستزيد النفقات العامة.

37- لا تتحرك بسرعة زائدة.

38- فلننظر ونرى.

39- هذا يعنى المزيد من العمل.

40- ....

41- فلنجعلها في شكل مكتوب.

42- لا توجد لوائح تتعلق بذلك.

43- لن تصلح.

44- ليس لدينا القوى العاملة.

45- ....

46- مناسب نظريا، هل يمكن أن تطبقه عمليًّا.

47- من طراز عتيق جدا.

48- أنت لا تفهم مشكلتنا.

49- تلك مسئوليتهم وليست مسئوليتنا.

50- ....

51- دعنا نشكل اللجنة.

52- هذا مبتكر جدا.

53- هذا متأخر جدا.

54- لن نستطيع أبدا أن نقنع الآخرين بذلك.

55- ....

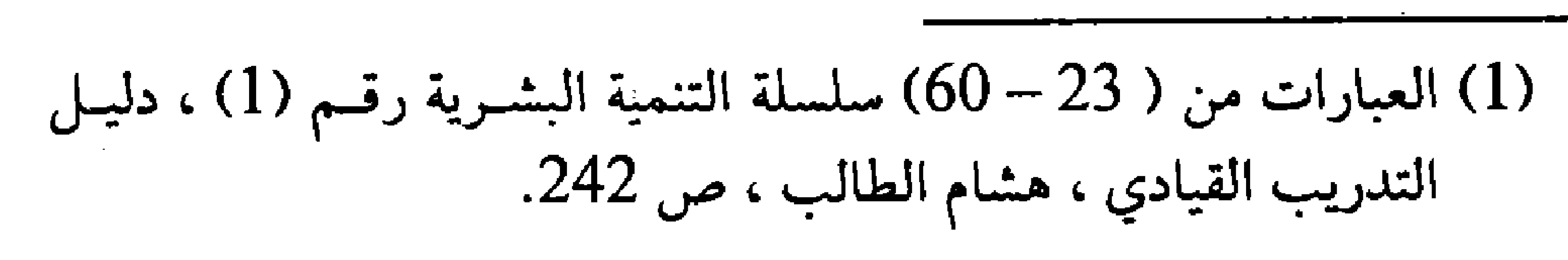
56- لماذا الجديد الآن؟

57- عدنا إلى هذه السيرة.

58- لا أدري أي علاقة.

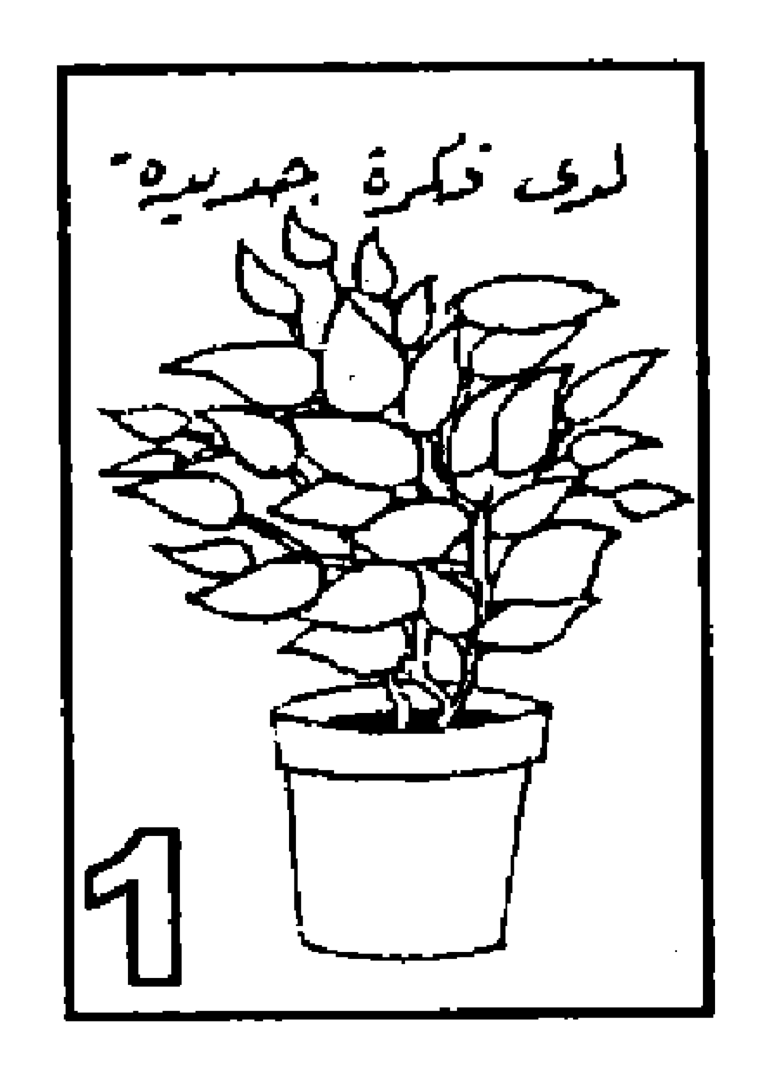
59- ....

60- ليست في الخطة..[1]»

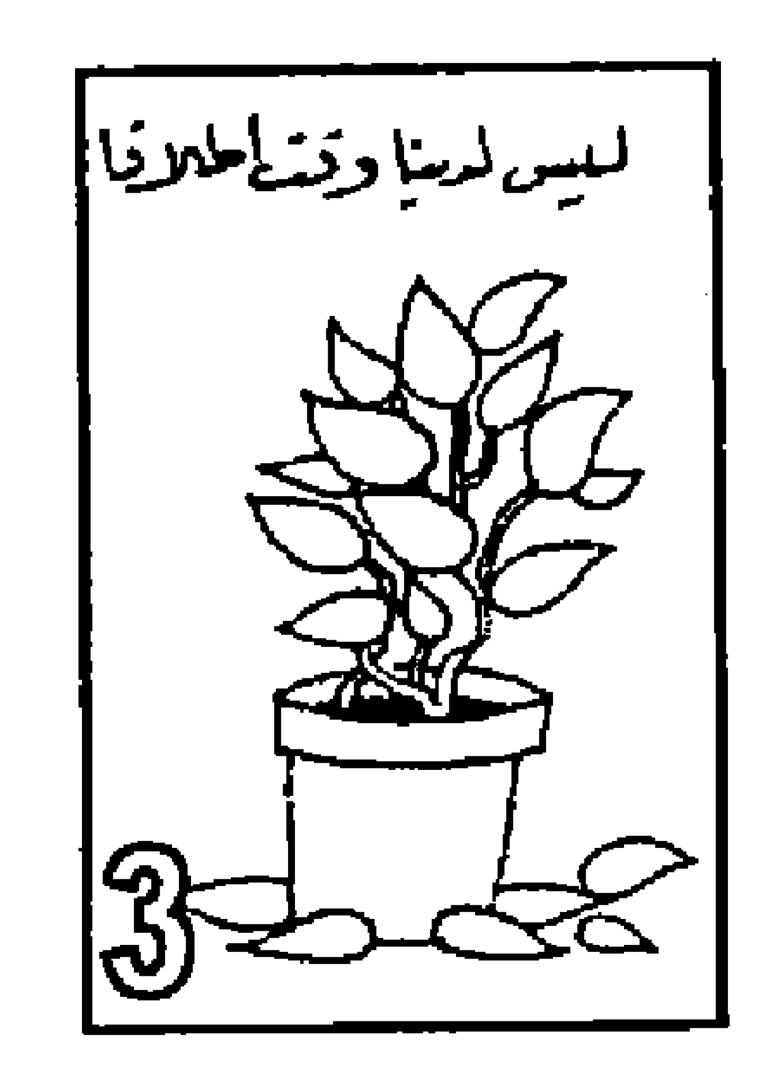


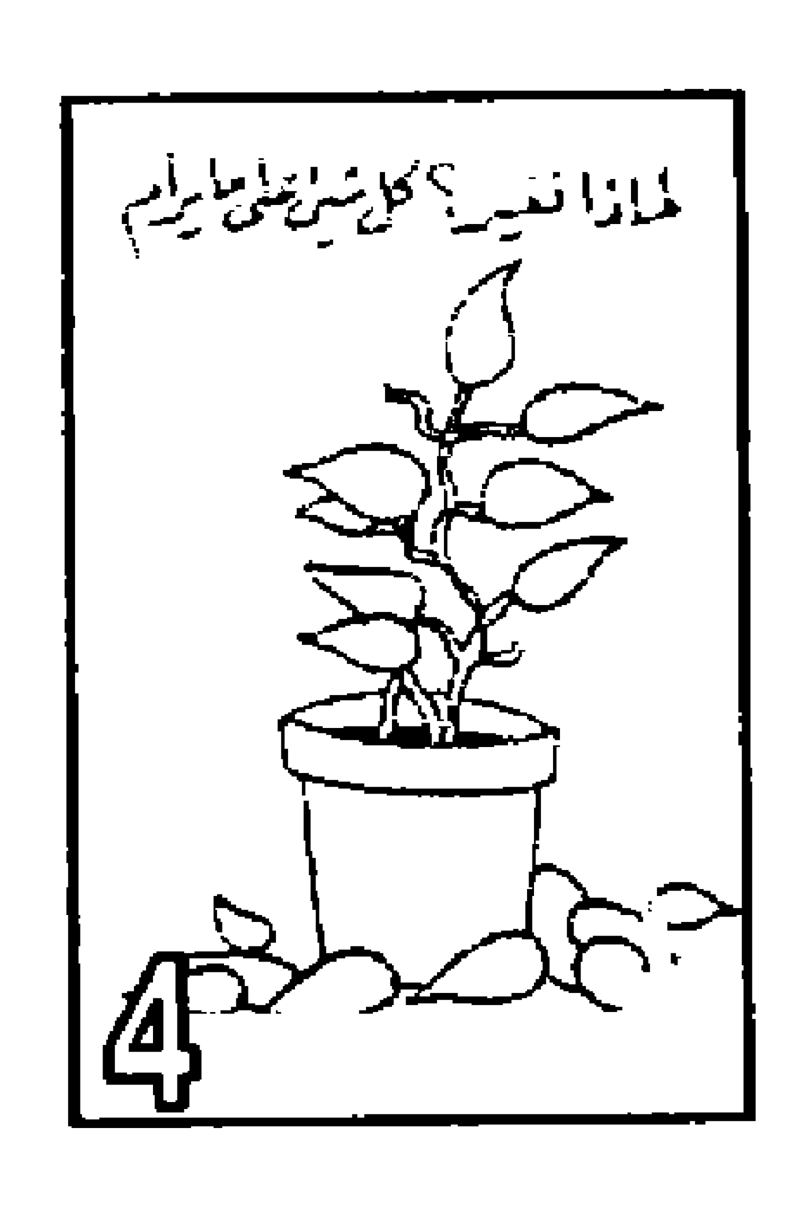
(1) العبارات من (23 – 60) سلسلة التنمية البشرية رقم (1) ، دليل التدريب القيادي ، هشام الطالب ، ص 242.

كيف تقتل فكرة



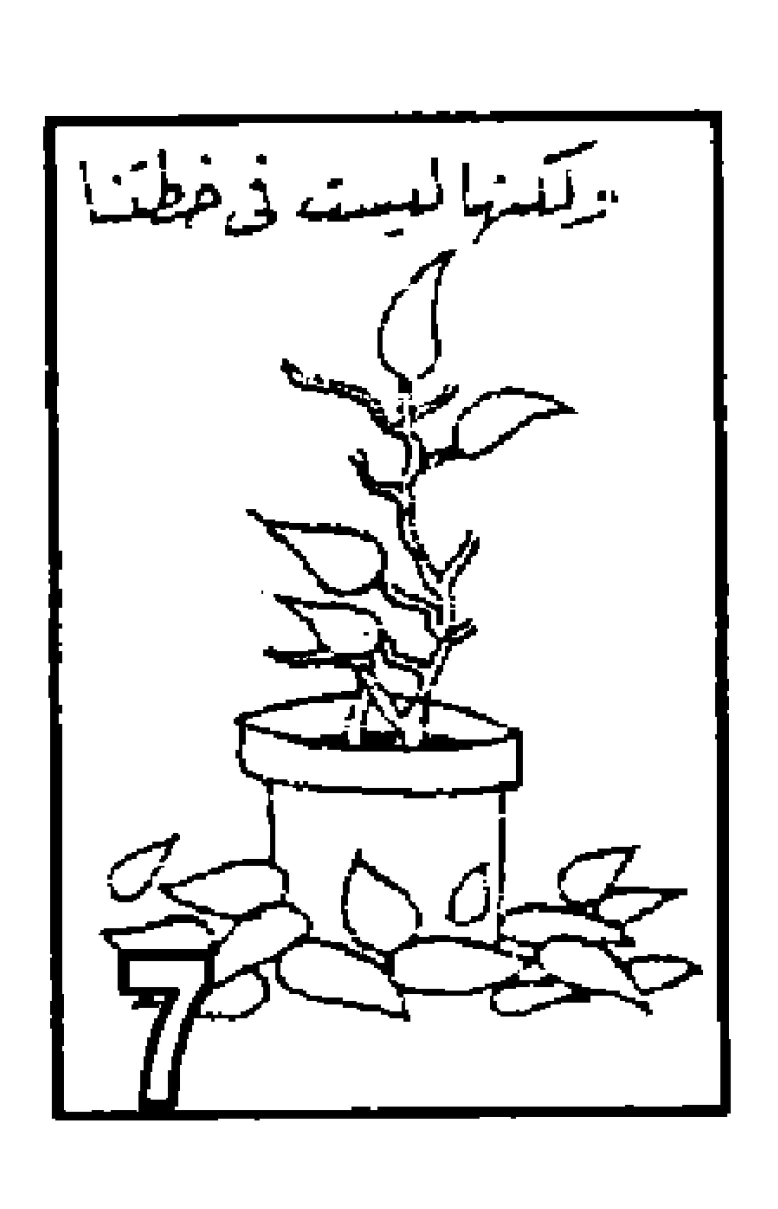


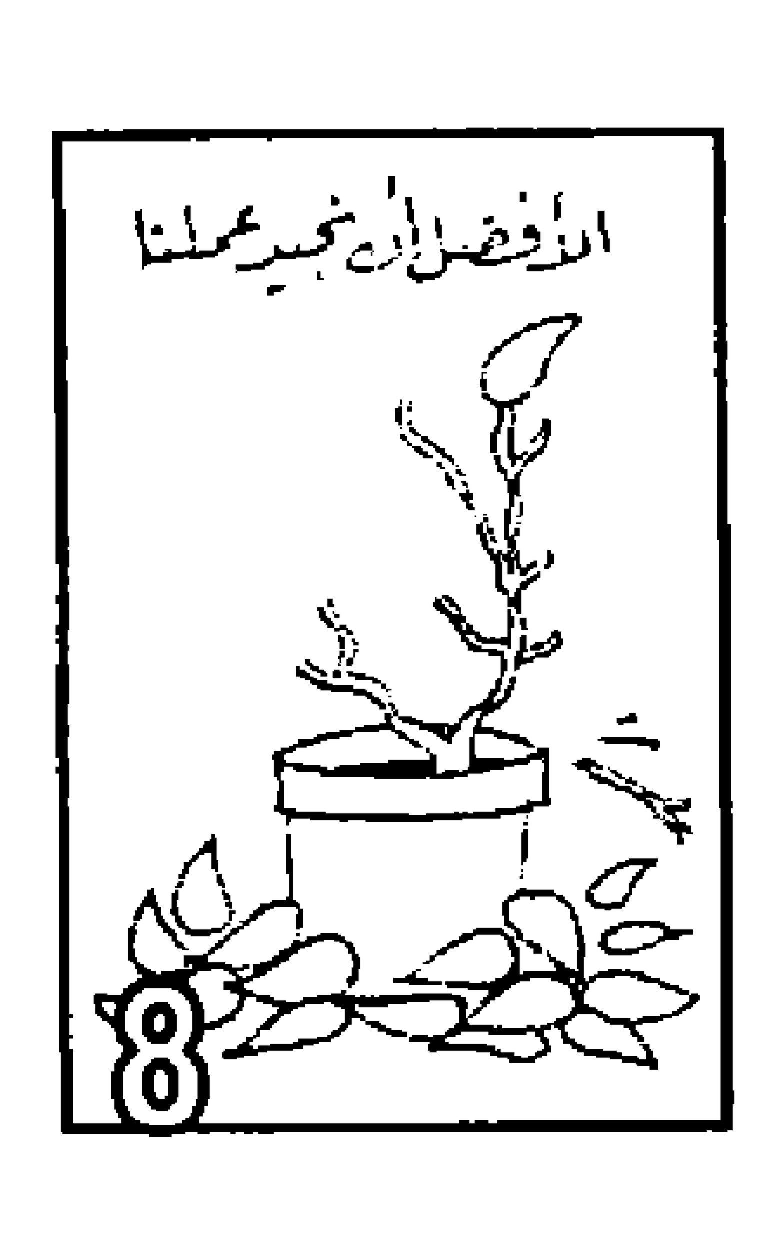














أفضل تعليق

شر البلية

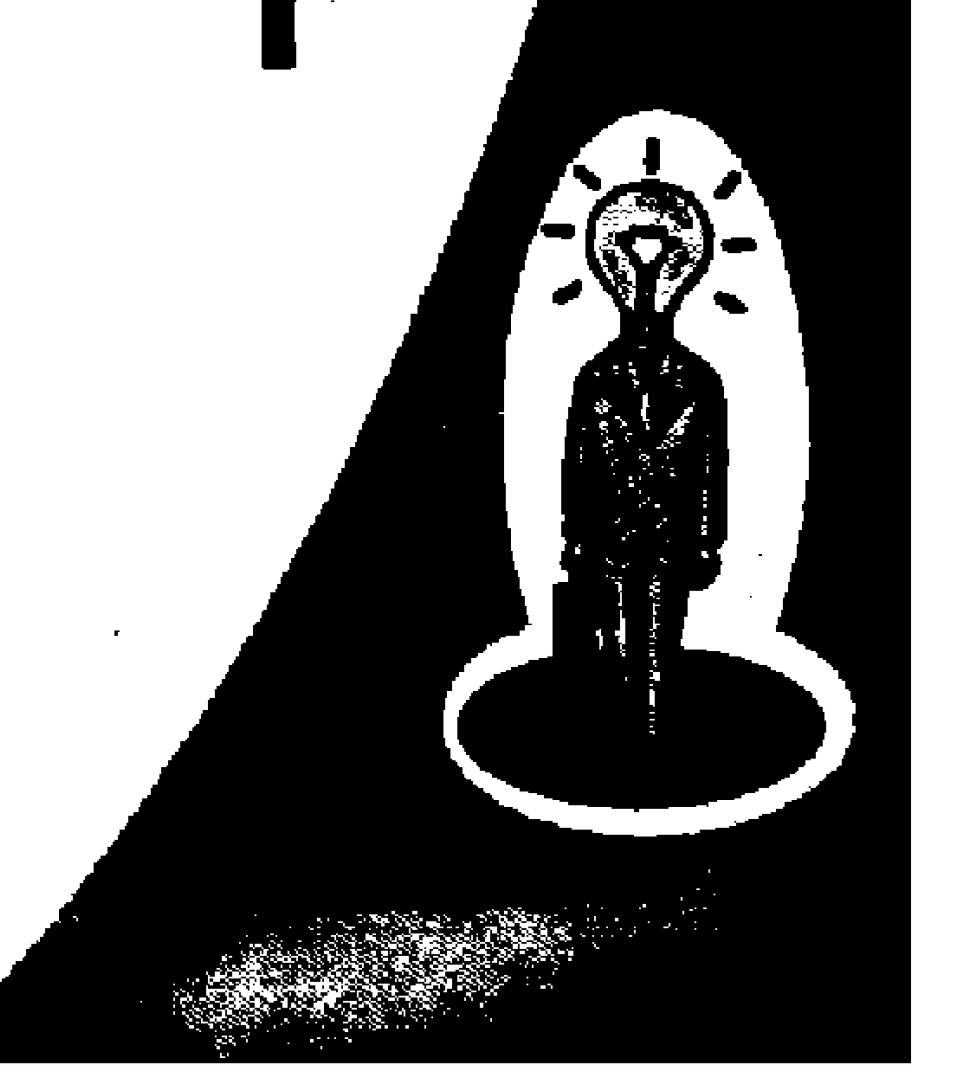
ما يضحك!!

عندما كنت أناقش موضوع - **قتل الابتكار**- في أحد البرامج التدريبية، وقمت بعرض الشكل السابق على -شاشة العرض- وبدأت بالحديث عن كل رقم من هذه الأرقام مبينًا أثر الكلمات على قتل الأفكار، وانتهيت إلى رقم (9) وعلقت بقولي: وهكذا يموت المبتكر وتموت الأفكار.

فقال لي أحد المشاركين في هذا البرنامج:

أنا ألاحظ أن رقمًا ناقصًا في هذا المشهد، ولما كان الشكل واضحًا فتساءلت مستفسرًا، وما هو؟!

قال: رقم 10.. وهو أن نحمل هذا الأصيص الأسمنتي ونقذفه في رأس هذا المبتكر؛ حتى نطمئن إلى قتله هو نفسه مع قتل أفكاره وإبداعه!!



كلمات ننطق بها في كل وقت وحين في حياتنا اليومية دون أن نشعر.. نردي بها مبدعًا



كيف تقتل بالعامية



إيه لعب العيال ده	شوفلك حاجة تنفعك	يا بنى كفاية لعب عيال	يا عم هو احنا فاضيين
عملوه قبلك ومنفعش	طول عمرنا بنعمل كده	أنت هتغير الكون	مفيش وقت
ممعناش فلوس	الإمكانيات يا أخي	متعش في الخيال	على أد لحافك مد رجليك
أنت كلمنجى	اصرف على حاجة مفيدة	دي حاجة صعبة	الموضوع كبير
أنت بتحلم	ما نقدرش عليها	ها تعمل مصلح اجتماعي	أنت كده هتقلب التربيزة



بلاش
تخيلات

عيش
زمانك

أنت مش
واقعي

أفكارك
نظرية

الباب اللي
يجيلك منه
الريح سده
واستريح

امش
جنب
الحيط

امش
جوه
الحيط

ممعناش
إمكانيا

كان غيرك
أشطر

خليك
في
المضمون

أنت
معندكش
صبر

أنت مش فاهم
الدنيا ماشية
إزاى

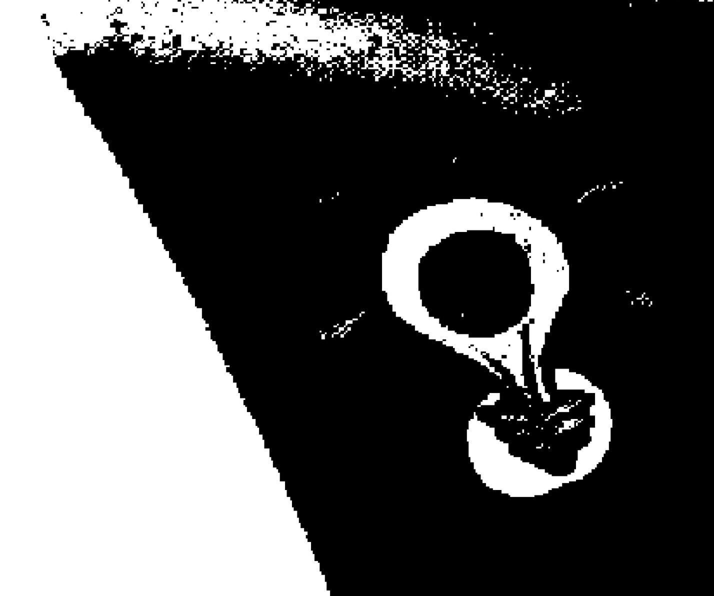


مجرد طرفة..

عندما دعوت المتدربين والمشاركين في أحد البرامج التدريبية للإسهام في موضوع «كيف تنمي فكرة ابتكارية» فكانت أفكارهم وكلماتهم نادرة ومقتضبة!!

وعندما أثير موضوع «**كيف تقتل فكرة ابتكارية**» تدافعت الأفكار واختلطت الآراء، وكثرت الكلمات، وكان من الضروري تنظيم سير حلقة النقاش حتى نستطيع الاستفادة من الآراء!!



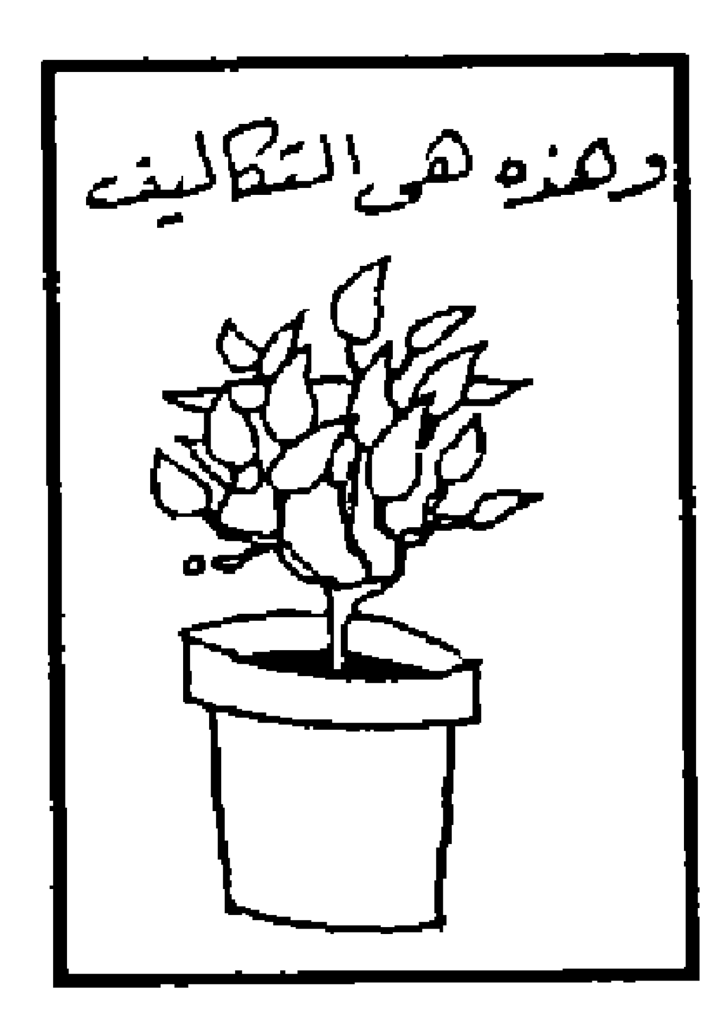


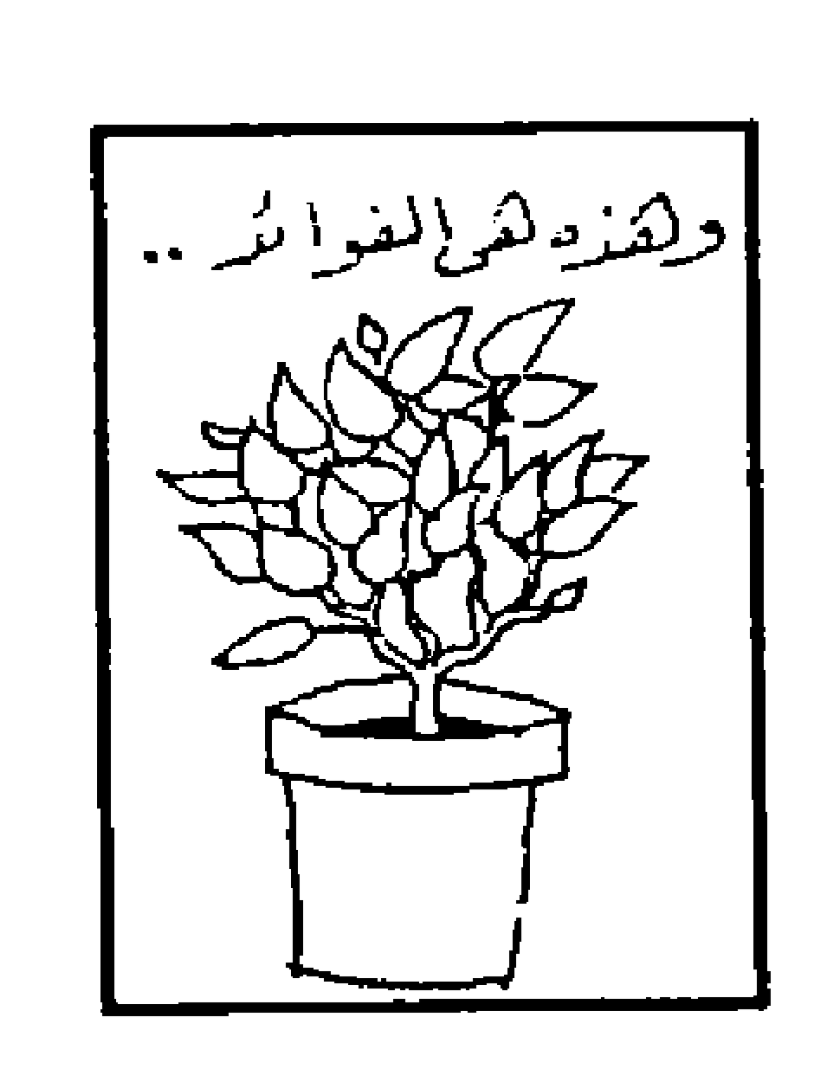
كيف تنمي فكرة ابتكارية

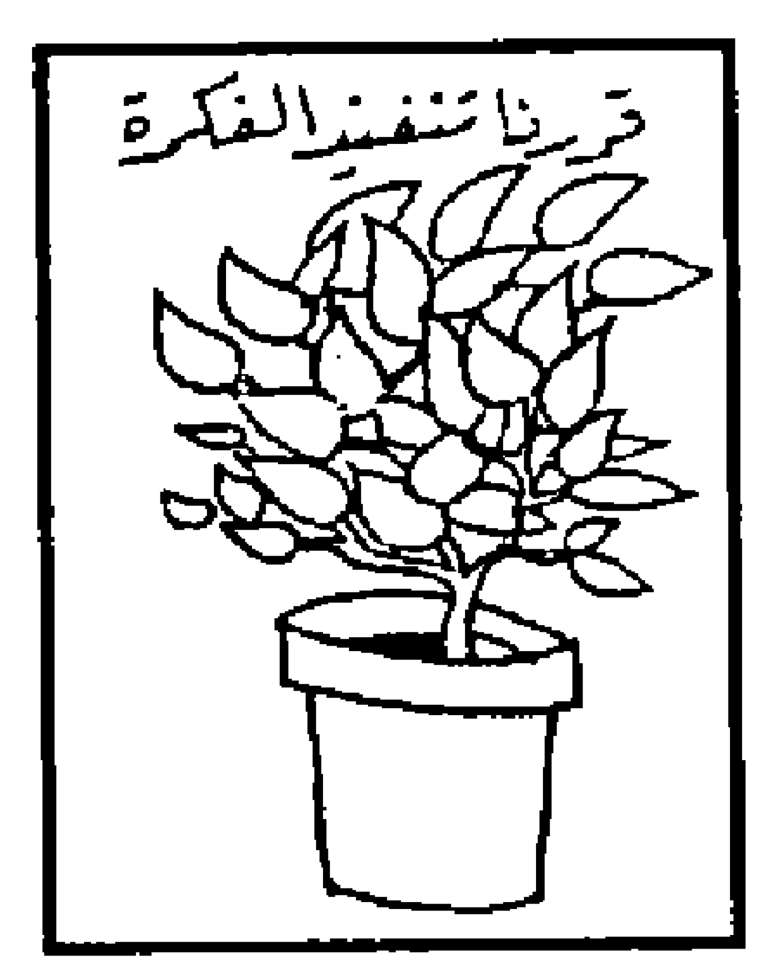


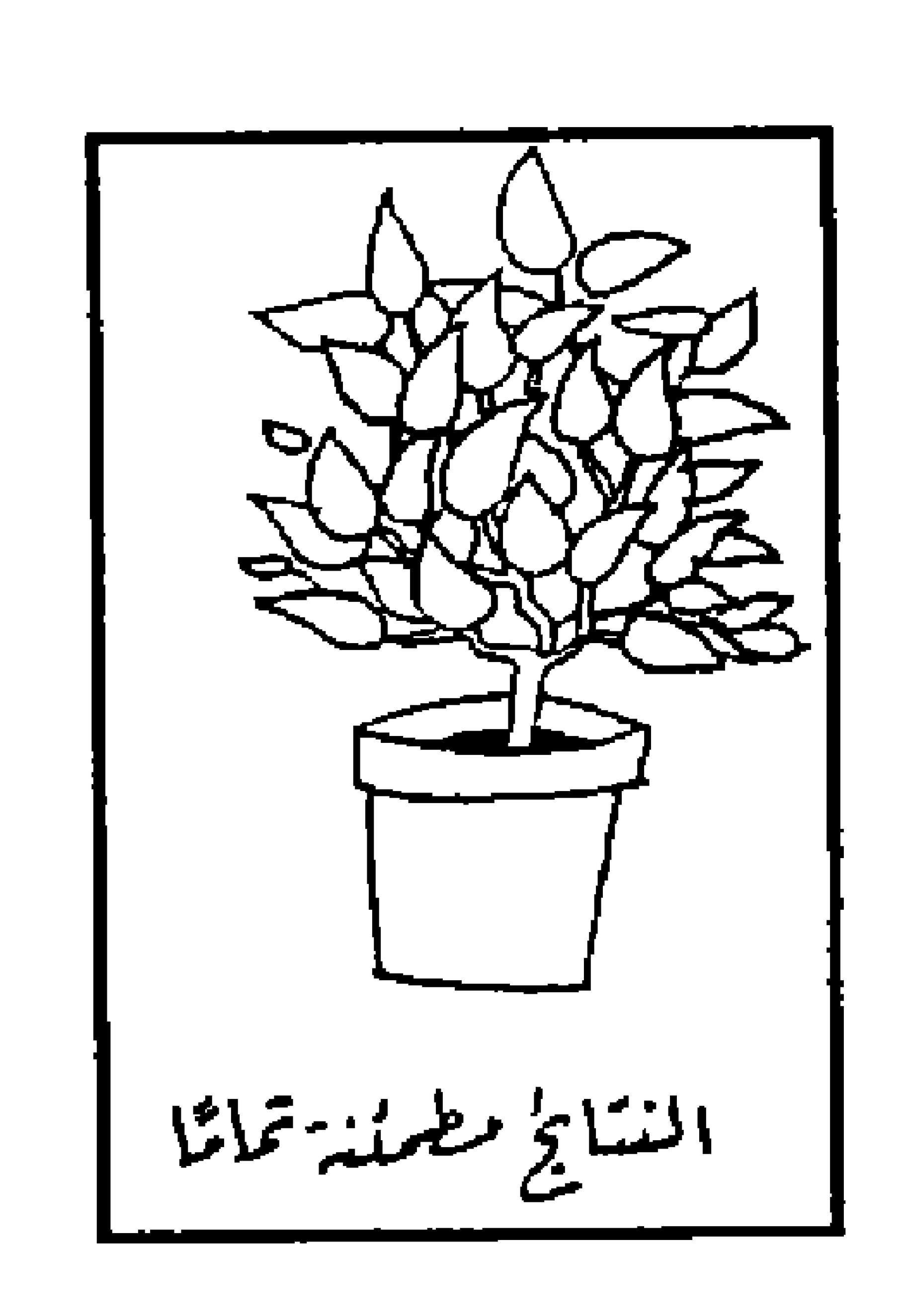


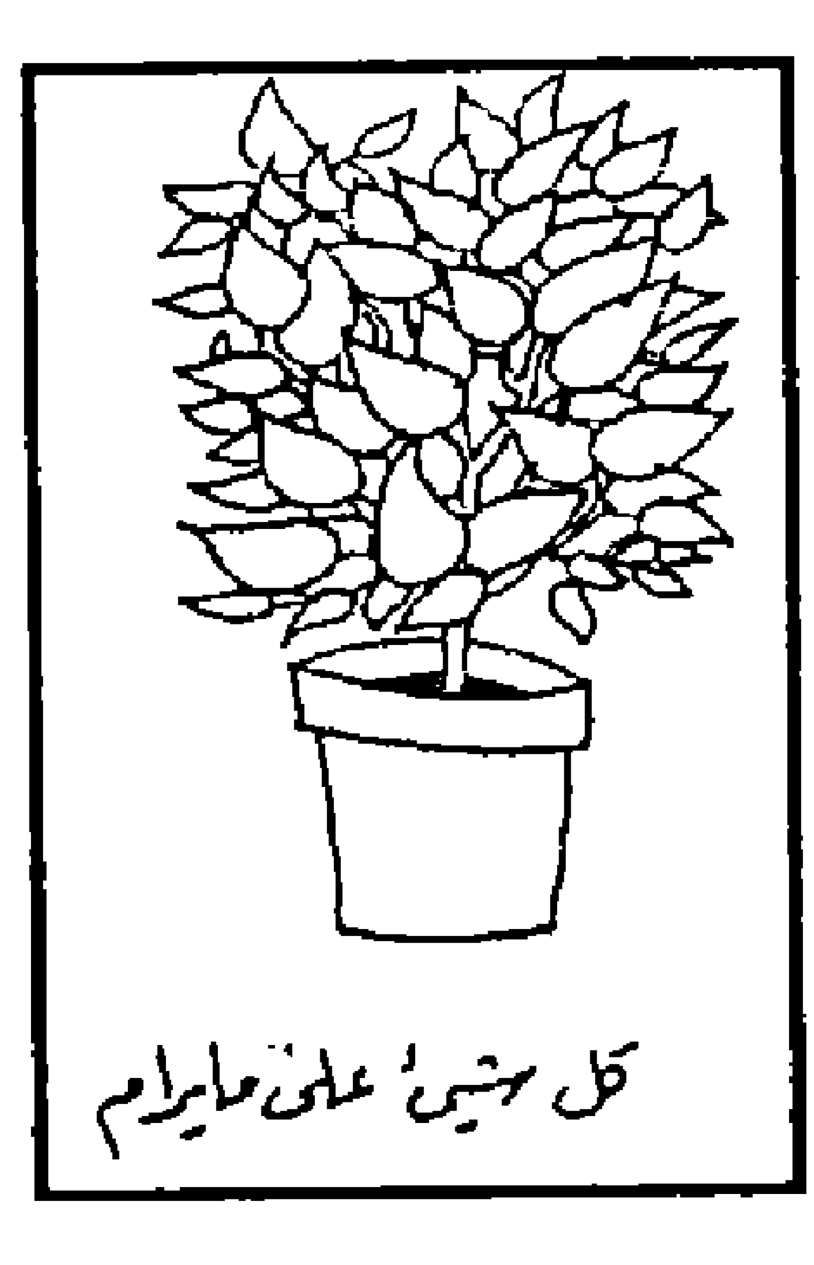


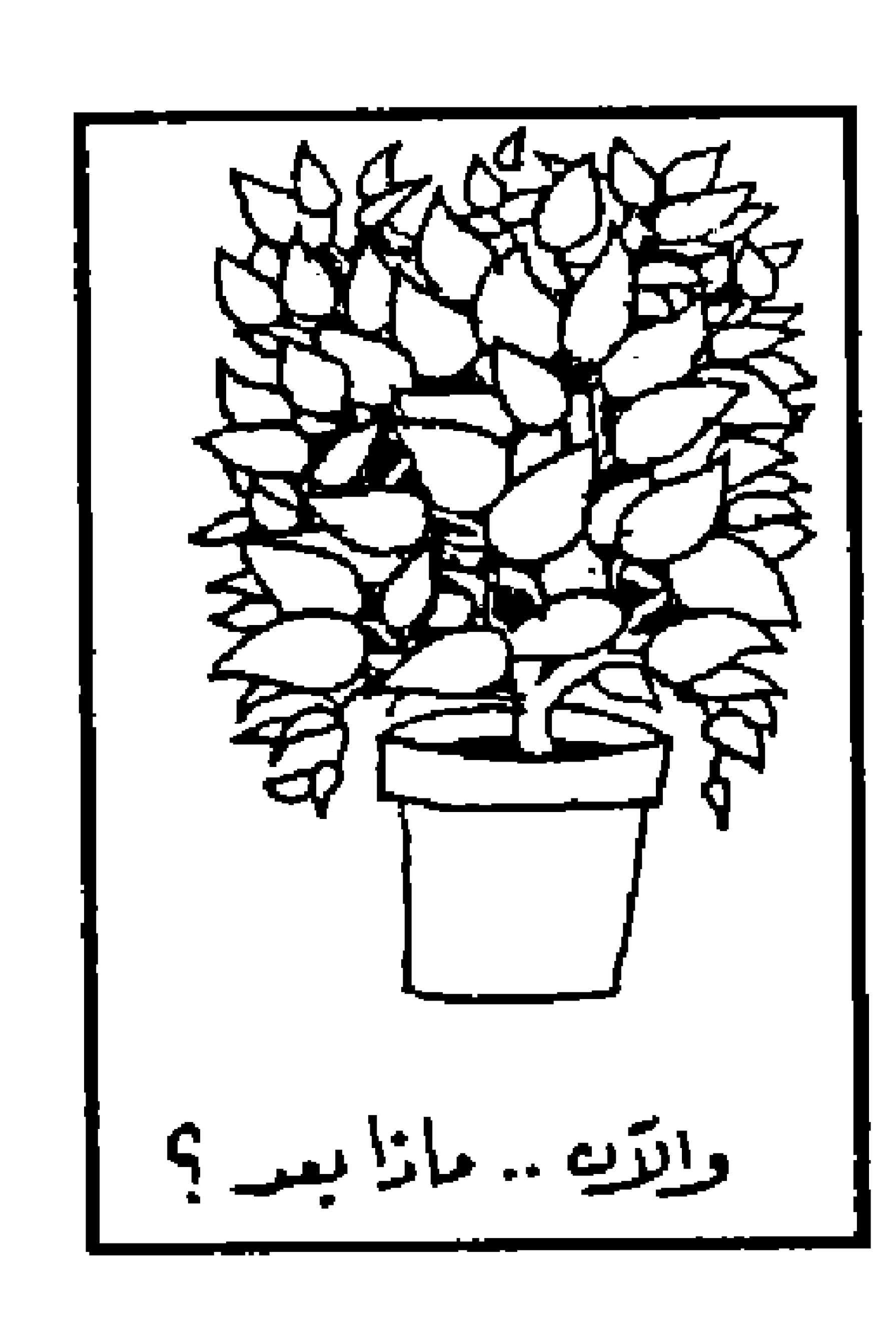




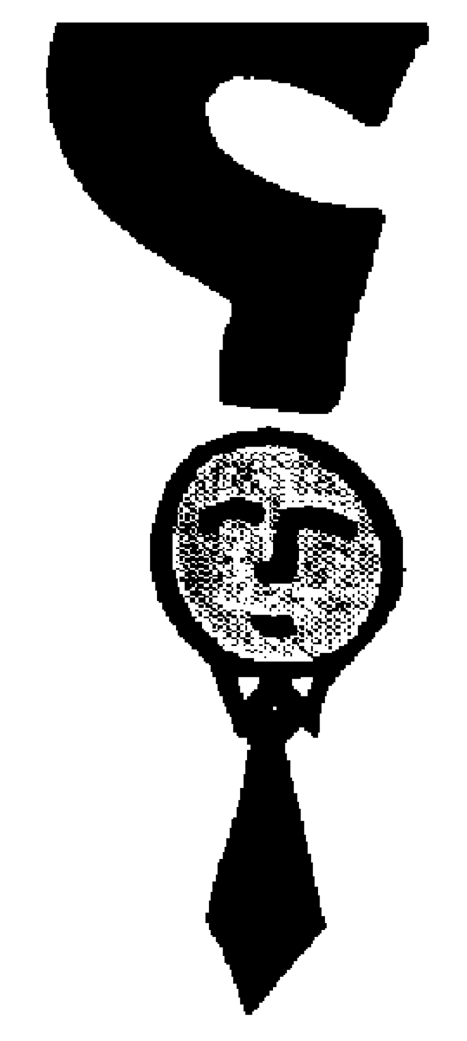












كيف تخنق الإبداع في مؤسستك أو فريق عملك؟!

☹ أعط لأفكارك وآرائك العصمة، واعمل على أحاطتها بإطار من الأهمية وعززها بأنها نابعة من الخبرة الطويلة.

☹ سجل إعجابك بالأفكار نظريًا فقط، واجعل الفكرة الابتكارية تمر عبر سلسلة من الإجراءات البيروقراطية، ولا تعمل على تنفيذها على الفور.

☹ قدم أهل الثقة والمطيعين لاتجاهاتك وأفكارك على أهل الكفاءة العلمية أو العملية والذين يعارضون أفكارك ويناقشونك فيها وقد يمارسون ضغوطًا متعددة لإقناعك.

☹ شجع الجمود الفكري ولا تسمح لوجهات النظر التي تميل إلى الانفتاح العقلي والخلاف في الرأي، واتهم آراء الآخرين بالسخافة.

☹ لا تغير من خطتك، واجتهاداتك إذا واجهتك مواقف وظروف متغيرة.

☹ لا تَمِلْ إلى تقليب وجهات النظر، فهذا مدعاة لعدم الحسم، وتسرع دائمًا في تقييم الأفكار والأشخاص.

☹ لا تختر بعناية ولا تهتم باستقطاب المتميزين في مؤسستك من البداية حتى تستريح من عناء أفكارهم النظرية المزعجة.

☹ لا تحاول اكتشاف الطاقات في فريق عملك، وإذا ما أعلنت طاقة عن نفسها فلا توظفها أو توجهها التوجيه السليم.

☹ أكثر من مساحة الثوابت واللوائح والروتين والقوانين في مؤسستك واجعلها غير قابلة للنقاش.

☹ حاول ألا تشرك المتميزين والمبدعين والمخالفين لك في وجهات النظر في الأعمال المتميزة.

☹ لا تشجع الاجتهاد في الرأي، وتذكر أن تعدد الاتجاهات والرؤى في المواقف المختلفة يبعث على البلبلة كما أنها تجعل الأفراد نظريين وغير عمليين.

☹ انظر للذاتية والمبادرة نظرة شك وارتياب وتساءل دائمًا عن أسبابها وكن حذرًا في التعامل مع الأفراد الذين يتمتعون بها، فقد تجرّ عليك مشكلات لاحقًا خاصة إذا نتج عنها أعمال وأفكار.

☹ لا تعلن أنك لا تشجع الابتكار والإبداع، ولكن اترك المبتكر يقع في أسر الضغوط المتعددة حتى يسلم في

النهاية، ولا يحاول أن يقع في هذا الإثم بعد ذلك.

☹ لا تشجع الأفراد أو تصفهم بألفاظ البطولة فقد تبرز ذواتهم ويصبحون وبالا عليك.

☹ شجع الاتصال من طرف واحد، وتجنب جلسات الحوار والمناقشة وتذكر أن المبدعين والمتميزين ينشأون في هذا الجو، وتعلل دائمًا بعدم وجود الوقت لهذه المناقشات.. وأن هذا هو رأى الإدارة.

وردد على مسامعهم دائمًا:

إذا دخل الكلام من باب خرج العمل من الباب الآخر.

تذكر

نصيحة مجربة: إن لم تتخلَّ عما تقوم به، فستتقادم كما تتقادم معلوماتك.

وبعد فهذه إشارات ولفتات.. وإضاءة لكل مبصر كيف يُقتل الإبداع في بيئتنا العربية.. والمأمول أن تتدبر نفسك.. ومواقفك.. وسلوكك اليومي وطريقة تعاملك مع الآخرين.. كما أنك لابد أن تدرك أنك ستثاب على هذه الطريقة الجيدة في التشجيع وإفساح الطريق أمام المبدعين.





معوقات التفكير الابتكاري والإبداعي في مؤسسات العمل.

كانت أفكار هذا الموضوع حصيلة دوائر واسعة من النقاش مع آخرين شرفت بصحبتهم في مناقشة موضوع «ما يعوق تنمية مهارات الابتكار والإبداع الفكري» بقصد التعرف على معوقات التفكير الابتكارى في مؤسسات العمل **(وهى كل ما يحيط بالفرد من متغيرات متنوعة قد تعوق ظهور التفكير الابتكارى والإبداعي** لديه) ومن ثم كانت قيمة هذا الطرح في تعبيره الصادق عن واقع هذه المعوقات (التنظيمية.. البيئة.. الشخصية.. التربوية.. الانفعالية.. الدافعية) التي تقف أمام الابتكار والإبداع وتعوق من انطلاقه ونموه ومن تنشئته أحيانًا.

وأشهد أنى رأيت وأحسست من خلال التجربة أن كثيرًا من الموهوبين والمتفوقين يجرفهم تيار الحياة الدافق، وتأخذهم تكاليف الحياة وتصاريف العمر، وتنوء كواهلهم الغضة

الطرية بمتطلبات العيش، مما يؤدى إلى الحيلولة دون تعرفهم على أنفسهم، فضلا عن المعوقات التنظيمية والبيئية التي تجعل المرء يؤثر السلامة في الأداء عن المبادرة والإقدام.

ومن ثم ينعكس ذلك على مستوى الأداء، كما أظهرت الدراسات ضخامة الخسائر من مصادر الثروة البشرية التي تتمثل في الأفراد التابعين الذين لا يجدون تشجيعًا على إظهار واستغلال قدراتهم الكامنة سواء من أسرهم أو من خلال مراحل التحصيل الدراسي، إذ يتضح أنهم يعملون – بعد ذلك – بما يعادل من واحد إلى خمسة في المائة من إمكانياتهم فقط.[1]

وكان من أبرز المعوقات التي عبر عنها من استطلعت آراؤهم في هذا الموضوع:

1- نقص الإمكانيات المادية (الأدوات والأجهزة).

2- القواعد واللوائح الموجودة بالمؤسسة والقوانين الصارمة.

3- افتقاد العزيمة والحماس والتشجيع.

4- ضغوط العمل المؤسسي وكثرته.

5- عدم وجود الجو الابتكارى فيمن حولنا وقلة المبتكرين في جميع

---

(1) معوقات التفكير والسلوك الابتكارى لدى المديرين، د. هدى صقر، مجلة الإدارة، العدد الثاني المجلد 26، أكتوبر 1991 صـ 7.

المستويات الإدارية والوظيفية التي نحتك بها.

6- الرضا بالواقع خاصة إذا كان جيدًا.

7- الخوف من كل ما هو جديد.

8- عدم التخطيط الجيد للوقت، وبالتالي يتم التعامل مع الأمور السهلة أو التي توفر الوقت ولو جاء ذلك على حساب الابتكار والتجديد.

9- عدم المتابعة على الكيف، وتركيز المتابعة على كمّ الأعمال وتنفيذها.

10- بعض الممارسات من قبل المديرين تجعل الأفراد دائمًا محصورين في نطاق التنفيذ، لاسيما في المراحل الأولى لالتحاقهم بالعمل المؤسسي.

11- الخطأ في جعل العاملين في المراحل الأولى من السلّم الوظيفي متلقين للتعليمات فقط وغير مشاركين في اتخاذ القرار وتحمل مسئولية ذلك.

12- الخوف من التأنيب والتعنيف ومن الفهم الخطأ لأفراد الفريق الذي أعمل معه.

13- قلة مساحة قضية الابتكار والإبداع على خريطة العمل في المؤسسة.

14- الانشغال بالمشاكل الحياتية (العمل – الزواج – الأولاد).

15- عدم وجود البيئة المناسبة للابتكار والإبداع.

16- الأداء السريع في الأعمال وعدم ترك فرصة للاستعداد الكافي.

17- عدم توفير البديل المناسب وممارسة المشرفين للأعمال خوفًا من فشلها ، وتقسيم الأعمال على الأفراد النشطاء والأكثر همة واستعدادًا في فريق العمل (من وجهة نظرهم).

18- عدم ترك فرصة كافية للتقويم، وإطالة الفترة ما بين أداء الأعمال وتقويمها.

19- فقدان ثقة الأفراد بالمديرين وعدم قدرة الإدارة على اختيار غيرهم.

20- عدم وجود الوقت الكافي للتفكير والخلق وإعادة المحاولة.

21- الضغوط الإدارية التي تعوق ممارسة هذا النمط الابتكارى.

22- الثقة الكاملة في الإدارة والمسئولين وارتياح النفس إلى هذا يعوق ممارسة الابتكار والإبداع.

23- ضعف نسبة الذكاء في المقبلين على المؤسسة ضمن الاختيار والتعيين.

24- المجال الذي أعمل به لا يسمح بالتجديد والإبداع.

25- مركزية التفكير واتخاذ القرار داخل المؤسسة.

26- إضاعة الوقت والتكلفة الإدارية العالية للاجتماعات.

27- عدم متابعة الأحداث الجارية بشكل جديد.

28- تحديد إطار العمل في المؤسسة بشكل كبير مما يجعل عملية التغيير صعبة.

29- عدم وضوح السياسات العامة للمؤسسة.

30- قلة المعرفة بفنون الابتكار وأساليبه، وعدم الدراية بأشياء كثيرة تكون أساسية في الشخصية الابتكارية.

31- تداخل الاختصاصات والأعمال.

32- السمات الشخصية المعوقة لدى بعض المديرين.

33- محدودية المسارات التي تعمل من خلالها المؤسسة وميلها إلى الإطار التنفيذي.

34- ضعف الطموح الكافي لإنجاز الأعمال.

35- الاعتماد على سياسة تحقيق الوسائل دون الأهداف والاستراتيجيات طويلة الأمد.

36- اعتماد أسلوب تربية الشخصية المنفذة دون الإحاطة بالأهداف منذ الصغر.

37- ضعف الإحساس بالأمان الوظيفي.

38- ضعف حوافز الابتكار والإبداع.

39- ارتفاع معدل دوران المبدعين والمبتكرين داخل المؤسسات.

40- تضارب قرارات الإدارة.

41- عدم ترك الحرية في التنفيذ، والآلية الثابتة في تنفيذ المطلوب.

42- كثرة المهام وطلب تحقيقها في وقت قصير.

43- اليأس من تغيير البيئة التي تستفيد من ابتكارك والتي تعمل من أجلها.

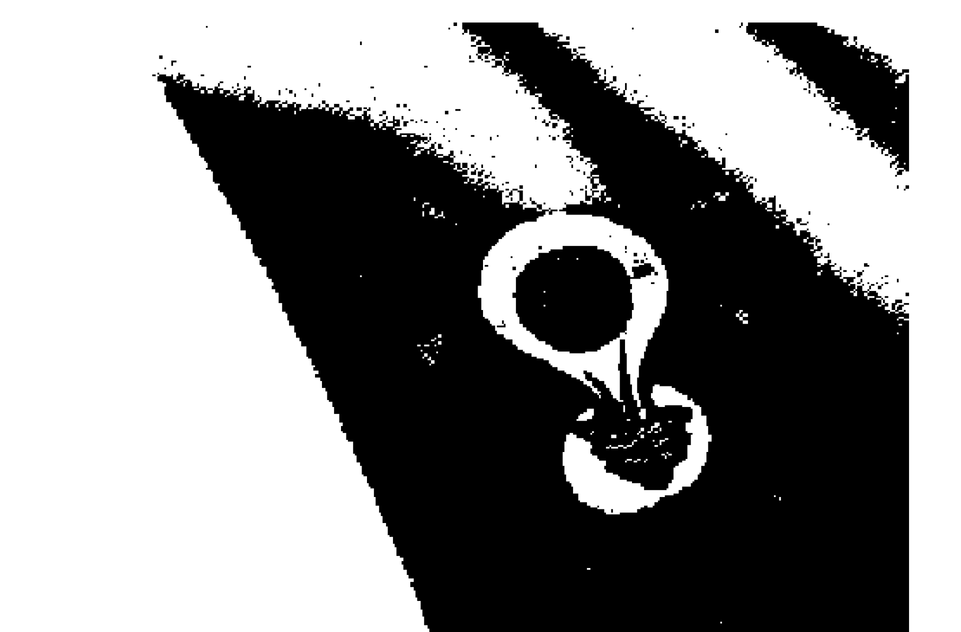
44- التعلل بسرعة الإنجاز.

45- صدور التكاليف المطلوبة متأخرة غالبًا لا يسمح بوقت للتجربة أو الابتكار.

46- صعوبة إقناع فريق العمل بالشيء الجديد، وتمسكهم بالطرق التقليدية.

47- انشغال معظم المشاركين في الأعمال بظروفهم الحياتية وبالتالي ضيق الوقت المتاح للتفكير والإنجاز مع الفريق.

48- القيود الكثيرة المحيطة بعمل المؤسسات والتي تحكم حركتها.



49- كثيرًا ما تأتى القرارات من الإدارة العليا جاهزة، ومساحة التفكير المتاحة ضئيلة.

50- كثرة الأعمال الإدارية التي تستغرق معظم الوقت.

51- الحالة النفسية التي تصل بالإنسان إلى الفتور والكسل عن مواصلة الإبداع.

52- وجود أعداء للابتكار بدافع الخوف من الجديد وتبنيها للمنطق القائل (ما تعرفه أفضل مما لا تعرفه).

53- قله التفكير وعدم إدراك الأهمية القصوى للابتكار.

54- قله الاستماع وعدم اتساع الصدر للأفكار الجديدة لمجرد أنها غريبة.

55- عدم وجود أعمال تظهر هذه الطاقات والملكات الإبداعية.

56- الضجر بالمبتكرين وقلة الاهتمام بهم نظرًا لعدم وجود توازن في شخصيات بعضهم.

57- طريقة التربية النمطية في الصغر التي تؤدى إلى مسخ هذه الروح في الأفراد وتجعلهم في حالة تلقٍ دائمًا.

58- قلة الوقت المخصص للتفكير على مستوى الأداء الجماعي (إعداد – تقويم – تطوير) .

59- ضعف الاستفادة الجيدة من الإمكانيات المتاحة.

60- عدم وجود مراكز تربوية أو لجان خاصة بالمؤسسة تهتم بقضية الإبداع والابتكار.

61- الاعتماد الدائم على نفس الأفراد في نفس الأعمال بصورة دائمة.

62- الكسل فقد يكون الحل الأمثل الذي به ابتكار جديد، يتطلب جهدًا كثيرًا ونتائج غير مضمونة.

63- ضعف المرونة في تطبيق المهام المطلوبة والتعود على نمط معين ثابت في إدارة الأعمال وحل المشكلات.

64- ضعف الانفتاح على المجتمع ومشكلاته وبالتالي فلا حاجة إلى الابتكار والإبداع.

65- أفراد العمل (الزملاء) يحقدون على الفرد المبتكر ويكون لهم آراء مخالفة له تمامًا.

66- الخجل من الآخرين.

67- الخوف من الفشل.

68- كل تجربة جديدة تحتاج إلى تضحية.

69- شعوري دائمًا بأن من أراد أن يكون ضمن مجموعة العمل فعليه الالتزام بالتعليمات والتطبيق كما يريد المشرف.

-70

71- الخضوع لأسْر العرف والعادة والتقليد دون إعمال

الفكر.

72- قلة التجارب.

73- الاعتماد على الآخرين.

74- عدم ثقة الآخرين في قدراتي وضعف ثقتي بنفسي.

75- عدم وجود تركيز وتوجيه إلى استخدام الإبداع والابتكار في الأعمال من قبل المشرفين والمديرين.

76- افتقاد التخصص الأكاديمي لكثير من الأعمال التي تمارس استنادًا إلى الخبرات الشخصية فقط.

77- ضعف الاحتكاك بالمبتكرين والمبدعين في المؤسسات الأخرى.

78- تقييم الفرد الذي داخل الصندوق والملتزم بالتعليمات على أنه ممتاز وملتزم، أما الفرد الذي يحاول الابتكار فإنه صاحب مشاكل.

79- افتقاد الحرية في إبداء الرأي والاختلاف مع سياسات المؤسسة.



وبعد.. فهل يكفي تشخيص المرض؟!

بالطبع لا



إلا أنه خطوة جيدة في التعامل مع أي مشكلة إذ أن التشخيص الجيد للمشكلة هو نصف الحل.. ولكن التشخيص وحده لا يكفي.

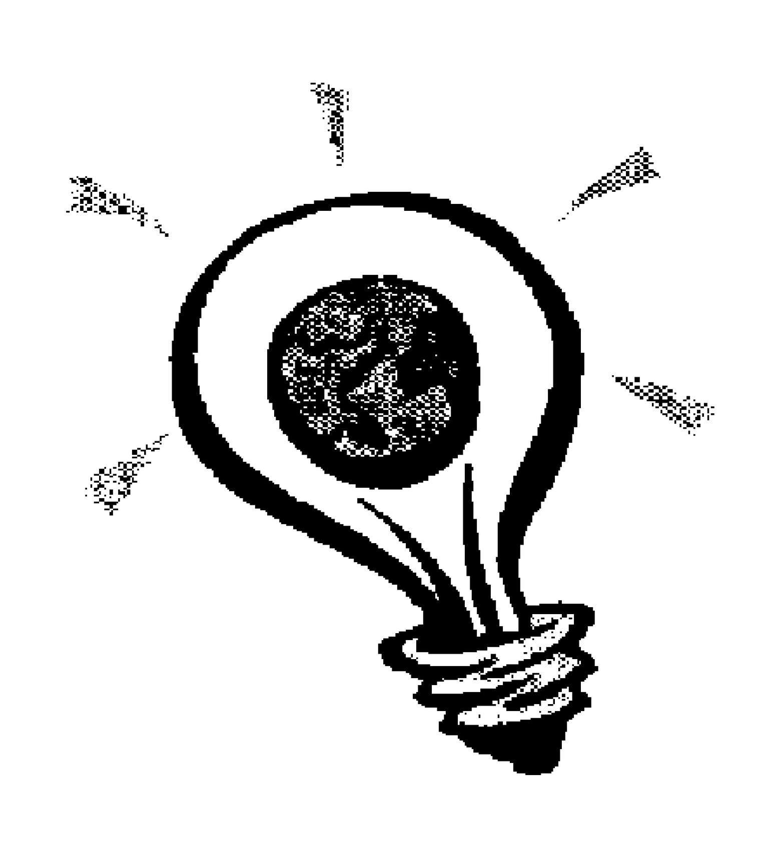
وما أرجوه أن يتأمل هذه الأسباب التي تقف حجر عثرة أمام أي مبدع.. كل صاحب قرار في أي مكان.. في البيت.. في المجتمع.. في الأسرة.. في العمل.. ويحاول أن يتعامل مع هذه المعوقات.. ليس في جلسة واحدة بالطبع.. ولكن على مراحل وفترات.ويكون منطلقه في هذا إحساسه بقيمة وأهمية الإبداع في حياتنا.

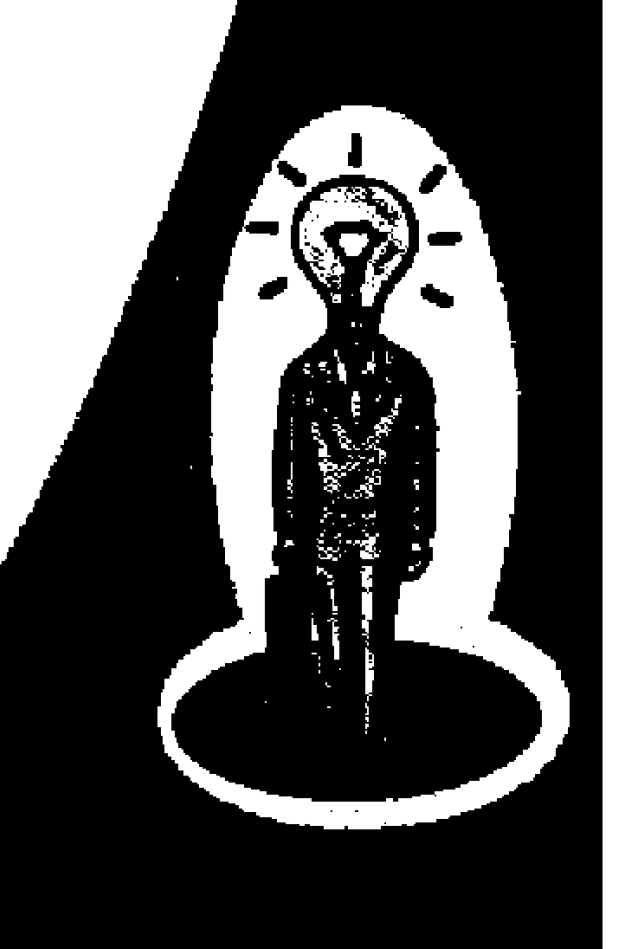
تأمل أثر الإبداع وقيمته؟

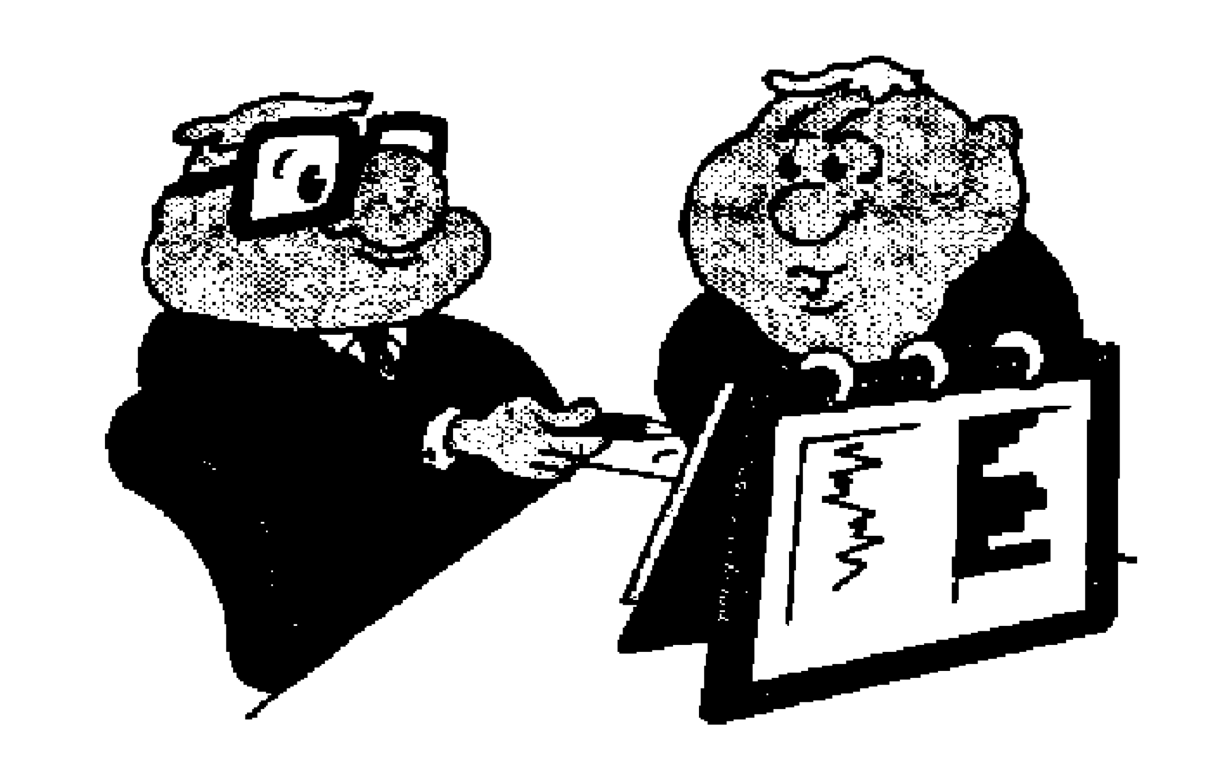
قضيب الحديد العادي قيمته (5) خمسة دولارات. إذا صنعت من هذا القضيب عددًا من حدوات الحصان ترتفع قيمته إلى (10.5) عشرة دولارات ونصف، وإذا صنعت منه إبرًا للخياطة. زادت قيمته إلى (3285) ثلاثة آلاف ومائتين وخمسة وثمانين دولارًا ، وإذا صنعت منه زنبركات للساعة، وصلت قيمته إلى (250000) مائتين وخمسين ألف دولار.

إذن الفرق بين [5] خمسة دولارات و[250000] ومائتين وخمسين ألف دولار هو:

طاقة الإبداع.







كيف تنمي فكرة ابتكارية؟

دع الحقائق.. واستمع الى حكايات الاساطير

الابتكار في الأصل فكرة..

كان هناك رجل ضخم الجثة مفتول العضلات واجه ثعبانًا طوله ستون قدمًا وله أسنان، وعندما حاول الرجل العملاق الهرب، التف حوله الثعبان وقتله.. وبعد حين واجه الثعبان طفلا ذا عينين زائغتين وعندما اقترب الثعبان ليقتل الطفل، حملق الطفل في عيني الثعبان الكبيرتين معجبًا بهذا الكائن الضخم ذي الرأسين، وحين رأى الثعبان صورته منعكسة في عيني الطفل أصابه الخوف وانكمش على نفسه وهرب.

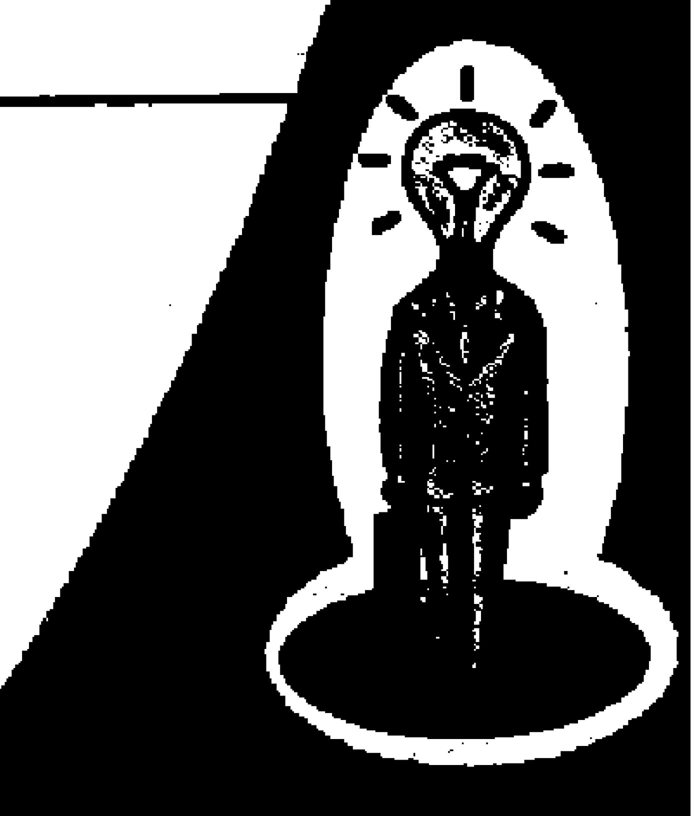
ومن هنا فإن أفضل طريقة للتعامل مع ما يعوق ابتكارنا من أسباب أن نحملق في عينيها.. وأن نحاول أن نتغلب على معوقات الإبداع والابتكار من حولنا لاسيما وأن **التفكير الابتكارى** شارة على صدر مجتمعنا وأمتنا، وثروة قومية ينبغي أن نحميها

ونحافظ عليها، وندعم كيانها، ذلك أننا في عصر الثروات البشرية ومن يمتلك ناصية العلم يمتلك ناصية العالم.. كما أن الإنسان يمتلك قدرات عقلية متناهية يستطيع عن طريقها تحقيق المعجزات بشرط توافر الظروف المواتية.

والمبتكر يخلق مسارات عمل جديدة وحلولا غير تقليدية لما نعانيه من مشكلات وما أكثرها.

والمتأمل لتاريخ الحضارة الإنسانية يجد سجلا حافلا بقدرة الإنسان الابتكارية، كما أن الحضارة الإنسانية ما هى إلا نتيجة أفكار الإنسان الابتكارية، فمن العربة والحنطور إلى (السيارة) و(الطائرة النفاثة)، ومن القطارات إلى (الاتصالات اللاسلكية والتلفزيون)، ومن قنديل الغاز إلى (الإضاءة غير مباشرة) ومن السينماالصامتة إلى (السينما المتحركة والملونة)، والطاقة الذرية.. كل ذلك كان بلا شك نتيجة تفكير ابتكارى عميق[1].

ومن ثم كان علينا في كل المستويات، أن نوفر البيئة المناسبة لتشجيع التفكير الابتكارى ونستخدم الأدوات المساعدة على ذلك من العصف الذهني والبحوث التى تساعد على دفع التفكير دائمًا إلى أفاق جديدة.



(1) الإدارة – الأصول والأسس العلمية – د. سيد الهوارى – مكتبة عين شمس صـ 479.

ذلك أن الابتكار، كما يقرر العلماء مثل الصوت لا يوجد في فراغ فإذا ركزنا مع الفرد المبتكر دون تقدير من بيئته أو إطاره الثقافي فإننا نضمن بذلك طريقًا مؤكدًا للوصول إلى نظرية ناقصة غير صحيحة عن الابتكار. كما ينبغي أن ينتبه المربون إلى حماية الابتكار وتشجيع الإبداع وتهيئة المناخ الذي ينمو فيه المبتكر.

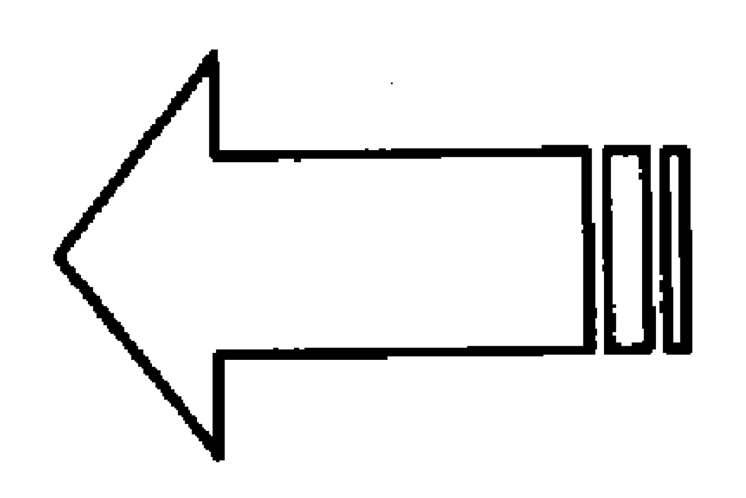
ذلك أن المبتكر يعد ثروة حقيقية للأمة ولجماعة العمل التى ينتمي إليها، ومن ثم لابد أن يجد المبتكر أو المبدع من يصغي لأفكاره ومقترحاته، ويشعر في عيون الآخرين بالاهتمام والتشجيع وأن يُسمح له بالقيام بالأعمال الإبداعية المبتكرة، وإدارة المواقف معه بمرونة ويسر، ولابد أن يشعر أن المجال أمامه خصب لإثبات مهاراته وقدراته في العمل، وأن نسهم في تكوين منظومة من العلاقات الاجتماعية تشجع على الديمقراطية وتبادل الرأى والمشاركة والحرية الفردية وإعلاء قيمة الامتياز وكذلك العمل على إشاعة جو من الاطمئنان للنقد والنصيحة وقبولها.. (ذلك النقد الذي لا ينتج إحساسًا بالاغتراب والعداوة، ولكن النقد والنصيحة التى تشيع روح النماء والتميز).

ولابد أن تختفي هذه العبارة: (ليس في الإمكان أبدع مما

كان) من قاموس لغتنا اليومي.

ونجرب خيارات جديدة، ومبتكرة في حياتنا، فقوانا الحقيقية تكمن في أعماقنا، وأفضل طريقة لمواجهة الخوف هى أن نحملق في عينيه، فعندما كنا أطفالا صغارًا كنا مبدعين ومغامرين، كنا نلعب ونجرب ونتساءل، ونستخدم خيالنا بشكل عجيب، وعندما كبرنا، تعلمنا أن نسير جميعًا على نفس الطريق، وتجاهلنا طريق التميز الذي لم يطرقه أحد، والقوى الخفية التى تظل كامنة في أعماقنا ويمكن أن نحركها في أى لحظة لتدفعنا نحو النجاح[1].

أما عن مستوى الممارسات اليومية.. فإننا ينبغي أن ننتبه إلى الكلمات التى ننطق بها وقد نحسبها هينة وهى عند المبتكر عظيمة.. وخلاقه.. ودافعه، وعندما يسمعها أو تصافح أذنيه تكون حافزًا للابتكار والتجديد والإبداع مثل:





(1) الخروج من الصندوق، تأليف: فرانك برنس، تعريب: نسيم الصامدى، الشركة العربية للإعلام العلمى، شعاع (الغلاف).

موضوع جيد

فكرة ممتازة

الله ينور

أحلى حاجة

ابتكار جديد

بسم الله ما شاء الله

هذه بداية جيدة

فتح الله عليك

ممكن أساعدك في هذا الموضوع

عندك أكثر من كده

إيه الحلاوة دي

هايل

أتمنى لك المزيد

أنت مش أقل ممن سبقوك

شد حيلك يا بطل

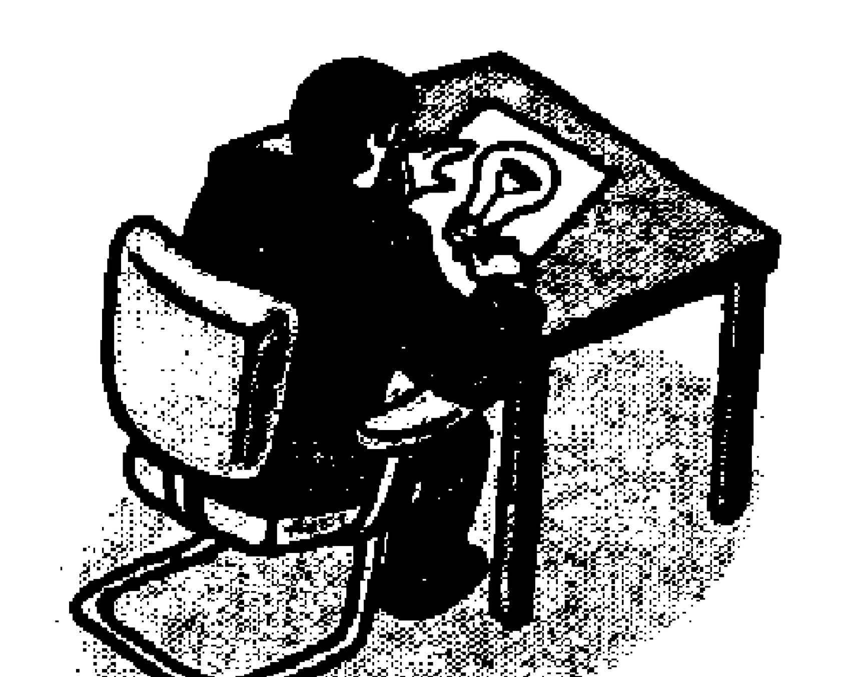
بداية عالم أو رسام أو قصاص

ربنا يزيدك

إيه الجمال ده

تفكير بطولي

....



هيىء لنفسك مناخًا للإبداع

أفسح لنفسك مكانًا.. زاحم.. قوّ إرادتك.. اشحذ عزيمتك.. لا تنتظر دفعا من غيرك.. ارسم لك منهجًا.. تخيل لنفسك مستقبلا.. تفكر.. وتأمل.. وأعد اكتشاف ذاتك من جديد وانظر للأشياء من حولك بعين غير العين التي كنت تبصرها بها من قبل.

تحدثت هيلين كيللر (الأديبة الكفيفة) مع صديقة لها عائدة لتوها من رياضة المشي في الغابة.

سألت هيلين صديقتها عما لاحظته أثناء مشيها، فأجابت الصديقة (لاشيء على وجه التحديد).

قالت هيلين كيللر:

(لقد تعجبت كيف يمكن للإنسان أن يمشي لمدة ساعة في الغابة ولا يرى شيئًا يستحق الملاحظة. أنا المحرومة من نعمة البصر أجد مئات الأشياء هناك:

التناسق الناعم لورق الشجر، القشرة الناعمة لشجرة البتولا الفضية، لحاء شجر الصنوبر الأشعث الخشن، أنا العمياء سوف أعطي نصيحة للمبصرين: استخدم عينيك كما لو كنت

ستصبح أعمى في الغد.

(اسمع موسيقى الأصوات، اسمع غناء العصافير، اسمع صوت خرير الماء كما لو كنت ستصبح أصمّ في الغد. المسْ كل شيء كما لو كنت ستفقد حاسة اللمس في الغد، شمّ عطر الزهور، تذوق بشغف كل قطعة خبز كما لو كنت ستفقد حاستي الشم والتذوق إلى الأبد. استفد بكل حاسة من حواسك إلى أقصى حد. استمتع بكل النعم ومظاهر الجمال التي أنعم الله بها عليك) [1]

ويمكنك ان تهيء لنفسك الابتكار والإبداع من خلال الوسائل التالية التي تطور طاقة الإبداع لديك:

1- اسأل نفسك أسئلة (ماذا يحدث لو؟)، قل لنفسك: ماذا لو حدث كذا وكذا؟ ستكون النتيجة..... يسميها رجال الإدارة السيناريوهات المتوقعة ،.. ولكنك تفعلها بشكل أكثر بساطة ماذا يحدث لو تسلمنا الراتب كل يوم؟ ماذا يحدث لو تسلمنا إدارة الشركة لمدة يوم واحد كل أسبوع؟).. ماذا لو.. تجعلك تطلق لعقلك العنان وتفكر في الأمور وما بعدها.. وتصبح

([1]) الإبداع في العمل، سلسلة التطوير الإداري، د. كارول جومان، ترجمة: باهر عبد الهادي، إشراف د. إبراهيم بن حمد القعيد، دار المعرفة للتنمية البشرية، الطبعة الأولى، ص 62.



قادرا على استبصار ما سيحدث وتعد تخيلا وتصورًا في كيفية التعامل معه.

2- احلم بأحلام اليقظة، دع ذهنك يجول خلالها.

3- اكتب قائمة بالنشاطات التي تستمتع بها أكثر من غيرها. أنفق المزيد من الوقت في ممارسة بعض النشاطات المكتوبة في هذه القائمة.

4- أشعل عواطفك بكتابة خمس جمل تبدأ بـ(أنا أتمنى...).

5- اسأل نفسك، ثم أجب عن السؤال: (لِمَ لم نكن نتصرف دائمًا بهذا الشكل، هل نبدأ الآن في التصرف بهذا الشكل؟)

6- اكتب بعض الجمل المؤكدة للإبداع؛ مثل: (أنا أثق بقدرتي الإبداعية على حل المشاكل) و(حدسي يوقن بوجود الحل الإبداعي لهذا الموقف)، ثم اقرأها عدة مرات.

7- ضع تشبيهًا لقدرتك الإبداعية. أكمل هذه الجملة: عندما أستخدم قدرتي الإبداعية فأنا أشبه........ (مثال: اللهب الوهاج)، وكلما احتجت إلى ما يذكرك بقدرتك الإبداعية فكر في هذا التشبيه.

8- مارس لعبة الكلمات المتقاطعة والألغاز التي تنشط المخ.

9- انتبه إلى الأفكار الصغيرة؛ إنها بداية الأفكار الكبيرة.

10- مارس بمختلف الوسائل التعبير عن قدرتك الإبداعية

(الطبخ، الرسم، التصوير، الرقص، الكتابة، لعب كرة المضرب، الاختراع، إقامة الحفلات، وهكذا).

11- راقب نفسك كلما صنعت عملا إبداعيا، واحتفظ بملف عن نجاحاتك الإبداعية.

12- تخيل أنك تخطيت الزمن بخمس سنوات نحو المستقبل. تخيل أنك قد حققت هدفًا ضخمًا، ثم ارجع إلى الزمن الحاضر وتخيل كيف بدأت تحقيق هذا الهدف.

13- مارس اللعب الإستراتيجية التي تعتمد على التفكير والتخطيط والمراوغة.

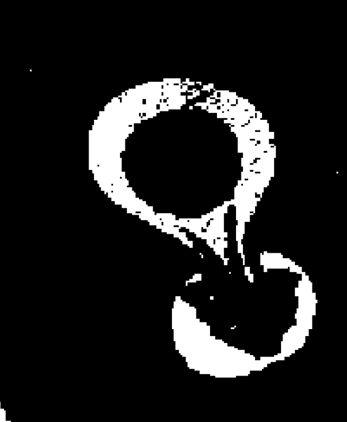
14- تعلم لغة أجنبية (أجبر نفسك على التفكير باللغة الجديدة).

15- إذا كنت تستخدم اليد اليمنى حاول استخدام اليد اليسرى، وإذا كنت تستخدم اليد اليسرى حاول استخدام اليد اليمنى.

16- تخيل المدينة التي تسكن فيها، وكيف ستبدو عام 2030.

17- تجاهل جميع حدود العلم والمنطق والموارد والتكاليف، واخترع منتجات جديدة صالحة للاستخدام.

18- اقرأ ثلاثة أرباع رواية ما، ثم توقف واكتب النهاية التي تتخيلها.



19- عندما تتعثر في انتظار الوصول إلى حل إبداعي، اذهب إلى السوق أو حديقة الحيوان أو ملعب الأطفال وسجل الرؤى الجديدة التي استلهمتها من الأجواء المحيطة بك.

20- مارس رياضة المشي في الصباح الباكر وتأمل الطبيعة من حولك.[1]

21- خصص خمس دقائق للتخيل صباح ومساء كل يوم.

22- ناقش شخصًا آخر حول فكرة تستحثها قبل أن تجربها.

23- تخيل نفسك رئيسا لمجلس إدارة لمدة يوم واحد.

24- استخدم الرسومات والأشكال التوضيحية بدلا من الكتابة في تقديمك لموضوعاتك.

25- قبل أن تقرر أي شيء، قم بإعداد الخيارات المتاحة.

26- جرب واختبر الأشياء، وشجع على التجربة.

27- تبادل عملك مع زميل آخر ليوم واحد فقط.

28- ارسم صورًا وأشكالا فكاهية أثناء التفكير.

29- فكر بحل مكلف لمشكلة ما، ثم حاول تحديد إيجابيات ذلك الحل.



(1)المرجع السابق، ص 60، 62.

30- قدم أفكارًا واطرح حلولا بعيدة المنال.

31- تعلم رياضة جدية حتى وإن لم تمارسها.

32- اشترك في مجلة في غير تخصصك ولم يسبق لك قراءتها.

33- غيِّرْ طريقك من وإلى العمل.

34- قم بعمل السكرتير بنفسك، وأعطه إجازة إجبارية.

35- قم بترتيب غرفتك، وغسل ملابسك وكيها وحدك.

36- غير من ترتيب الأثاث في مكتبك أو غرفتك.

37- احلم وتصور النجاح دائمًا.

38- قم بخطوات صغيرة في كل عمل، ولا تكتفِ بالكلام والأماني.

39- أكثر من السؤال.

40- قل: لا أعرف.

41- إذا كنت لا تعمل شيئا، ففكر بعمل شيء إبداعي تملأ به وقت فراغك.

42- انتبه إلى الأفكار الصغيرة.

43- غيِّر ما تعودت عليه .

44- احرص أن يكون ضمن أي عمل تعمله شيء من الإبداع.

45- تعلم والعب ألعاب الذكاء والتفكير.

46- اقرأ قصصا ومواقف عن الإبداع والمبدعين.

47- خصص دفترا لكتابة الأفكار، ودوِّن فيه الأفكار الإبداعية مهما كانت هذه الأفكار صغيرة.

48- افترض أن كل شيء ممكن.

49- حدد هدفًا واضحًا لإبداعك وتفكيرك.

50- فكر بالمقلوب؛ أي أقلب ما تراه في حياتك حتى تأتي بفكرة جديدة، مثال: الطلاب يذهبون إلى المدرسة، عندما تعكسه تقول: المدرسة تأتي إلى الطلاب، وهذا ما حدث من خلال الدراسة بالإنترنت والمراسلة وغيرها.

51- الحذف، احذف جزءا أو خطوة واحدة من جهاز أو نظام إداري، قد يكون هذا الجزء لا فائدة له.

52- الإبداع بالأحلام.. تخيل أنك أصبحت مديرًا لوزارة التعليم مثلا، ما الذي ستفعله، أو تخيل أننا نعيش تحت الماء، كيف ستكون حياتنا؟

53- المثيرات العشوائية، قم بزيارة محل لعب الأطفال، أو سافر لبلاد لم تزرها من قبل، أو امشِ في مكان لم تره من قبل، ولا تنس أن تحمل معك دفتر ملاحظات، وتعلم لكي تسجل أي فكرة تخطر على ذهنك.

54- زاوية نظر أخرى، انظر إلى المشكلة أو الإبداع أو

المسألة من طرف ثان أو ثالث ولا تحصر رؤيتك بمجال نظرك فقط.

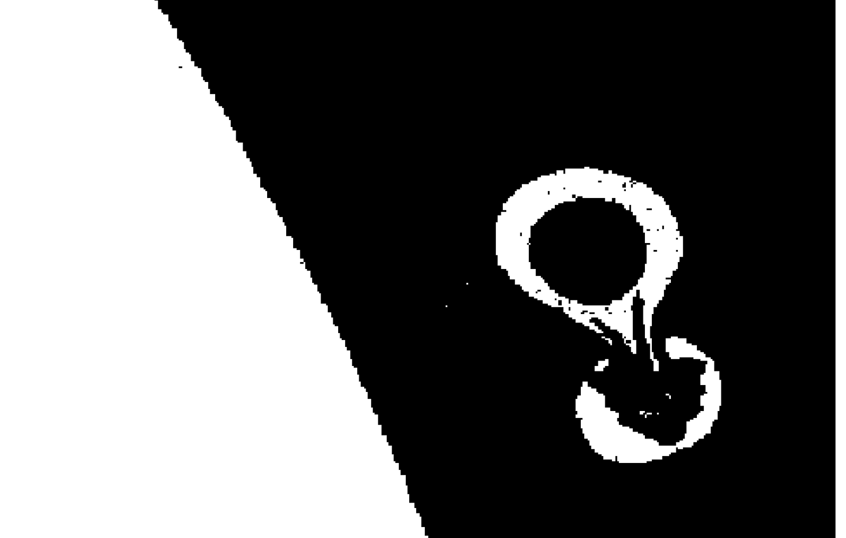
55- كيف يمكن؟ (استخدم هذا السؤال لإيجاد العديد من البدائل والإجابات).

56- طور باستمرار ولا تتوقف عن التطوير والتعديل في عمل أي شيء.

57- هل تستطيع أن توجد 20 استخداما للتعلم غير الكتابة والرسم.



وبعد.. هل عزمت على أي من النقاط السابقة خلال الشهر القادم..





روشتة إدارية

كيف تنمي مهارة الابتكار والتفكير الإبداعي لديك؟

☹تذكر أن الابتكار والإبداع ليس وراثيًا فحسب وأنه في استطاعة كل منا أن يكون مبدعًا، فابحث واستكشف وتبادل الأفكار.

☹حقق شيئًا لا يستطيع غيرك تحقيقه، وتذكر أن الإبداع قدرة ذهنية تدفع الفرد إلى السعي والبحث عن الجديد.

☹لا تتخل عن أفكارك لمجرد أن الآخرين وجدوها غير تقليدية، ولا تتخل عن حقك في أن تخطئ، كما أن الفشل طريق النجاح ومن كانت بدايته محرقة، فنهايته مشرقة.

☹ابدأ بالمشكلات قبل أن تبدأ هي بك وإذا أردت أن تبني أحلامًا للمستقبل فينبغي عليك أن تكون أمينًا مع واقعك، وتذكر أن السقوط والفشل شيء واقعي فلا تتجاهله، أما الرفاهية فنادرًا ما تخلق انتصارًا أو نجاحًا.

☹ تذكر أن المشكلات الحياتية التي تواجهنا لا يصلح معها وجود إجابة واحدة صحيحة كالمسائل الرياضية فالحياة بها الكثير من الغموض والتعقيد ومن ثم ينبغي استثمار وجهات نظر الآخرين وتقبل الخلاف في وجهات النظر، والتعامل مع المشكلات بعقل مفتوح، متوقفاً عن إصدار الأحكام، وأشرك الآخرين الذين ليس لديهم علاقة بالمشكلة فضلا عمن لديهم علاقة بها.

☹ تذكر أن العمل الإبداعي يتطلب أن يكون هناك تقبل للذات والتسامح مع الخلافات والاستفادة من أفكار الآخرين واحترام خبراتهم وآرائهم.

☹ تذكر أن التفكير الابتكاري هو المورد الإنساني الذي لا ينضب وأنه الملاذ وموضع الآمال، وأن مستقبل العالم يعتمد على مهاراتنا في استخدام هذا المورد والاستفادة منه.

☹ عليك أن تدرك أن أي مؤسسة لكي تنجح فإن عليها بكل وضوح أن تبتكر وإلا سوف تنتهي وتموت إما آجلا أو عاجلا، كما أن خلق مفكر إبداعي يحتاج إلى مجتمع ومناخ إبداعي وبالتحديد مؤسسة إبداعية ينتمي إليها.

☹ حطّم صندوق عاداتك المريح واستفد من الطاقات



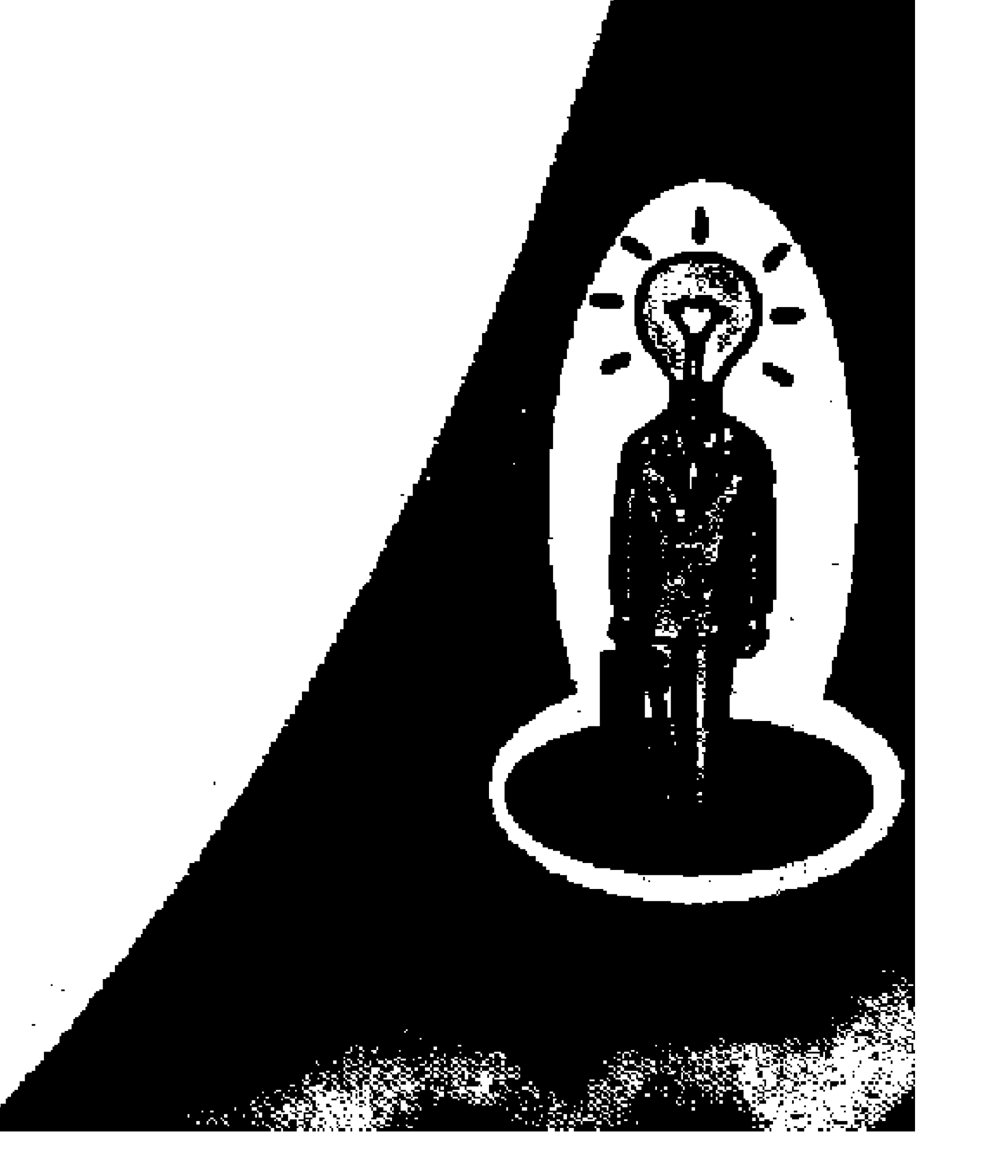
الكامنة بداخلك وتذكر أن الفشل طريق النجاح وإذا لم تخرج من الصندوق فسوف تختنق بداخله.

☹ تذكر أن كلا منا ولد في داخله قوة تدفعه نحو النجاح، ولكننا قد ننساها فلا نستخدمها أبدًا ونحن نبحث عن ذواتنا ونلتزم بالروتين والحدود الضيقة داخل صناديق حياتنا.

ألا فليعلم المبتكرون

إذا لم يكن من الله عون للفتي
فأول ما يجني عليه اجتهاده

استصحب دائمًا توفيق الله وعونه في كل حركاتك



كيف تنمي التفكير الابتكاري والإبداعي بين تلاميذك وأبنائك؟

«من كان مرباه بالتعسف والقهر من المتعلمين.. سطا عليه القهر، وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها، ودعاه إلى الكسل، وحمل على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة، وصارت له عادة وخلقا، وفسدت معاني الإنسانية لديه، وصار عيالا على غيره في ذلك.. وهكذا حدث لكل أمة وقعت في قبضة القهر ونال منها العسف فيجب على المعلم في متعلمه، والوالد في ولده ألا يستبد عليهم في التأديب»

عبد الرحمن بن خلدون

«إن كل ما يجري في الفصل المدرسي وفي كل موقف تعليمي في أي ركن من العالم يؤثر في مستقبل الإنسانية»!!

◈ احترم خيالات التلميذ التي تصدر عنه.

◈ احترم أسئلة التلميذ.

◈ أظهر له أن لأفكاره قيمة.

◈ اسمح للتلاميذ بأن يقوموا بأداء بعض الاستجابات دون تهديد بالتقويم الخارجي.

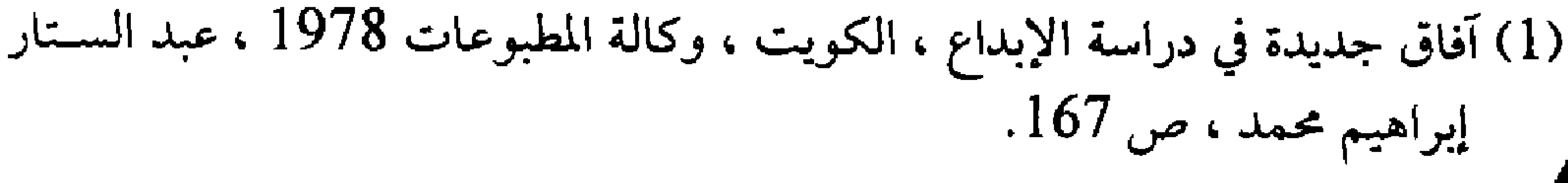
◈ اربط التقويم ربطاً محكماً بالأسباب والنتائج[1].

◈ وفر جوًا صافيًا يسوده حب التعليم، وشجع سلوك أى تلميذ يُظهر علامات الأصالة وذلك بتقدير جهوده من خلال محبتك لما يعمل.

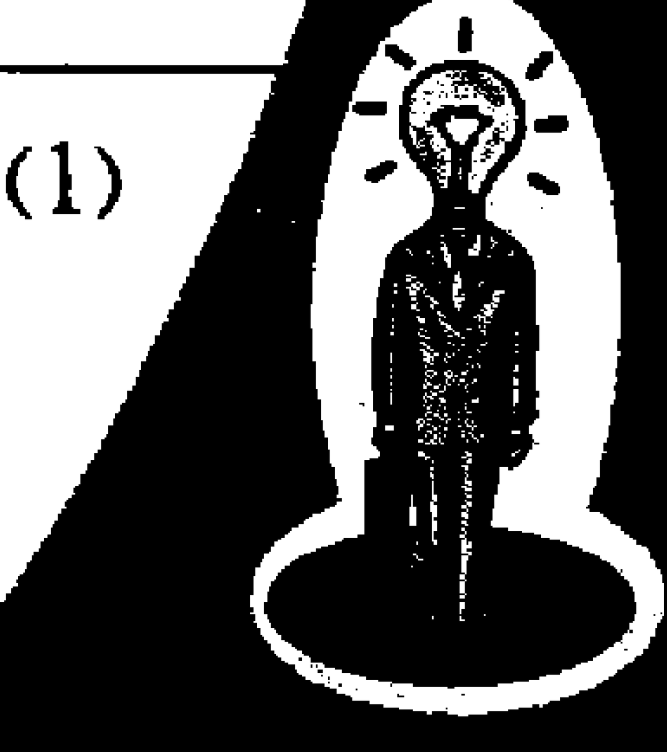
◈ كن مثالاً لتلاميذك من حيث الرغبة في الاستطلاع والاستقصاء وحب التعلم.

◈ دع تلاميذك يتقدمون في عمليات التعليم وفق معدلاتهم، وأتح لهم الفرصة في مجال يميلون إليه إذا تحمسوا له، ووجههم لقراءة كتب، وعرفهم بأشخاص وأفكار متنوعة.

◈ لا تعرض شعلة الابتكار للإخماد بالمسايرة الجامدة للمنهج التعليمي أو الالتزام بطريقة عمل مقننة.



(1) آفاق جديدة في دراسة الإبداع ، الكويت ، وكالة المطبوعات 1978 ، عبد الستار إبراهيم محمد ، ص 167.



◈ لا تطلب الاتفاق في كل عمل يقوم به التلاميذ واسمح بالاختلاف في الآراء، ونمِّ الفروق واعلم أن المناقشة أداة حفز قوية.

◈ كلف التلاميذ بواجبات مفتوحة تتيح الحد الأقصى من الفرص للاستقصاء والفردية والأصالة[1].

◈ راعِ القواعد السلوكية في طرق التدريس وفي معاملة التلاميذ والابتعاد عن أساليب الشدة والقسوة والعنف والعقاب البدني.

◈ عود تلميذك على نقل أثر ما يتعلمه في مادة معينة إلى بقية المواد الأخرى، وما يتعلمه في قاعات الدرس إلى الحياة العامة خارج المدرسة، وعوده على الربط بين المواد الدراسية والتعامل بينها وتطبيقاتها في المجالات العملية.

◈ اعتقد بأن القلق والاضطرابات النفسية الأخرى من المعوقات الأساسية للابتكار واجتهد أن تخلص التلاميذ منها.

◈ كون عادات الدقة والموضوعية والتدريب على أساليب الاستقراء العلمي.

◈ درب تلاميذك على التفكير في حل المشكلات النابعة من حياتهم الواقعية.

---

(1) علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977، ص 369 – 370.

◈ درب تلاميذك على تجنب عادة القفز في إصدار الأحكام أو التسرع فيها.

◈ اعتقد بأن محك الخطأ والصواب هو الحقائق الواقعية نفسها وأن التجربة صاحبة الكلمة القوية في أى جدال.

◈ درب تلاميذك على الصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والمرونة الفكرية والاستعداد للتعبير عن اتجاهاتهم وآرائهم، وعدم التمسك الأعمى بالآراء.

◈ اتبع طرق التدريس الجيدة التي تنمي في التلاميذ القدرة على التفكير الناقد وعلى التحليل والتركيب والنقد والمقارنة والتطبيق والتعميم والتجربة والتمييز والاستدلال والاستنتاج والتحليل والتصور وتكوين الآراء الخاصة.

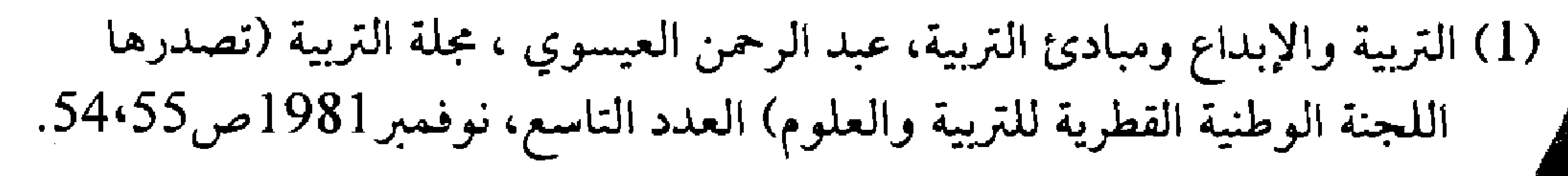
◈ نمِّ الشعور بالثقة في النفس لدى الطلاب.

◈ أتح الفرصة أمام طلابك للتعبير الحر الطليق عن ذاتهم[1].

◈ شجع الاستطلاع واكتشاف ألعاب الخيال.

◈ تحرر من الحكم والنقد المستمر.

◈ هيئ الظروف التي تهيئ للتلميذ إشباع الحاجة إلى تحقيق الذات.


(1) التربية والإبداع ومبادئ التربية، عبد الرحمن العيسوي ، مجلة التربية (تصدرها اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم) العدد التاسع، نوفمبر1981ص55،54.



- وفـر الظـروف الـتي تهيـئ للتلميـذ الـوعي الحسـي والاستجابة المتزايدة للألوان والأصوات والأشكال.
- وفر الظروف التي تهيئ للتلميذ درجة كافية مـن الاسـتقلال الانفعالي والحرية مما يهيئ له التعبير عن انفعالاته ومشاعره[1].
- اعمل على إثابة الأنواع المختلفة للمواهب والإنجازات الإبداعية.
- ساعد الأطفال في التعرف على قيمة مواهبهم الإبداعية.
- علم الأطفال استخدام الطرق الإبداعية في حل المشكلات.
- أظهر فخر المدرسة وتنميتها للأعمال الإبداعية.
- قلل من عزلة الأطفال الموهوبين.
- وفر مسئولين ومشرفين لرعاية وحماية هؤلاء الأطفال الموهوبين.
- نم القيم والأغراض التي تحفز على الابتكار.
- ساعد الأطفال الموهوبين على تعلم معالجة ما ينتابهم من قلـق ومخاوف.
- ساعد الأطفال الموهوبين على تنميـة الشـجاعة وتحمـل القلـق الناشئ عن انتمائه لأقلية صغيرة وعن استكشافه المجهول[2].

---

(1) سيكولوجية الابتكار ، د. حلمي المليجى ، الطبعة الرابعة 1985 ، ص 384، 385.

(2) العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير الابتكارى عند تلميـذات المرحلة الابتدائية بالمملكـة العربيـة السـعودية ، رسـالة دكتـوراه ، جامعـة عـين شمس، كلية التربية 1985 ص 41، 44.

◈ شجع الاختلاف البناء.[1]

◈ نم المهارات حتى ولو كانت محدودة.

◈ خفف الإحساس بالعزلة والقلق والمخاوف.

◈ تعلم طرقاً مختلفة لمواجهة الصعوبات والفشل.

تذكر

أعلن أينشتين مرة : «إنني لا أكدس ذاكرتي بالحقائق التي أستطيع أن أجدها بسهولة في إحدى الموسوعات»

حكايات ذات عبرة

هذا الصبي عقله مشوش

التحق الطفل بمدرسة البلدة التي لم تلقن التلاميذ في ذلك الوقت، أكثر من القراءة والكتابة والحساب (أى استعمال الأعداد) وكانت المدرسة تستخدم العصا في حث الأولاد الكسالى والمبطئين أو البلهاء (كما كانوا يُسمون) وكان المعلمون عاجزين تماماً عن قراءة ما يدور في عقل تلميذهم الجديد، فكان يجلس ثم يرسم

---

(1) آفاق جديدة في دراسة الإبداع ، عبد الستار إبراهيم محمد ، الكويت.. وكالة المطبوعات، 1978.. نقلاً من التفكير الابتكارى «المعوقات والمسيرات» د/ أحمد عبادة، قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة البحرين، دار الحكمة، ص 90.



صوراً، ويلتفت حوله، وقد يصغي إلى ما يقوله كل واحد منهم، وكانت توجه إليه أسئلة «مستحيلة»، لكنه يأبى أن يجيب على إحداها، حتى لو هدده المدرس بالعقاب، وكان الأطفال الآخرون يسمونه «**الأبله**» وكان على وجه العموم في مؤخرة فصله.. وذات يوم، زار أحد المفتشين الفصل فتوجه إليه المعلم بالشكوى من سلوك التلميذ الجديد قائلاً: إن هذا الصبي عقله «ممشش» (أى أن عقله مختل) وهو غير أهل لإبقائه في المدرسة أكثر من ذلك.. ولكن بمرور الوقت أصبح هذا الصبي عالمًا ذائع الصيت، فلم يكن إلا «توماس إديسون» المخترع الأمريكي (1847 – 1931) وقدم للبشرية مخترعات يسرت لها أسباب الحياة والرفاهية ومنها: الحاكي (الفونوغراف)، الخيالة (آلة عرض السينما)، المحرك الكهربائي (الموتور)، البطارية، المسرة (آلة التليفون)، والمصباح الكهربي... الخ[1]

إلا صناعة القلم يا بني

أراد «هنري دي بلزاك» أن يكون ناشرًا فأفلس، وأراد أو أريد له أن يشتغل بالتسجيل فأخطأه التوفيق، وظل هكذا ينتقل من خيبة إلى أخرى، إلى أن حاول التأليف، فصادفه عضو من أعضاء المجمع

(1) سيكولوجية الابتكار، د. حلمي المليجي، الطبعة الرابعة 1985، ص 198.

الفرنسي الملقبين بالخالدين، وبعد أن اطلع على بعض محاولاته الباكرة قال له: «جرب يا بنى حظك في كل صناعة إلا صناعة القلم، فلاحظ لك منها ولاحظ لك فيها».

وتشاء الأقدار أن يغمر النسيان اسم الخالد، ويبقى اسم الصبي «بلزاك» في طليعة الأدباء الخالدين[1].

وختامًا نذكر أن :

التدريب على التفكير بتلقائية.. ومحاولة تشجيع التلاميذ والأبناء على الابتكار والتجديد والتعبير الحر عن الأفكار التي تجول في الذهن وعدم الخضوع لضغوط الآراء السائدة أو التقليدية للزملاء ، وعدم مهاجمة الفكرة الجديدة فور ظهورها ، سواء من الفرد نفسه أو من أفراد آخرين وممارسة حل المشكلة الواحدة بأكثر من أسلوب ومحاولة التوصل لأفكار جديدة وحلول طريفة ، كل هذا من شأنه أن يزيد من قدرات الإبداع لدى التلاميذ والأبناء ومن ثم يمهد الطريق لاستثارة إمكانات الإبداع لدى المفكرين والعلماء[2].

---

(1) المرجع السابق.

(2) الإبداع، د.عبد الحليم محمود السيد، سلسلة كتابك رقم154، دار المعارف، ص68.



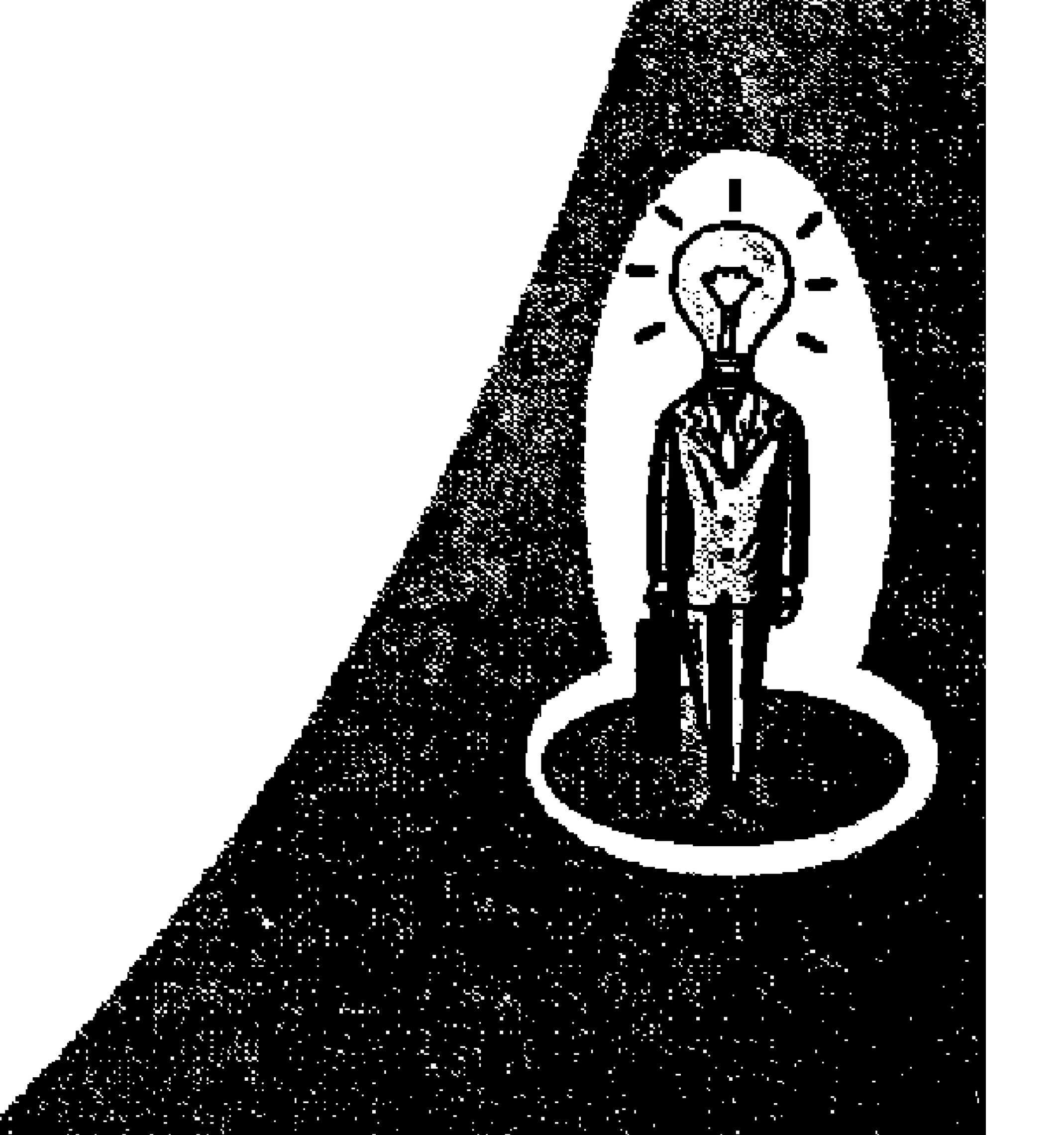
نصيحة

ينصح د. يسرى عبد المحسن أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة الوالدين بأن يتركا الفترة الأولى في حياة أطفالهم، ليمارسوا هواياتهم عشوائياً عن طريق ما يصادفونه حولهم بدءاً من سنتين وحتى سن الثالثة، وبعدها يبدأ تركيز كل طفل على هواية معينة ليبرع فيها ويكون للأسرة شأن في تنميتها.



كيف تنمي الإبداع
تحمي المبدعين

إن طاقات الأفراد.. كالسيل الهادر
أو النهر الجاري..
وإن المربي (المدير) النابه هو الذي يجيد
شق الجداول لها!!
ومن الحمق في التعامل إقامة
السدود والعقبات أمام هذه الطاقات.



هذه إطلالة قصيرة محدودة برؤيتي على ملامح الإدارة النبوية في تنمية مهارات الابتكار والإبداع الفكري؛ فالشواهد والمواقف التي تدل على هذا الجهد النبوي في تنمية مهارات الابتكار والإبداع الفكري كثيرة ومتعددة تتعدى ما سنذكره في إطار هذه الدراسة.

وقد أثمرت هذه التربية النبوية على تنمية الابتكار والإبداع الفكري أفرادًا أُولي مهارات، تعددت أدوارهم، وأثروا بفكرهم منهج الدعوة وطريقتها؛ لأنهم وجدوا المناخ الذي يرعى تميزهم، ويحفز عقولهم على الاجتهاد والتفكير، ليس هذا في القديم فحسب، وإنما أثرت هذه التربية في خلق جيل تأثر بهم بعد ذلك كان له قصب السبق في قيادة البشرية.

ونحاول في هذه العجالة وبين يدي ملامح الابتكار والإبداع النبوي أن نسوق واقعنا الذي عاشته الأمة مجددة ومبدعة، متمثلا في بعض العباقرة مثل[1]:

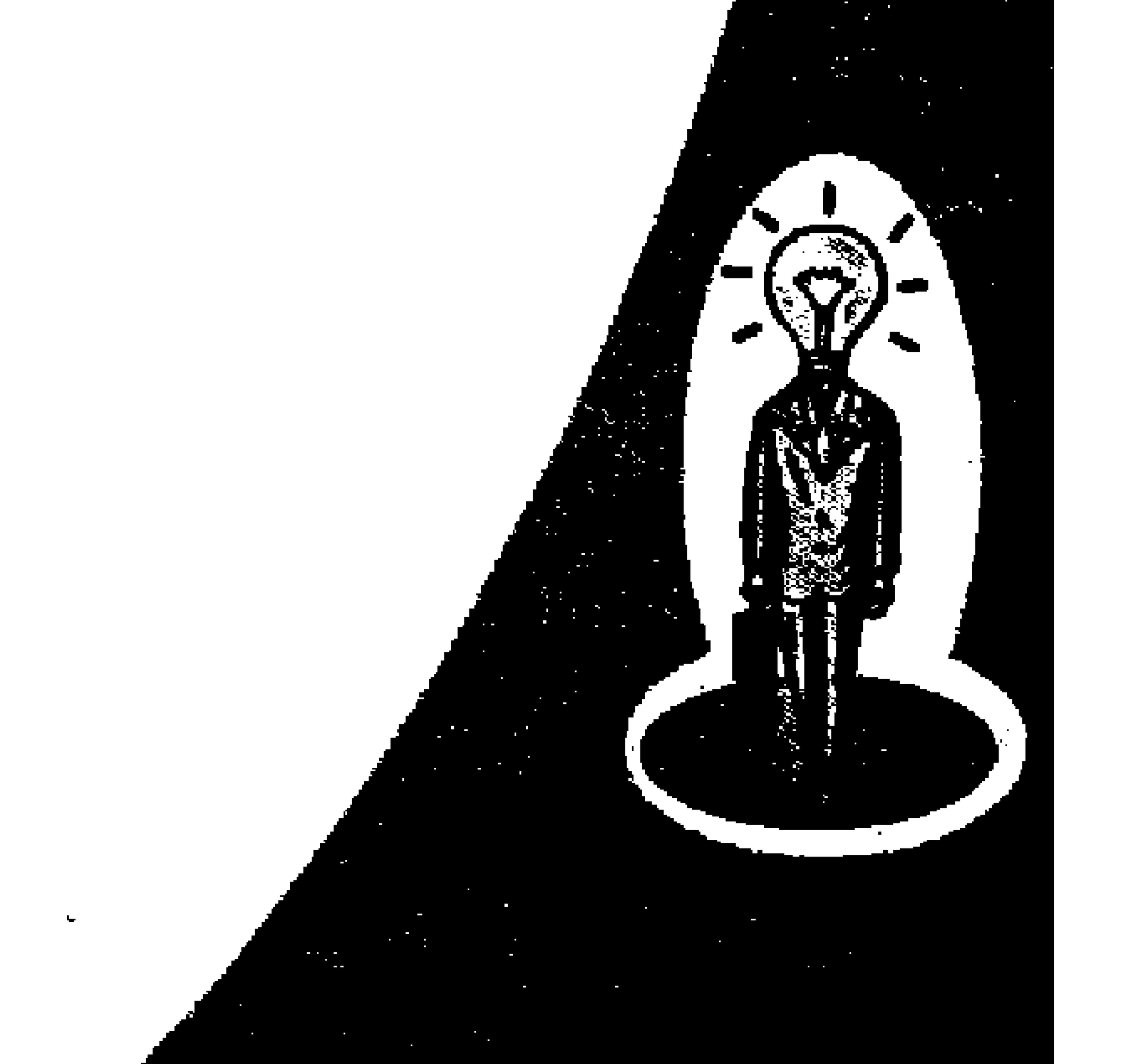
(1) التكنولوجيا وتنمية التفكير، كوثر حسين كوجك، الكتاب المقرر على الصف الأول الإعدادي، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية ، ص 44 .

ابن سينا (أبو الطب)

وهو الحسن بن عبد الله بن علي بن سينا. واحد من عباقرة المسلمين، عُرف بين معاصريه بالشيخ الرئيس، وعند العرب أبو الطب البشري.

وقام ابن سينا بتأليف عدد من الكتب منها (البر والإثم) و(المبدأ والميعاد)، وأكمل ابن سينا مؤلفه الطبي المشهور (القانون) وهو أول كتاب في علم الطب.

وكان ابن سينا أول من حقن الإبر تحت الجلد، وأول من استخدم التخدير لإجراء الجراحات، وأول من درس أمراض المعدة والأمعاء، وأول من ربط بين الحالة النفسية، والجهاز الهضمي، ووصف الديدان المعدية، ووصف الجهاز التنفسي والأمراض العصبية، وهو أول من وضع الثلج على الرأس، وتحدث عن علم الديناميكا قبل نيوتن بـ 500 عام، وكذلك تحدث عن تاريخ الأنغام الغليظة والرفيعة والفواصل الموسيقية، وتوفى ابن سينا عام 1037 م، 408 هـ.



ابن النفيس
(مكتشف الدورة الدموية)

هو (علاء الدين بن أبي الحزم بن النفيس القرشي)، وشهرته (ابن النفيس)، والمولود في عام 607 هجرية. وأتم ابن النفيس دراسته للفقه والحديث واللغة العربية في مدينة حمص السورية.

ومن أهم اكتشافاته في الطب: اكتشافه للدورة الدموية الصغرى قبل «وليم ها رفي» بأربعة قرون، وقال فيها: إن عدد تجاويف القلب اثنان، وقال: إن اتجاه الدم يمر من التجويف الأيمن إلى الرئة، ويخالط الهواء، ثم يعود من الرئة عن طريق الشريان الوريدي (الوريد الرئوي)؛ أي التجويف الأيسر للقلب، وفيه يوزع على سائر الجسم، وبهذا الرأي قدم (ابن النفيس) للطب نظرية جديدة، وضع بها أساس الدورة الدموية الصغرى، أو الدورة الرئوية.

وكان «لابن النفيس» عدة مؤلفات طبية هامة، منها تشريح ابن سينا، والموجز في الطب، والمهذب، والمختار من الأغذية، ووصل ما ألفه إلى أربعة عشر كتابًا في الطب، وكتب أخري في النحو، والمنطق، والفقه، والسيرة. وتوفي ابن النفيس عام 667هجرية، 1228م.

الحسن بن الهيثم

هو الحسن بن الحسن بن الهيثم الذي ولد في البصرة عام 345 هـ – 965 م، وكان ابن الهيثم أول من قال: إن الضوء له سرعة، وأول من وضع الأساس لفكرة صندوق التصوير الفوتوغرافي، وقد سبق بآرائه رواد عصر النهضة الأوربية .

ومن أهم اكتشافات ابن الهيثم انعكاس الضوء، وكان ذلك من قبيل الصدفة، وذلك عندما اختلف ابن الهيثم مع حاكم مصر في ذلك الوقت، فألزمه الحاكم منزله، وجعل له حارسين على الباب يحرسانه ويراقبان تحركاته، وأحدث الحارثان ثقبًا في نافذة غرفة ابن الهيثم ليراقباه داخل منزله، وتسلل ضوء النهار من ثقب النافذة إلى الغرفة المظلمة، وصنع الضوء مع ذرات الغبار المعلقة مخروطا من الضوء ممتدًا من الثقب إلى الجدار المقابل، واتسع المخروط حتى أصبح دائرة مستديرة على الجدار وبين لحظة وأخرى كان الثقب ينقل عبر مخروط الضوء أشكالا مقلوبة للمارة في الطريق.

واكتشف ذلك ابن الهيثم بحسه وتفكيره الباحث والعلمي، وأخذ يفكر يوما بعد يوم في هذه الظاهرة بطريقة هندسية يرسمها على الورق، فاكتشف فكرة الغرفة المظلمة التي أصبحت فيما بعد أساسا لفكرة صندوق التصوير الفوتوغرافي، وانشغل

ابن الهيثم بقية سنوات عمره بدراسة ظواهر علم الضوء والبصريات، وبرهن على أن الإبصار يحدث بانبعاث شعاع من الأشياء إلى العين فتراها.

وكان ابن الهيثم أول من فكر في بناء سد عال على النيل لحماية مصر من الجفاف.

وألف كتابًا في علم البصريات سماه «علم المناظر». وتوفي ابن الهيثم في القاهرة عام 431 هـ - 1038م.

تقي الدين (أبو التكنولوجيا)

هو تقي الدين محمد بن معروف المولود عام 1525 ميلادية، 932 هجرية، والمعروف بتقي الدين أبو التكنولوجيا، وهو قاض ومهندس ميكانيكي مسلم، عاش في القرن السادس عشر الميلادي، ويعتبره الغربيون أبا للتكنولوجيا.

استخدم التروس الميكانيكية، وطاقات الماء والهواء في إحداث الحركة، واكتشف طاقة البخار، واستخدمها قبل (ويلكز) بمائة عام، واخترع مضخة حلزونية تدور بقوة الهواء، وابتكر مضخة كابسة ذات ستة أسطوانات، وضع بها الأساس للمحرك الميكانيكي الحديث، وذلك قبل (نيوكومن)، وصنع كذلك

ساعات ميكانيكية تدور بالتروس.

وكان تقي الدين أول من أنشأ مرصدًا عربيا في القسطنطينية، وكان من أشهر كتبه (الطرق السنية في الآلات الروحانية)، وتوفي عام 1585 ميلادية، 993 هجرية.

وجابر بن حيان: والملقب بأبي الكيمياء، وأول من وضع أسسها.

والخوارزمي: ذلك العالم العربي الذي يفخر به العلم في كل عصر، وهو مبتدع علم الجبر وواضع أسسه، ومبتكر حساب اللوغاريتمات، ولذا سمي بأبي الجبر.

وأبو بكر الرازي : مؤسس الكيمياء الحديثة، والذي يعتبره المؤرخون من أعظم أطباء القرون الوسطي.

وفي العصر الحديث ..

على مصطفى مشرفة: الذي يعتبر أحد رواد العرب البارزين في مجال العلم الطبيعي في العصر الحديث.

والدكتور **أحمد زويل** الذي ولد بدمنهور عام 1946 ميلادية.. وتميز بحبه الشديد لإجراء التجارب العلمية، وتخرج في كلية العلوم جامعة الإسكندرية، وبحث في مجال الليزر، واخترع كاميرا يمكنها تصوير ورصد حركة الجزيئات عند

ميلادها وعند التحامها بعضها ببعض.

واخترع جهازا لتركيز الطاقة الشمسية، وحصل على عدة جوائز، منها: جائزة (إلكسندرفون) في ألمانيا الغربية، وجائزة (باك وتين) من أمريكا، وجائزة الملك فيصل في الفيزياء، وأخيرًا جائزة نوبل في الكيمياء.

وللدكتور أحمد زويل أكثر من 250 بحثا علميا في مجالات الليزر، وأربعة كتب علمية.[1]_[2].

وتتمثل ملامح الإبداع النبوي فيما يلي:

- البعد عن الجمود الفكري، وتشجيع الانفتاح العقلي والاختلاف في الرأي.
- تغير الاجتهادات والرؤى بناءً على المواقف المتغيرة (التعامل مع المتغيرات).
- حل المشكلات ابتكاريا.
- تشجيع الأفكار الابتكارية والإبداعية.
- استقطاب المتميزين.

---

(1) تنمية الإبداع لدى الأبناء – د. محمد السيد عبد الرازق ، أبناؤنا .. / سلسلة سفير التربوية (16).

(2) حول إعادة تشكيل العقل المسلم – د. عماد الدين خليل – كتاب الأمة رقم (4) الطبعة الثانية ، ص 7، 84.

❁ تشجيع الاجتهاد في الرأي وإقراره بالقبول.

❁ التربية الذاتية رافد أساسي للإبداع والابتكار.

❁ التشجيع والتحفيز كعوامل أساسية للمناخ الابتكاري.

❁ العصف الذهني وإثارة الأسئلة.

البعد عن الجمود الفكري وتشجيع الانفتاح العقلي والخلاف في الرأي.

جرب - عزيزي القارئ- أن تستمع لآراء الناس الذين يختلفون معك، جرب أن تؤمن وتعتقد بأن لكل منهم رؤيته في الموقف كوَّنها من خلال خبراته. وعليك أن تتأملها جيدا وتفكر فيها، وتعطي له الحق في أن يكون مختلفا عنك في رؤيته للمواقف والأحداث. وتقر هذا الاختلاف وتتعايش معه وتؤكده؛ فكل منا نسيج وحده؛ في طريقة تفكيره في المواقف، في رؤيته للأحداث، في كيفية التعامل معها ومعالجتها. ونظلم أنفسنا كثيرا ونظلم من حولنا حين نحاول أن نوحد رؤيتهم في الموقف الواحد لتتفق مع رؤيتنا، لا سيما إذا كان المجال يسعه الخلاف في الرأي، وهذا ما نتعلمه من النبي ﷺ في معالجته للأمور وتعامله معها.

أخرج البخاري ومسلم أن النبي ﷺ قال يوم الأحزاب:

«لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة»

فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها (أي ديار بني قريظة).

وقال بعضهم: بل نصلي، لم يُرِدْ منا ذلك.

فذكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنف واحدًا منهم[1]!.

(فالمسلم إذن له أن يأخذ بظاهر النص، وله أن يستنبط من المعاني ما يحمله النص، ويمكن التدليل عليه، ولا لوم على من بذل جهده وكان مؤهلا لهذا النوع من الجهد. فالفريق الثاني من الصحابة رضوان الله عليهم فهموا أن رسول الله ﷺ إنما يأمرهم بالمبالغة في الإسراع، ولذلك اعتبروا أن أداءهم الصلاة قبل الوصول إلى بني قريظة هو المطلوب ما دامت الصلاة لن تؤخرهم عن الوصول.

---

(1) انظر صحيح البخاري بهامش شرحه فتح الباري (7 / 313) وإرشاد الساري والعيني (8 / 254) ومتن البخاري (5 / 47) في كتاب المغازي .. نقلا عن أدب الخلاف في الإسلام ، د. طه جابر فياض العلواني ، كتاب الأمة رقم 9، ص 36.

ومن الطريف أن ابن القيم – رحمة الله – أورد اختلاف الفقهاء في تصويب أي من الفريقين وبيان الأفضل من فعل كل منهما، فمن قائل: إن الأفضل هو من صلى في الطريق فحاز قصب السبق في أداء الصلاة في أوقاتها، وتلبية أمر رسول الله ﷺ. ومن قال: إن الأفضل من أخرها ليصليها في بنى قريظة).[1]

قلت: (والكلام لابن القيم): وما دام رسول الله ﷺ لم يعنف واحدا منهما، فكان على الفقهاء رحمهم الله أن يسعهم ذلك من سنة رسول الله ﷺ، وألا يخوضوا في أمر قد تولى عليه الصلاة والسلام حسمه والانتهاء منه.[2]

ويعلق الشيخ محمد الغزالي على هذه الحادثة بقوله: (وذلك يمثل احترام الإسلام لاختلاف وجهات النظر ما دامت عن اجتهاد بريء سليم، والناس غالبًا أحد رجلين؛ رجل يقف عند حدود النصوص الظاهرة لا يعدوها، ورجل يتبين حكمتها ويستكشف غايتها، ثم يتصرف في نطاق ما وعي من حكمتها وغايتها، ولو خالف الظاهر القريب، وكلا من الفريقين يشفع له إيمانه واحتسابه سواء أصاب الحق أو ندَّ عنه).[3]

---

(1) إعلام الموقعين، نقلا عن المصدر السابق، ص 37.
(2) المصدر السابق، ص 37.
(3) فقه السيرة – محمد الغزالي – الطبعة الثامنة – مطبعة حسان – ص 332.



وهكـذا نـري أن الرسـول ﷺ في تعامله مـع هـذا الموقف، يبتعد عن الجمود الفكري وأحادية الـرأي، ويشـجع الانفتاح العقلي، والخلاف في الرأي، وصولا إلى اختلاف التناول وإثراء الفكر في غير تضييق أو جمود.

فكلما كنت أكثر انفتاحا مع ذويك (**مرؤوسيك وأبنائك**) أو حتى مع نفسك كلما تسلحت برافد جديد مـن روافـد التميـز والإبـداع والبعد عن نمط التقليدية.

وتعد هذه النظرة من المقومات الأساسية في الابتكار والإبـداع الفكري؛ وذلـك لأن المبتكـر والمبـدع يختلـف عـن غـيره في تنـاول الموضوعات، وله رؤيته المختلفة، ولولا الآراء المختلفة ما كان هناك إبداع أو ابتكار.

ومن ثمَّ وجب على المربين أو المديرين أن يشجعوا البعـد عـن الجمود الفكري والانفتاح العقلي واختلاف الرأي، طالما لا يحتمـل الأمر رأيًا واحدًا لا بد من الوقوف عنده. وقلَ أن تجد ذلك؛ ذلـك أن الحياة بمشكلاتها وأبعادها المختلفة -كما أسلفنا- ليست مسـائل رياضة لا يصلح معها إلا إجابة واحدة فقط.

تغير الاجتهادات والرؤى بناء على المواقف المتغيرة (حسن التعامل مع المتغيرات)

.. من معالم الإدارة النبوية للابتكار الفكري: تربيته للصحابة على حسن التصرف وفقًا للمواقف المختلفة والمتغيرات المتعددة.

ذلك أن العقلية المبتكرة والمجدِّدة تتميز بالمرونة في تناول ما يقابلها من أحداث، ولا تجمد عند رأي معين كما أسلفنا.

وهذا ما واجهه الرسول ﷺ عندما ترامت إليه الأنباء أن قافلة ضخمة لقريش تهبط من مشارف الشام عائدة إلى مكة تحمل لأهلها الثروة الطائلة، فاستنفر بعض أصحابه قاصدًا بذلك العير.

وحينما أحس أبو سفيان الخطر على قافلته استطاع أن ينجو بها من هذا الخطر المحدق، بعد أن أرسل إلى مكة ليستنفرهم لحماية أموالهم ويستثير حميتهم للخروج بتعبئة ترد كل هجوم، **وهنا انقلب الموقف من العير إلى النفير.**

(حقا إن المرء قد تفاجئه أحداث عابرة وهو ماض في طريقة يحتاج في مواجهتها لأن يستجمع مواهبه، وأن يستحضر تجاربه، وأن يقف أمامها حاد الانتباه مرهف الأعصاب،

وهذه الامتحانات المباغتة أدق في الحكم على الناس وأدل على قيمهم من الامتحانات التي يعرفون ميعادها، ويتقدمون إليها واثقين مستعدين).[1]

وهكذا استطاع الرسول ﷺ التعامل مع هذا الموقف الذي تغير من النقيض إلى النقيض برؤية إبداعية فذة، تناولت جميع المعلومات عن عدد الجيش وعدته، وتأمين جبهته الداخلية، وطرح الأمر للشورى، والاستعانة بالله عز وجل واستيعاب الأفكار الجديدة والمبدعة في التعامل مع الموقف.

وعندما نربي أنفسنا وأبناءنا، وندرب مرؤوسينا على حسن التعامل مع المتغيرات في المواقف المتجددة فإننا نعطي لهم الخبرة العملية التي تمكنهم من التعامل مع المواقف. فأنت عزيزي الأب أو عزيزي المدير بفرض ثقتنا في حسن تعاملك مع المواقف التي تواجهك أو التي تتعامل معها، إلا أن الفرصة لن تسنح لك لكي تكون باستمرار معهم؛ تفكر معهم أو عنهم.

وما يساعدك على ذلك هو عدم وضعك لكل إطار، ولكن دع لكل منهم أن تكون له رؤيته للموقف، ولا تعنف أي اختيار أو توبخه، وإلا سيخاف من كل أمر، ويكون سريع الحنين في العودة إليك؛ اتقاء لسخطك، وتتسرب الثقة منه بمرور الوقت، ويصبح عالة عليك.

---

(1) فقه السيرة – محمد الغزالي – الطبعة الثامنة – مطبعة حسان – ص 239.

حل المشكلات ابتكاريًّا..

قال ابن إسحاق: ثم إن القبائل من قريش جمعت الحجارة لبنائها (أي الكعبة) كل قبيلة تجمع على حدة، ثم بنوها، حتى بلغ البنيان موضع الركن، فاختصموا فيه؛ كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى، حتى تحاوروا، وتخالفوا، وأعدوا للقتال.

فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دمًا، ثم تعاهدوا هم وبنو عدى بن كعب بن لؤى على الموت، وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة، فسموا لعقة الدم فمكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمسًا.

ثم إنهم اجتمعوا في المسجد، وتشاوروا وتناصحوا، فزعم بعض أهل الرواية أن أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكان عامئذ أسنُّ قريش كلها، قال: يا معشر قريش، اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد ويقضى بينكم فيه، ففعلوا.

فكان أول داخل رسول الله ﷺ ، فلما رأوه قالوا: هذا الأمين، رضينا، هذا محمد، فلما انتهي إليهم أخبروه الخبر.

فقال ﷺ : «هلم إليَّ ثوبًا» فأتى به، فأخذ الركن

فوضعه فيه بيده، ثم قال: « لتأخذ كل قبيلة بناصية من الثوب» -أي بناحية من زواياه - ثم ارفعوه جميعًا، ففعلوا، حتى إذا بلغوا موضعه، وقد تم بناء الكعبة قبل الهجرة بثمان عشرة سنة بعد أن حلت كلمة الوفاق محل الشقاق، ورضي الكل بحكمه صلوات الله عليه وسلامه. [1]

وهكذا استطاع الرسول الكريم ﷺ بتعامله مع المشكلة والأزمة ونظرته لحلها نظرة إبداعية ابتكارية، أن يحقن دماء هذه القبائل بحلول ذكية أرضت الجميع.

فعليك -عزيزي القارئ- أن تكون مؤمنا بأن كثيرا من المواقف التي تواجهك في الحياة تتطلب منك أن تفكر فيها بطريقة جديدة ومختلفة عن الطريقة التي أوجدتها؛ حتى تستطيع أن تتعامل معها بإبداع وابتكار.

تشجيع الأفكار الابتكارية والإبداعية..

الموقف الأول [غزوة بدر]

جاء الحباب بن المنذر إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت هذا المنزل، أمنزلا أنزلكه الله، ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟

(1) السيرة النبوية ، أبى محمد عبد الملك بن هشام المعافري ، المجلد الأول ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزء الأول ص 214، 215.

قال: « بل هو الرأي والحرب والمكيدة ».

قال: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، امض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فنعسكر فيه، ثم نغور ما وراءه من الآبار ثم نبني عليه حوضًا فنملأه ماء، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون، فقال رسول الله ﷺ : «لقد أشرت بالرأي»، ثم أمر بإنفاذه ﷺ فلم ينتصف الليل حتى تحولوا كما رأي الحباب، وامتلكوا مواقع الماء[1]»

الموقف الثاني: [بدءُ الأذان]

قال ابن إسحاق: وقد كان رسول الله ﷺ حين قدم إلى المدينة، إنما يجمع الناس إليه للصلاة لحين مواقيتها بغير دعوة.

فهَمَّ رسول الله ﷺ أن يجمع بوقًا كبوق يهود الذي يدعون به لصلاتهم، ثم كرهه.

ثم أمر بالناقوس، فنحت ليعلن به عن وقت الصلاة.

فبينما هم على ذلك، رأي عبد الله بن زيد بن ثعلبة أخو بنى الحارث النداء، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله.. إنه طاف بي هذه الليلة طائف، مر بي رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسًا في يده، فقلت: يا عبد الله أتبيع هذا الناقوس؟ فقال:

(1) فقه السيرة – محمد الغزالي – الطبعة الثامنة – ص 241.

وما تصنع به؟ قال: قلت: ندعو به إلى الصلاة، قال: ألا أدلك على خير من ذلك؟ قلت: وما هو؟ وذكر الآذان».

فلما أخبر بها الرسول ﷺ قال: «إنها لرؤيا حق إن شاء الله! فقم مع بلال فألقها عليه فليؤذن بها، **فإنه أندي صوتا منك**» فلما أذن وسمعه عمر وهو في بيته خرج إلى رسول الله ﷺ وهو يجر رداءه ويقول: يا نبي الله والذي بعثك بالحق، لقد رأيت مثل الذي رأي! فقال رسول الله ﷺ: «فلله الحمد».[1]

الموقف الثالث: [غزوة الخندق]

في غزوة الخندق، لما بلغ رسول الله ﷺ الخبر وسمع بخروجهم من مكة، ندب الناس وأخبرهم خبر العدو وشاورهم في الأمر، فأشار عليه سلمان الفارسي بالخندق.

فأعجب بذلك المسلمون، (**والخندق مما لم يكن يعلمه العرب من وسائل الحرب**) فخرجوا من المدينة وعسكر بهم رسول الله ﷺ في سفح جبل «سلع» فجعلوه خلفهم، ثم هبوا جميعًا يحفرون الخندق بينهم وبين العدو، كان المسلمون يومئذ ثلاثة آلاف، وعدد ما اجتمع من قريش والأحزاب والقبائل عشرة آلاف.[2].

(1) فقه السيرة – محمد الغزالي – الطبعة الثامنة – ص 204 ، 205.

(2) طبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام، نقلا عن فقه السيرة، د. محمد سعيد رمضان البوطي – الطبعة السابعة – ص 225.

يقول الدكتور البوطي:

« لقد كان من جملة الوسائل الحربية التي استعملها المسلمون في هذه الغزوة حفر الخندق.

ولقد كانت غزوة الأحزاب أول غزوة في التاريخ العربي الإسلامي يحفر فيها الخنادق، إذ هو مما كان متعارفًا بين الأعاجم فقط، وقد رأيت أن الذي اقترح ذلك في غزوة الأحزاب إنما هو سلمان الفارسي، وقد رأيت أن النبي ﷺ أعجب بهذه الوسيلة الحربية وسرعان ما دعا أصحابه إلى القيام بتحقيقها.

وهذا من جملة الأدلة الكثيرة التي تدل على أن الحكمة هي ضالة المؤمن، فحيثما وجدها التقطها بل هو أولى بها من غيره. وأن الشريعة الإسلامية بمقدار ما تكره للمسلمين اتباع غيرهم وتقليدهم على غير بصيرة، تحب لهم أن يجمعوا لأنفسهم أطراف الخير كله والمبادئ المفيدة جميعها أينما لاح لهم ذلك وحيثما وجد.

فالقاعدة الإسلامية العامة في هذا الصدد هي: أن لا يعطل المسلم عقله الحر وتفكيره الدقيق في سلوكه وعامة شئونه وأحواله، وإذا كان المسلم كذلك، فهو - ولا ريب - لا يمكن أن يربط في عنقه زمامًا يسلم طرفه للآخرين فيقودوه حيثما أرادوا بدون وعي ولا بصيرة، وهو أيضًا لا يمكن أن يتجاهل أي مبدأ أو عمل أو نظام يسلم به العقل النير والفكر الحر، وينسجم مع مبادئ

الشريعة الإسلامية ليتجاوزه ولا يتعب نفسه بأخذه والاستفادة منه».[1]

وهكذا نلمح من خلال هذه المواقف مدى تشجيع رسول الله ﷺ للأفكار الابتكارية والإبداعية، وإفساح المجال لتطبيقها والأخذ بها بغض النظر عمن صدرت عنه، سواء أكانت ممن تَصَدَّر الناس أو ممن كان مغمورًا.

وقد أثبتت الأحداث أن احترام هذه الآراء وإقرارها أدى إلى كسب المواقف وحسن التعامل معها.

ويتضح لنا بجلاء في الموقف الأول أهمية المناخ الابتكاري الذي هيأه الرسول ﷺ أنه لم يضع آراءه في سياج العصمة الذي يمنع العقول من أن تفكر وتجتهد: « أمنزل أنزلكه الله أم هو الحرب والرأي والمكيدة»؛ بل هو الرأي والحرب والمكيدة، وفي الموقف الثاني: دعوة للطرح الجاد للآراء والاجتهادات، ثم إقرار الصالح منها.

استقطاب المتميزين

مما لاشك فيه أن القيادي الناجح هو الذي يمتلك صفة القدرة على اكتشاف المواهب وتوجيهها التوجيه السليم.

وبين أيدينا موقف من مواقف الرسول ﷺ يجسد لنا كيفية

(1) فقه السيرة ، د. محمد سعيد رمضان البوطي – الطبعة السابعة – ص 230.

اكتشاف أحد المواهب، وكيفية توظيفها، وأثر ذلك على الأمة.

فبعد فتح مكة أمر رسول الله ﷺ بلالا أن يصعد فوق الكعبة ويؤذن.

فأذن بلال أول أذان، وفي أثناء ذلك أخذ بعض مشركي قريش يستهزئون ويقلدون صوت بلال غيظًا، وكان من جملتهم «أبو محذورة» الجمحي سلمة ابن معير، وكان أحسنهم صوتًا.

فلما رفع صوته بالآذان مستهزئًا سمعه رسول الله ﷺ فأمر به فَمَثُلَ بين يديه وهو يظن أنه مقتول فمسح على ناصيته[1] وصدره بيده الشريفة.

قال أبو محذورة: فامتلأ قلبي إيمانًا ويقينًا، فعلمت أنه رسول الله، فألقي عليه الرسول ﷺ الأذان وعلمه إياه، وأمره أن يؤذن لأهل مكة وكان عمرة ست عشرة سنة.[2]

وما يؤيد النظرة الإبداعية والتربوية للنبي ﷺ بشأن استقطاب المتميزين: دعاء النبي ﷺ : «اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين «عمرو بن هشام» أو «عمر بن الخطاب» وكلاهما كان له تأثير عظيم، ومن ثم رجا النبي ﷺ نصرتهم.

---

(1) ناصيته : مقدمة رأسه.

(2) فتح مكة – شوقي أبو خليل، نقلا من أساليب الرسول ﷺ في التربية، الشيخ نجيب خالد العامر، البشرى الإسلامية، الكويت، ص 4، الطبعة الأولى.

ومن الجدير بالذكر في هذا الشأن أن الذي يحمى المتميزين متميز ومبدع، وإذا أردت أن تنظر إلى عظمة الإنسان فابحث عمن حوله ومن يستشيرهم في قضاياه واتجاهاته.

تشجيع الاجتهاد في الرأي وإقراره بالقبول ..

إن تشجيع الاجتهاد في الرأي، وإقراره بالقبول يعد من الدعامات الأساسية التي يتوافر من خلالها المناخ الابتكاري والإبداعي، الذي يمثل قمة الثراء الفكري لأفراد المجموعة، ويبتعد بهم عن الجمود، وهذا يفسر تعدد الاجتهادات في تناول المواقف والرؤى للصحابة -رضوان الله عليهم- في حياة الرسول ﷺ.

ومن هذه المواقف: ما أخرجه أبو داود والحاكم من حديث عمرو بن العاص ﷺ قال: «احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل[1] فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت، ثم صليت بأصحابي الصبح، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: « يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب؟» فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال، وقلت: إني سمعت الله يقول:﴿وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ

(1) موضع في مشارف الشام.



رَحِيمًـــا﴾ [النساء: 29] فضـحك رسـول الله ﷺ ولم يقـل شيئًا.[1]

وعندما أرسل رسـول الله ﷺ معـاذ بـن جبـل إلى الـيمن سأله ﷺ: بماذا تقضي؟

قال: أقضي بكتاب الله عز وجل.

قال: فإن لم تجد؟

قال: فبسنة رسول الله ﷺ.

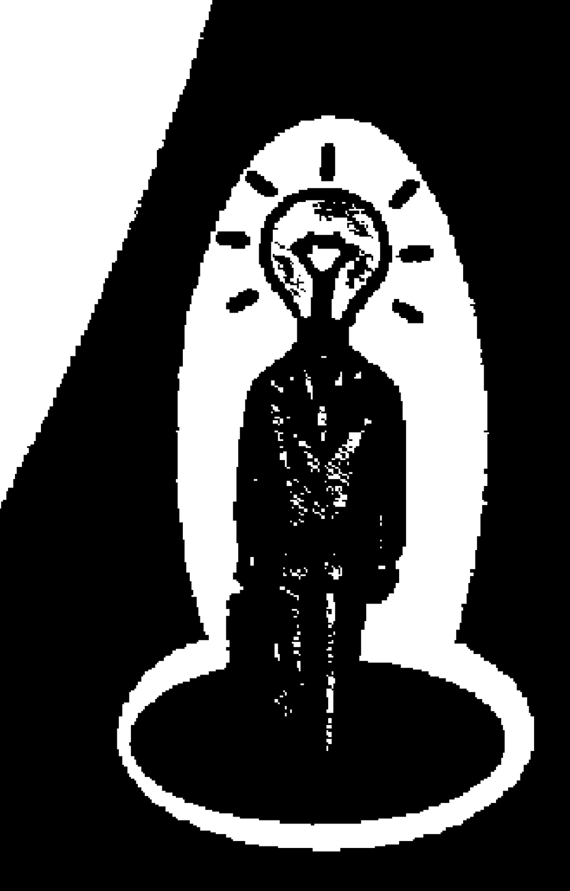
قال: فإن لم تجد؟

قال: أجتهد رأيي.

فضـرب رسـول الله ﷺ علـى صـدره (مشـجعًا لـه) وقـال: «الحمد لله الـذي وفـق رسـولَ رسـولِ الله إلى مـا يرضـي الله عـز وجل».

ومـن ثـم تكمـن أهميـة الإبـداع في إطـار الحضـارة العربيـة والإسلامية، أنه يمثل إطلاقًا لطاقـات الخلـق، والاجتهـاد دون قيـد على العقل إلى الحد الذي ينال فيه المجتهـد أجـرًا حتـى لـو أخطـأ،

(1) انظر: سنن أبي داود ، الحديث 334 ، باب «إذا خاف الجنب البرد» وأخرجه البخاري معلقًا ، انظر فتح الباري (1 / 385) ونيل الأوطار (1 / 354) نقلا عن أدب الاختلاف في الإسلام ، د. طه جابر فياض العلواني ، كتاب الأمة رقم 9 ، ص 38.



شريطة الالتزام بإطار أخلاقي وإنساني لا يحكمه الهوى أو قانون الغاب، وإنما يحكمه الضمير الذي يدرك مسئوليته عن إنتاج الإبداع بطريقة تؤكد توجيه طاقات الإبداع لدى الأفراد والجماعات توجيهًا بناءً؛ لأن من سنَّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة (أي مفسدة لحياة الناس) فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.[1]

التربية الذاتية رافد أساسي للإبداع والابتكار

الذاتية هي الحافز الذي يدفع بطاقات الإنسان لأداء عمل معين للوصول إلى غاية محددة متحملا كافة الصعاب لتحقيق الهدف، فهي اندفاع من الإنسان بمجرد إحساسه أن هذا النمط من الأعمال يحقق نمو شخصيته في شتي الجوانب، ويقوم بعمله هذا دونما تكليف أو متابعة؛ بل هو السعي لتحقيق الأجر والمثوبة من الله.[2]

«فهذا عمر بن الخطاب ﷺ يسابق أبا بكر ﷺ فلم يظفر بسبقه أبدًا، فلما علم أنه قد استولى على الإمامة قال: والله لا أسابقك إلى

(1) الإبداع د/ عبد الحليم محمود السيد ، سلسلة كتابك رقم 154 – دار المعارف ، ص 5، 6.

(2) ذاتية المؤمن طريق النماء، إصدار لجنة البحوث، دار الدعوة، الكويت، الطبعة الثالثة، ص 33.

شيء أبدًا[1]».

وأخرج الطبراني في الأوسط، عن علي قال: «والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر[2]».

وقال البخاري: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مسعر عن زياد قال: سمعت المغيرة ﷺ يقول: «كان النبي ﷺ ليقوم (أو ليصلي) حتى تتورم قدماه -أو ساقاه-، فيقال له، فيقول: «أفلا أكون عبدا شكورا؟»[3].

ونظرة متفحصة متأملة تري الكوكبة الثرية التي التف بها عنق الرسالةً لتوحي لنا بأننا أمام أفراد متميزين، أحسن انتقاؤهم وأحسن توظيفهم وأحسن إعدادهم، وأحسن إدارتهم وإدارة إبداعهم والحفاظ على تميزهم، وإذا تناولت أي شخصية وجدت فيها ثراء متكاملا وفذًا أهَّلَهم لحمل الرسالة ونشرها بعد موت صاحبها ﷺ.

التشجيع والتحفيز كعوامل أساسية للمناخ الابتكاري(4)

أتقن الرسول ﷺ فن التحفيز والتشجيع من خلال إضفاء الأوصاف المتميزة على صحابته:

فأبو بكر ﷺ **(الصديق)**.

---

(1) الروح، لابن القيم ص 375، نقلا عن المصدر السابق ص 49.

(2) تاريخ الخلفاء للسيوطي 59، نقلا عن المصدر السابق ص 49.

(3) الفتح 3/ 14، حديث رقم 1130، نقلا عن المصدر السابق ص34.

(4) أسرار التميز الإداري والمهاري وكيف يطبقها مدير القرن الواحد والعشرين (مهارة تحفيز وتشجيع فريق العمل) ، إعداد . محمد عبد الجواد ، بحث منشور بمجلة عالم الإدارة ، العدد الثالث ، يوليو 1998م، ص 56.

وعمر (الفاروق) الذي فرق الله به بين الحق والباطل.

وحمزة بن عبد المطلب (**أسد الله**).

وأبو عبيدة (**أمين هذه الأمة**).

وخالد بن الوليد (**سيف الله المسلول**).

وزيد بن حارثة (**حب رسول الله**).

ويقول لجعفر ﷺ: «**أشبهت خَلْقي وخُلُقي**».

ولعثمان ﷺ بعد أن جهز ثلث الجيش في غزوة تبوك: «**ما يضر عثمان ما فعل بعد اليوم**».

ولأبي ذر ﷺ: «**ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجة أصدق ولا أوفي من أبى ذر**».

ويقول مادحًا أصحابه صبيحة أحد المعارك: «**خير فرساننا أبو قتادة.. وخير رجالتنا سلمة**».

حتى في أحرج اللحظات، بث الرسول ﷺ الأمل والتشجيع في نفوس أصحابه: «**بل هم الكرار إن شاء الله ...**».

كما كان لهذا التشجيع أفضل الأثر على فعالية الأداء، وهذا ما نلمحه من خلال هذين الموقفين:

الموقف الأول:

يروى أنه في فتح حصن ناعم (أحد حصون خيبر) أن أبا بكر أخذ راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالا شديدًا، ثم رجع فأخذ ها عمر، فقاتل قتالا شديدًا أشد من القتال الأول، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال: «لأعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».

فتطاولت لها قريش، ورجا كل منهم أن يكون صاحب ذلك، فأصبح وجاء علي بن أبى طالب ثم أعطاه الراية، ونهض بها فأتى خيبرا وتم على يديه فتح الحصن.

الموقف الثاني:

وأخرج الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه « ... ثم خرج رسول الله ﷺ إلى الناس فحرضهم وقال: «والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرًا محتسبًا، مقبلا غير مدبر، إلا أدخله الله الجنة» وفي رواية: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض» قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري رضي الله عنه يا رسول الله: جنة عرضها السماوات والأرض؟! قال: «نعم» قال: بخٍ.. بخٍ!! فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملك على قول بخ.. بخ؟»

قال: «لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: فإنك من أهلها.......».



فأخرج عمير تمرات من قرنه (جعبة السهم)، فجعل يأكل منهن ثم قال: لأن حييت حتى آكل تمراتي هذه، إنها لحياة طويلة، ثم رمى ما كان معه من التمر وقاتلهم حتى قُتل (رحمه الله) وقد ذكر ابن جرير أن عميرًا قام وهو يقول:

ركضًا إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة النفاذ

غير التقى والبر والرشاد

فالتحفيز أيها المشرف يخلق في نفوس أفراد فريقك مواصلة النجاح والبحث عن أسبابه، وهو من الأساليب الإدارية والتربوية الناجحة في تصريف الطاقات والمواهب، كما أنه يربى في النفس الثقة التي هي أساس أي عمل ناجح.

العصف الذهني .. وإثارة الأسئلة..

لا تنحصر أهمية العصف الذهني وإثارة الأسئلة على جذب انتباه المستمعين والمشاركين فحسب، ولكنها دعوة مفتوحة للتربية العقلية، وتوسيع المدارك، والإفصاح عن وجهات النظر في المشكلة المطروحة.

.. وقد كان هذا منهج النبي الكريم ﷺ في عرض القضايا، ومن ثَمَّ تحولت جلساته إلى ساحات من الحوار والمناقشة

والثراء الواسع، وفي هذا الجو ينشأ المتميزون والمبدعون، ومن أمثلة هذه الأطروحات والأحاديث النبوية:

- أتدرون من المفلس؟[1]
- أتحب أن تلين قلبك وتدرك حاجتك؟[2]
- أتحبون أيها الناس أن تجهدوا في الدعاء؟[3]
- أتدرون أين تذهب الشمس؟ [4]
- أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟[5]

وبعد:

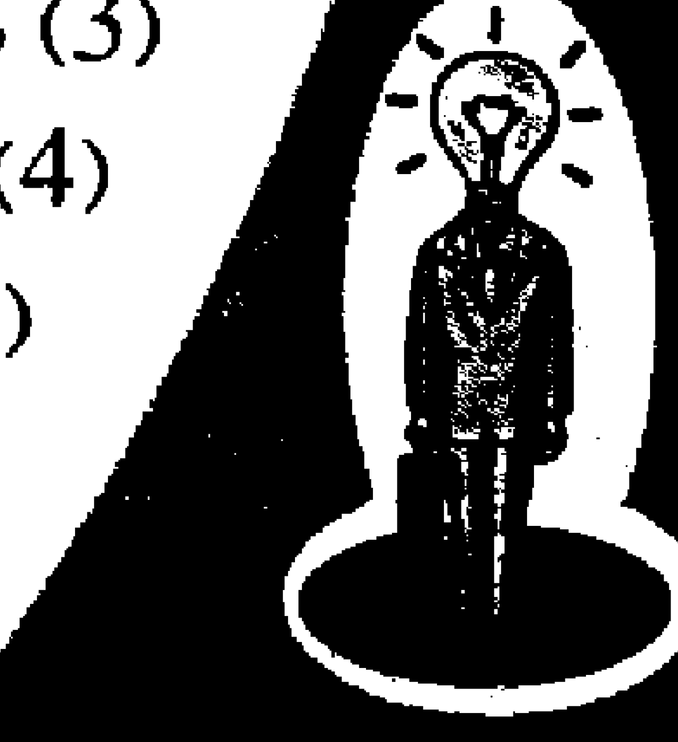
فإذا كان ابن عبد البر في مختصر كتابه العلم يقول:

«ما أضر بالعلم والعلماء والمتعلمين من قول القائل: ما ترك الأول للآخر شيئًا».

فإن ساحة التجديد بناءً على هذه الدعوة النبوية في انتظار كل منا؛ مفكرًا ومبتكرًا، لا سيما وأن المبتكرين يعيشون حتى وهم أموات.

وإذا كان الإنتاج الابتكاري – كما عرضت التجربة النبوية –

(1) صحيح الجامع الصغير، ج1، حديث رقم: 87.
(2) صحيح الجامع الصغير، ج1، حديث رقم: 80.
(3) صحيح الجامع الصغير، ج1، حديث 81.
(4) صحيح الجامع الصغير، ج1، حديث 84.
(5) صحيح الجامع الصغير، ج1، حديث 89.



محصلة عوامل أساسية وهي: القدرات العقلية، والسمات الشخصية، والمناخ والبيئة الملائمة.

وإذا كانت الأمة تزخر بالطاقات التي تتميز بالقدرات العقلية والسمات الشخصية، فإنه ينبغي تهيئة المناخ الملائم لازدهار هذا الإبداع والابتكار.

فالإبداع والتجديد والاجتهاد وإطلاق الطاقات الخلاقة ليس غريبًا عن أمتنا، لذا أصبح لزامًا علينا أن نرفع أسباب تعويق هذا الإبداع، ونأخذ بأسباب الابتكار الذي كان سمة لنا في يوم من الأيام.

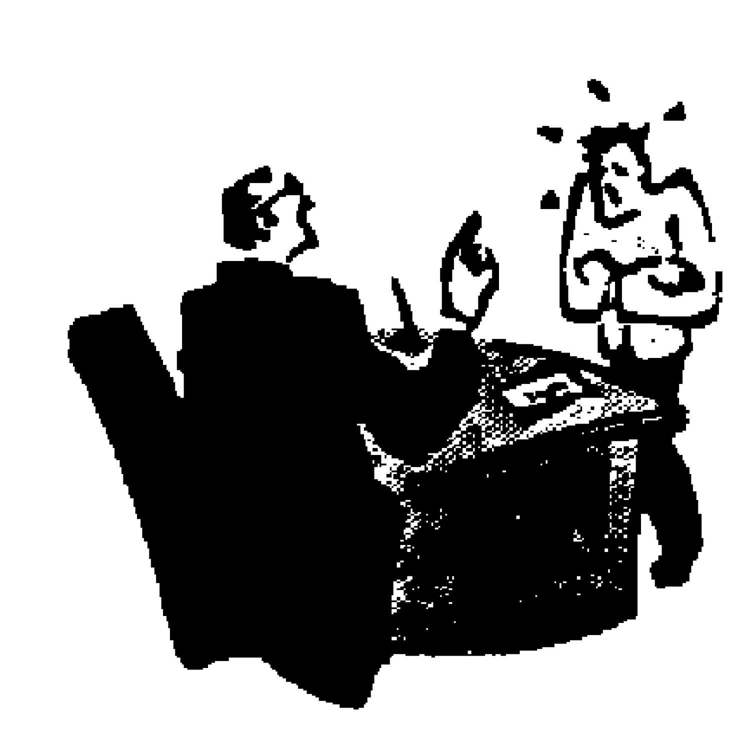
عندما كان تشجيع الإبداع لا يقتصر على الحديث عنه فقط، بل كان يمتد إلى تشجيعه سلوكًا وإنتاجًا.

كيف نحل مشكلاتك بطريقة ابتكارية

﴿العصف﴾ ﴿الذهني﴾

.. ومن بين السبل والأساليب الشهيرة التي تقود إلى الإبداع في حل المشكلات.. وتحافظ على الحصول على العديد من الأفكار الابتكارية في المشكلات التي تواجهنا على المستوى الفردي والجماعي ما يعرف بالعصف الذهني.

ويسمى أيضا [1].. حفز الذهن.. تجاذب الأفكار... القصف الذهني.. المفاكرة.. أمطار الدماغ.. تدفق الأفكار.. توليد الأفكار.. وكلها مسميات لعملية واحدة.



---

(1) اعتمد هذا الموضوع أساسًا على المراجع الآتية:

1. مهارات التفكير الابتكارى (كيف تكون مبدعًا) ، د. محمد عبد الغنى حسن هلال، الطبعة الثانية، مركز تطوير الأداء والتنمية.
2. استراتيجيات بناء المهارات السلوكية للقادة الإداريين، د. فاروق السيد عثمان، دار المعارف.
3. الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيق، د. أحمد عبادة ، دار الحكمة للنشر والتوزيع.
4. بحوث الابتكارية في البيئة المصرية بين النظرية والتطبيق ، د. ممدوح عبد المنعم الكناني ، مكتبة ومطبعة مصر بالمنصورة.
5. المهارات القيادية والعمل الجماعي ، إعداد المادة العلمية: خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة «بميك» تحت إشراف: د. عبد الرحمن توفيق.

وهى تعتمد على الفصل المعتمد بين إنتاج الأفكار ، كمرحلة متنقلة أو بين تقييمها الذي يأتي في مرحلة مستقلة، واستخدام هذه الأفكار كمفاتيح تقوده إلى بلورة المشكلة وحلها، في إطار الحرية المطلقة والانفتاح على الواقع.

و من يضعون حراسًا على بوابات عقولهم كي تتفحص وتفرز الأفكار يمنعون أنفسهم من التطور والنمو بشكل طبيعي حيث يظل حرّاس بوابات الفكر مخلصين وأوفياء لكل ما هو قديم ويرفضون الأفكار التي لم يتعودوا عليها.

ويمكن اعتبار (**العصف الذهني**) وسيلة للحصول على أكبر عدد من الأفكار من الأفراد المشاركين خلال فترة زمنية وجيزة.

ويستخدم العصف الذهني كأسلوب للتفكير الجماعي في أغراض متعددة منها: حل المشكلات في المجالات الحياتية المختلفة، والتدريب بقصد زيادة كفاءة القدرات والعمليات الابتكارية.

وعلى الرغم من أنه يمكن لشخص واحد أن يقوم بالتدريب على المبادئ الأساسية لهذه الاستراتيجية بمفرده ولكن وجود مجموعة من الأشخاص يوفر تشكيلة أشمل وأعم من الخبرات كما أنه يؤمن لنا أيضًا عمليًا التزود المتبادل بالأفكار.

وفي مثل تلك الحالات تصبح فكرة أحد الأشخاص بمثابة الشرارة التي تؤدي إلى انطلاق المزيد من الأفكار لـدى الآخرين ، بحيث نتوصل في النهاية إلى فيض حقيقـي مـن الأفكـار المتنوعة لحل المشكلة المطروحة على بساط العصف الذهني.



قام بوفز (1967) بدراسة:

طلـب فيهـا مـن الدارسـين أن يفكـروا في حلول ممكنة لمشكلات معينة على أن يبدءوا بالتقويم أو الحكم على الأفكار وهم يعملون، ثم –وفي خطوة لاحقة– يؤجلوا التقـويم أو الحكم على الأفكار. وقد تبين من نتائج هذه الدراسة أنه في الحالـة الأولى أنتج الدارسون متوسطًا قدرة (2.5) مـن الأفكـار الجيـدة الأصلية، أما في الحالة الثانية (تأجيـل الحكـم) فقـد كـان المتوسـط (3.4) من الأفكار الجيدة.[1]

(1) فاخر عقل (1983) نقلا عن الحلول الابتكارية للمشكلات (النظرية والتطبيـق)، د. أحمد عبادة ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، ص 41.



هناك دراسة أخرى قام بها (بارلوف هاندلوف).. حيث قدما عددًا من المشكلات إلى أزواج من الإناث والدارسات لحلها، وقد قسمت ظروف الحل إلى نوعين:

الأول : يتصف بدرجة للنقد عالية أو مشدودة.

الثاني : يتصف بدرجة للنقد منخفضة أو مخفضة.

«وسجلت مناقشات المبحوثات والحلول التي توصلن إليها، ثم طلب من كل اثنتين أن تقدما ما توصلتا إليه من حلول في صورة مكتوبة بعد تقويمها.. وبعد تصنيف الحلول المقدمة، تبين أن المجموعة التي عملت في ظروف النقد المنخفضة أنتجت من الأفكار عددًا أكبر سواء من ناحية العدد المطلق أو من ناحية الجودة.. وتقدمت المجموعات التي عملت في ظروف نقد مشددة بنسبة من الحلول أقل مما تقدمت به المجموعات التي عملت في ظروف نقد منخفضة، فقد استنتج «بارلوف وهاندلوف» أن إستراتيجية العصف الذهني تنتج أفكارًا جيدة أكثر؛ لأنها تسمح للشخص بأن يترك مسئولية الحكم على أفكاره للآخرين[1]».

(1) عبد الحليم محمود السيد، 1981، ص 82 نقلا عن المرجع السابق ص41.



القواعد الرئيسية للعصف الذهني

- ضرورة تجنب النقد (استبعاد أي نوع من الحكم أو النقد أو التقويم).
- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعها أو مستواها ما دامت متصلة بالمشكلة موضوع الاهتمام.
- التركيز على الحصول على كم أكبر من الأفكار (الطلاقة هي بنك الأفكار).
- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها.

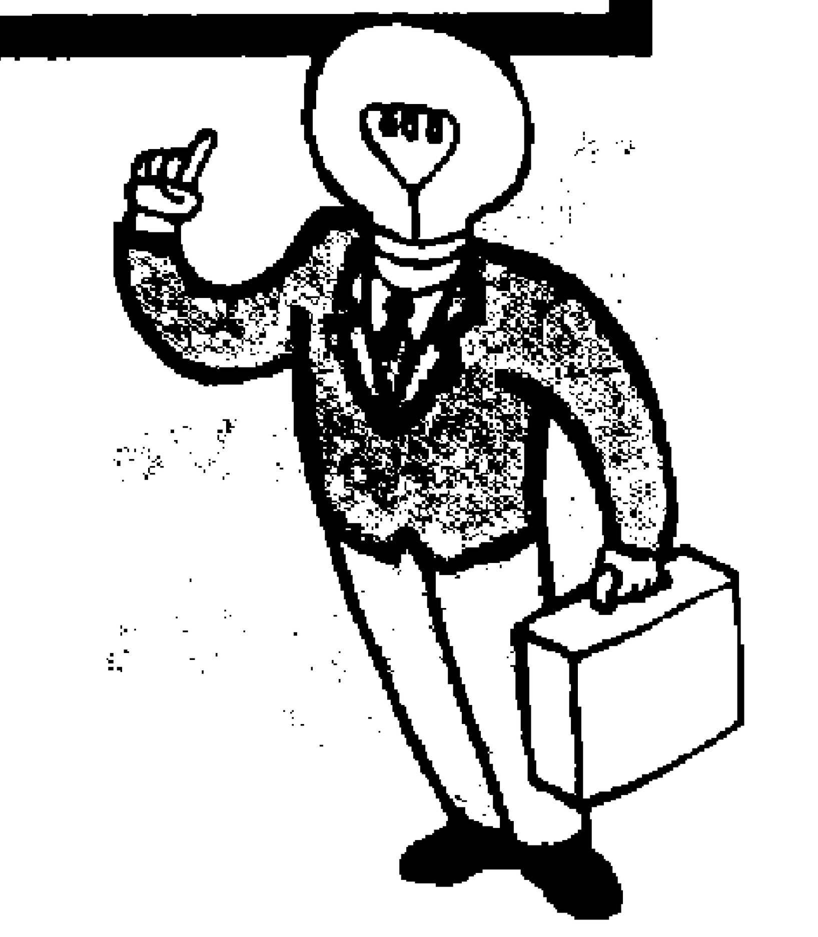
تذكر

الفكرة الوليدة هي وليدة بحق، ينطبق عليها كل ما في المولود الجديد من خصائص؛ فهي تكون ضعيفة.. غير متماسكة، وشواهدها أيضًا ضعيفة.. لهذا فمن السهل أن تتصور أن تؤدى المواجهة العنيفة الناقدة لها في البداية إلى احتضارها قبل أن تشب. د. عبد الستار إبراهيم

ومما يساعدنا على تجنب النقد واستبعاد أي نوع من الحكم أو التقويم أثناء جلسة العصف الذهني أن نتذكر:

الفكرة التي تبدو لصاحبها أنها غير ذات قيمة قد تكون في الواقع جيدة؛ وبخاصة إذا استخدمها أشخاص آخرون كمفتاح لفكرة أخرى أو حل آخر للمشكلة يبدو أكثر عمقًا وخصوبة.

مراحل حل المشكلات ابتكاريًا بطريقة العصف[1]



يقوم أعضاء جلسة العصف الذهني بتقديم مجموعة من المشكلات، ثم يتم تصنيفها لمعرفة أكثر المشكلات أهمية. ويقوم قائد الجلسة بشرح أبعاد المشكلة، والتعرف على جميع العوامل التي قد تؤثر على تلك المشكلة، ثم يتم اتباع الخطوات التالية:

• حلبة التسخين:

1- مرحلة تحديد المشكلة:

يقوم قائد جلسة العصف الذهني بتحديد المشكلة، والتعرف على أبعادها والعوامل التي تؤثر فيها، والأعضاء المشاركين في هذه الجلسة يجب أن يكون لديهم حساسية للمشكلة؛ حتى يمكنهم معرفتها بطريقة واعية وذكية.

2- مرحلة الصياغة النهائية للمشكلة:

يجب أن يقوم القائد بإعادة وتقديم المشكلة بأساليب

(1) المزيد من التفاصيل راجع ، الحلول الابتكارية والمشكلات (النظرية والتطبيق) د. أحمد عبادة ، قسم علم النفس كلية التربية ، جامعة البحرين ، دار الحكمة ، ص 95 وما بعدها.

أخرى، ويمكن أن يتم من خلال الطرح لأسئلة مختلفة تتعلق بالمشكلة، وهذه المرحلة تعد بمثابة بلورة لبعض الحلول التي قد تقود إلى الحل.

3- تسجيل الأفكار التي يتم توليدها في جلسة العصف الذهني .

رقم الفكرة .. ومحتواها.

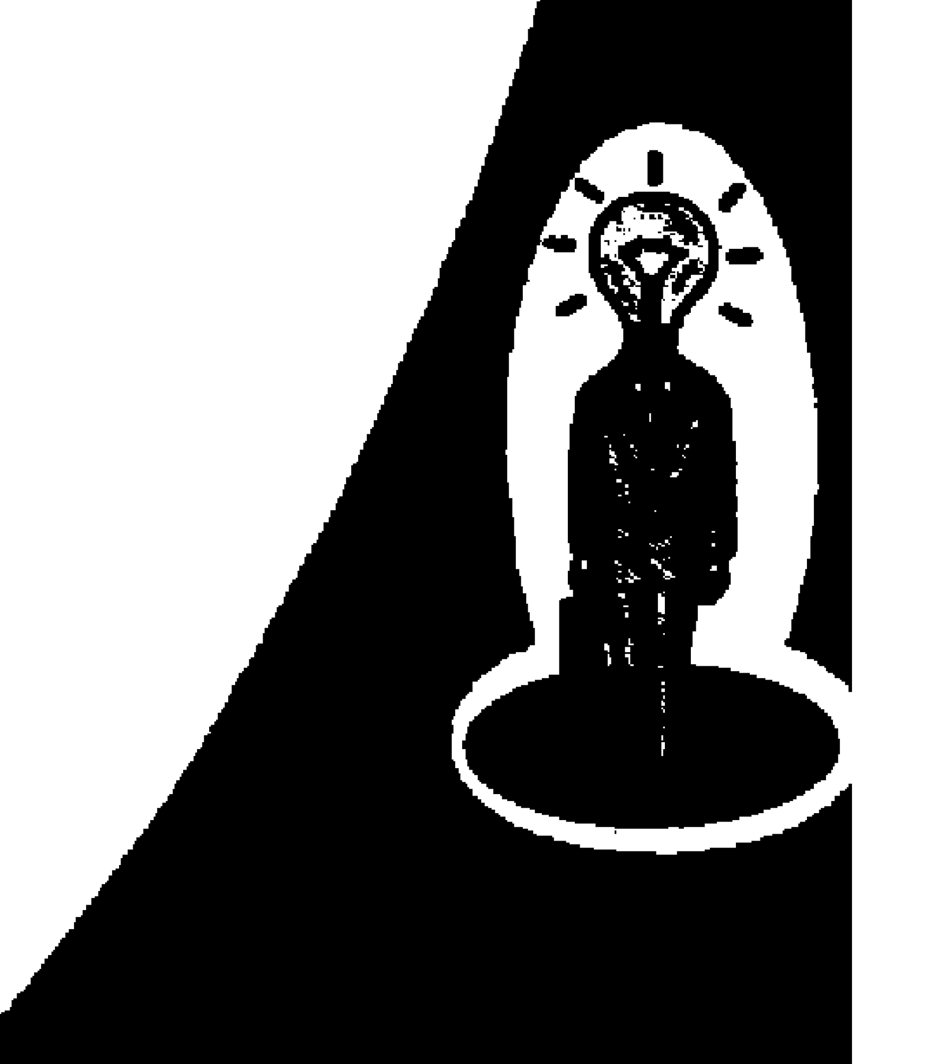
4- تحديد الأفكار المنتقاة تبعًا لأهميتها بالجدول .

ترتيب الفكرة .. ومحتواها.

5- المحصلة النهائية للحلول الابتكارية للمشكلة .

الترتيب .. محتوى الحل.









النشـاطات التمهيدية
لجلسة العصف الذهني

جلسة التسخين.. وتهدف إلى :

- نقل المشاركين في جلسة العصف الذهني من جو التفكير العادي الذي يعيشونه إلى جو جديد من التفكير يتسم بالحرية في التدفق الفكري.
- استغلال حرية التدفق الفكري لإنتاج أفكار عديدة وسريعة في أقل وقت ممكن.
- استثارة المشاركين من خلال مشاركتهم في جلسة التسخين وذلك بتعرضهم لمواقف جديدة وطريفة.

أمثلة لجلسة التسخين

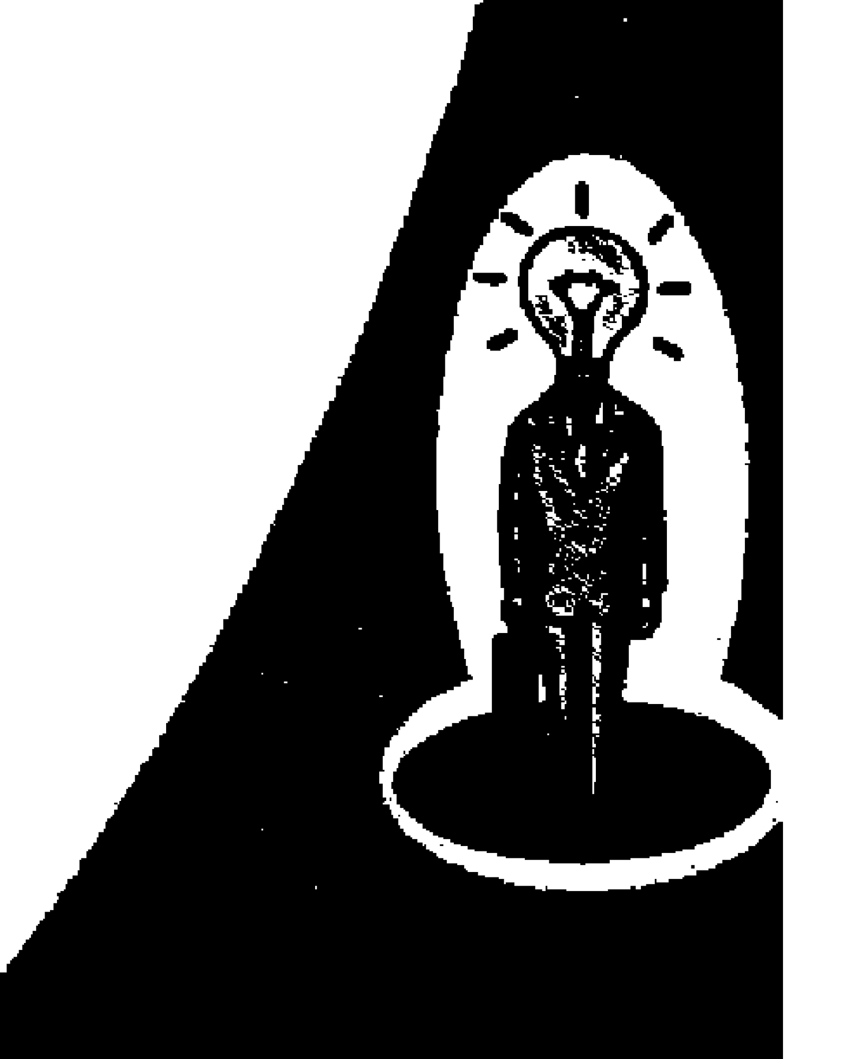
سنعرض عليكم بعض المواقف الغريبة والطريفة التي تمثل أحيانًا مشكلة ما قد تحدث في حياتنا أو لا تحدث والمطلوب منا هو التفكير في كيفية مواجهة هذه المواقف بأكثر من طريقة (أكبر عدد ممكن من الطرق) وفي أقل وقت ممكن متبعين في ذلك مبادئ وقواعد العصف الذهني.. وفيما يلي مجموعة من النشاطات:

تمرين ..

❶ 1 – 3 دقائق:

افترض أن كل فرد منا استيقظ في الصباح، فاكتشف أن طوله أصبح ضعف ما كان عليه، فما المشكلات التي سيواجهها؟

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....



تمرين ...

❷ تعامل مع هذه المشكلة:

دخل أحد العاملين في شركة تحتل مبنى ضخمًا إلى المصعد في الطابق الأول، ثم غادره في الطابق العاشر، وبعد ذلك صعد إلى الطابق الخامس عشر سيرًا على قدميه حتى دخل مكتبه.. وبعد انتهاء العمل استخدم نفس العامل المصعد من الطابق الخامس عشر وغادره في الطابق الأول.

والسؤال: لماذا صعد خمسة أدوار على قدميه عند وصوله صباحًا، ولم يفعل ذلك عند مغادرته العمل؟!

اكتب أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تشرح السبب الذي دفع هذا الشخص إلى أن يصعد هذه الأدوار الخمسة على قدميه حتى يصل إلى مكتبه، ولم يتكرر منه نفس السلوك عند مغادرته العمل.

- ....
- ....
- ....

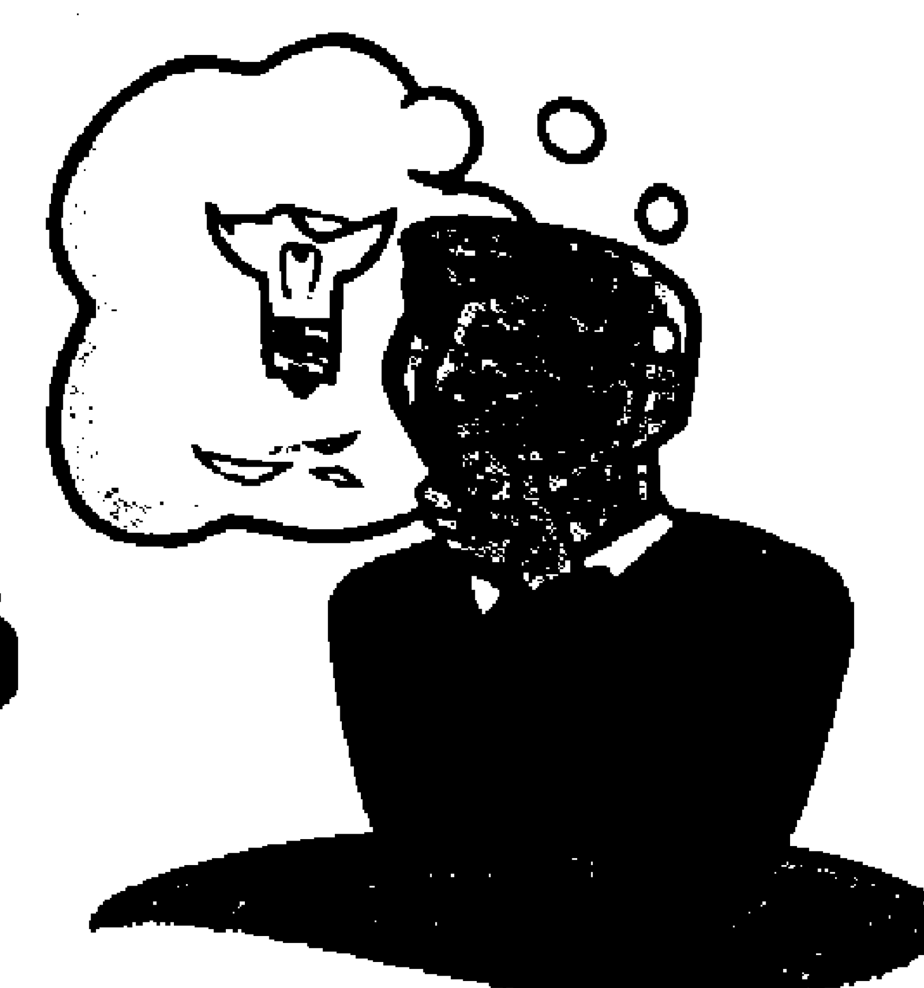
1- الصياغات المختلفة للمشكلة

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

2- الصياغات النهائية للمشكلة

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....





الأفكار التي تم توليدها في جلسة العصف الذهني.

رقم الفكرة	محتوى الفكرة
1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	



الأفكار المنتقاة تبعًا لأهميتها بالجدول..

رقم الفكرة	محتوى الفكرة
1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	



المحصلة النهائية
للحلول الابتكارية للمشكلة..

رقم الفكرة	محتوى الفكرة
1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	



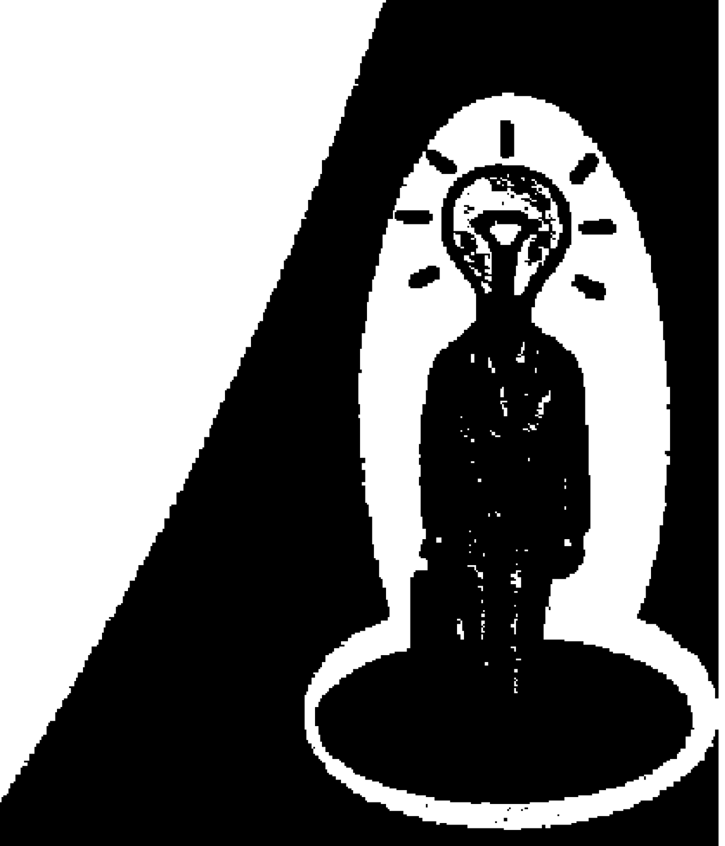
تقويــم الأفكــار الابتكاريــة

✍ وهنا يأتى دور التقييم في صياغة محكمات قبول الحل أو ترتيب أولويات الحل التى تم الانتهاء إليها في جلسة العصف الذهني وتتمثل في(1):

- **التكلفــــة.**
- **الفــترة الزمنيــة.**
- **المنفــعــة.**
- **الأصـــالة.**
- **العـــائد المـادى.**
- **الأداء.**
- **درجــة المخـاطرة.**
- **الخــبـــرة.**
- **وضــوح النتــائج.**
- **تحــقيق الكفــاءة.**
- **التأثير على العلاقات.**
- **التبـــادليـــة.**
- **المــلاءمة للمنشـأة.**

---

(1) استراتيجيات بناء المهارات السلوكية للقادة الغداريين، د. فاروق السيد عثمان ، دار المعارف 1997، صـ 169.وانظر.. البرنامج التدريبى (التفكير الإبداعى وقرارات الإدارة العليا) إعداد المادة العلمية. خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك) تحت إشراف د. عبد الرحمن توفيق صـ 21.





لتستمتع بمتعة التحليق

والارتقاء إلى أعلى..؟

«الفشل حلقة في سلسلة النجاح.. وهو أكبر دليل على الاجتهاد»

إن مواهب وقدرات الإنسان لا تقتصر على سن معينة، فهناك مواهب تظهر وتكتشف في سن صغير.

منها موهبة لطفل عربى (3 سنوات) استطاع أن يعزف مقطوعة موسيقية على الكمان أمام جلالة الملك حسين وخمسة عشر ألف متفرج وذلك في مهرجان جرش الثقافي للفنون الذي أقيم في الأردن.

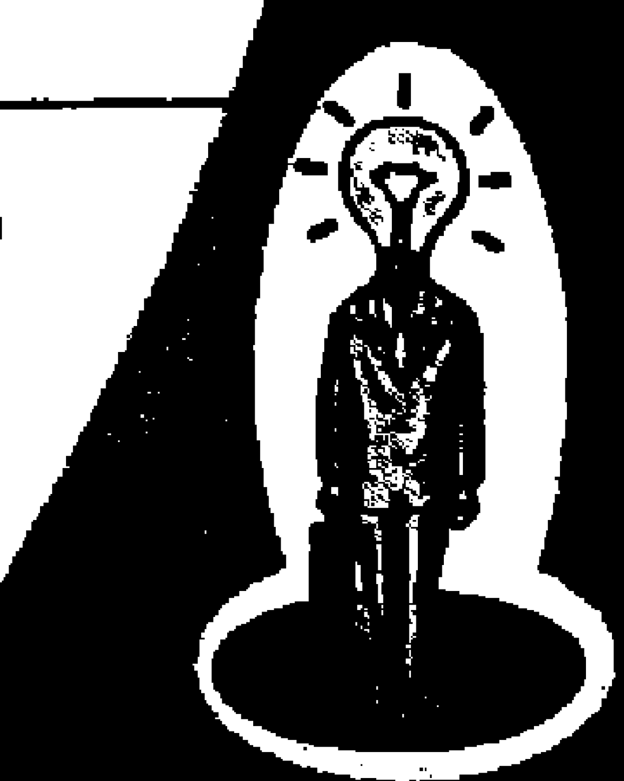
ومن الشرق الأقصى نسمع عن فتاة صينية (7 سنوات) استطاعت إجادة أربع لغات وقراءة أكثر من 1500 كتاب في كتب الأطفال وحوالى مائة رواية!!

وهناك مواهب لا تظهر إلا في سن متقدمة، من عمر الإنسان مثل موهبة الرسامة الأمريكية "أنا موسيس" ANNA M. R MOSES (1860 – 1961) التى بدأت الرسم عندما كان عمرها 76 سنة، بعد أن كانت تعمل بالزراعة مع أبنها وفي عام 1939 أقامت أول معرض لها ونالت شهرة واسعة في الغرب[1].

ومن ثم فإن الابتك ارية لا تقتصر في الأغلب على سنّ دون أخرى وإنما يمكن أن تجد إنتاجًا ابتكاريًا فكريًا أو فنيًا راقيًا لدى

---

(1) مجلة هو وهى، صـ 6 إعداد . تهانى إبراهيم ،المادة العلمية: إدارة الدراسات والبحوث بالمجلة.. (غير معروف رقم العدد).



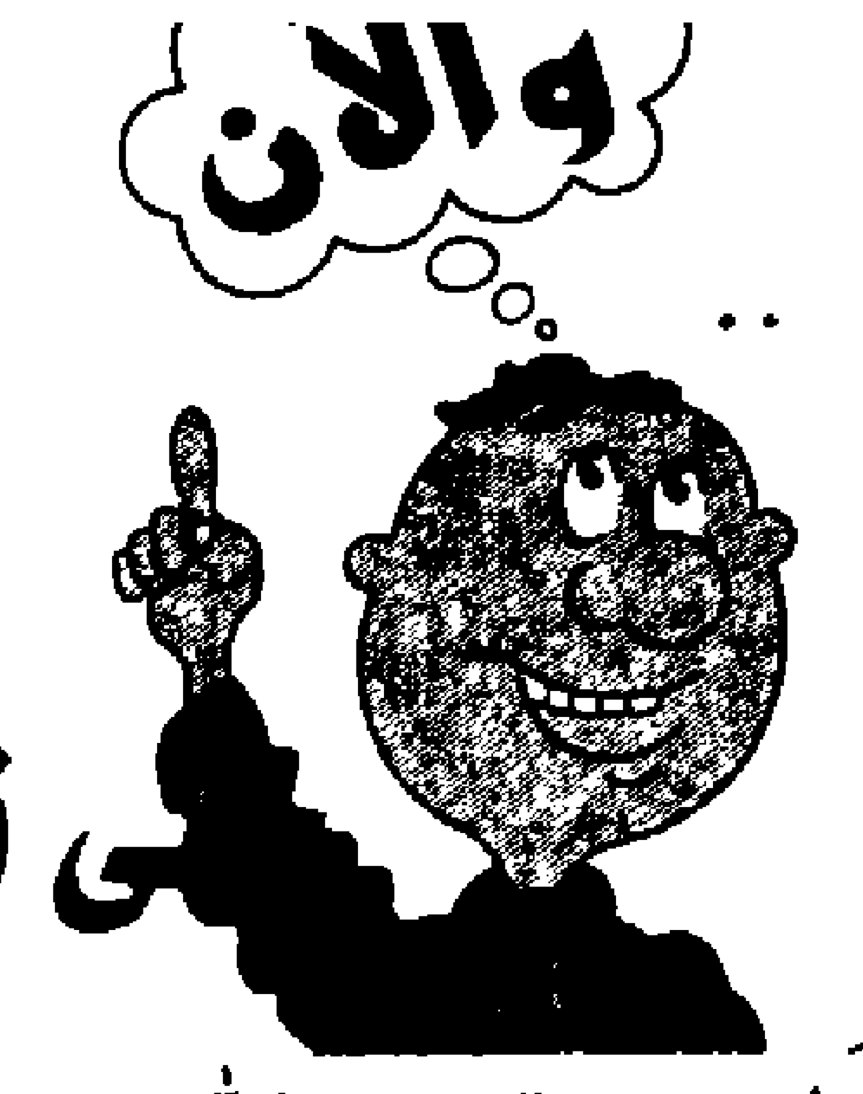
الأفراد من مختلف فئات العمر، فتقدم السن بالإنسان ليس حاجزًا أو عائقًا يقف دون الابتكار[1].

وختامًا تذكر - عزيزي القارئ -

أنك موهوب بالفطرة.. فاستفز طاقاتك وأعد المحاولة دائمًا.

فلولا الابتكار لما وجد الإنسان النار، ولولا النار لما توصل اليوم إلى القمر!!

(1) البحوث الابتكارية في البيئة المصرية بين النظرية والتطبيق، د. ممدوح عبد المنعم الكنانى، مكتبة ومطبعة مصر بالمنصورة، 1988، صـ 29،28.



والآن

ى تخرج من الصندوق

تذكر دائمًا

- الابتكار نعمة من الله – عز وجل – وفي إمكان كل منا أن يفكر ابتكاريا، ومنا من يحسن التعامل معها، ومنا من لا يحسن توظيفها والتعامل معها.
- الابتكار تجديد للعمل، وإذهاب للملل، وبدونه يسود الجمود في حياة الأشخاص والأعمال.
- لا تجعل عقلك وتفكيرك غرفًا مغلقة، بل عليك أن تفتح قلبك وعقلك لتعيش في زمرة المبتكرين والمجددين.
- إذا كنت مبتكرًا نظر إليك الناس نظرة إعجاب وانبهار واستطعت التأثير فيمن حولك بسهولة.
- الابتكار تجديد للحياة، وساحة للأمل الواسع في التغيير والتطوير.

وأخيرًا

حتى تتميز مجموعتك فلا بد أن يسود بينها روح الابتكار، عليك أن تتساءل دائمًا: ما الذي يحدث لإنسان أو مشروع يتوقف عن الابتكار؟!



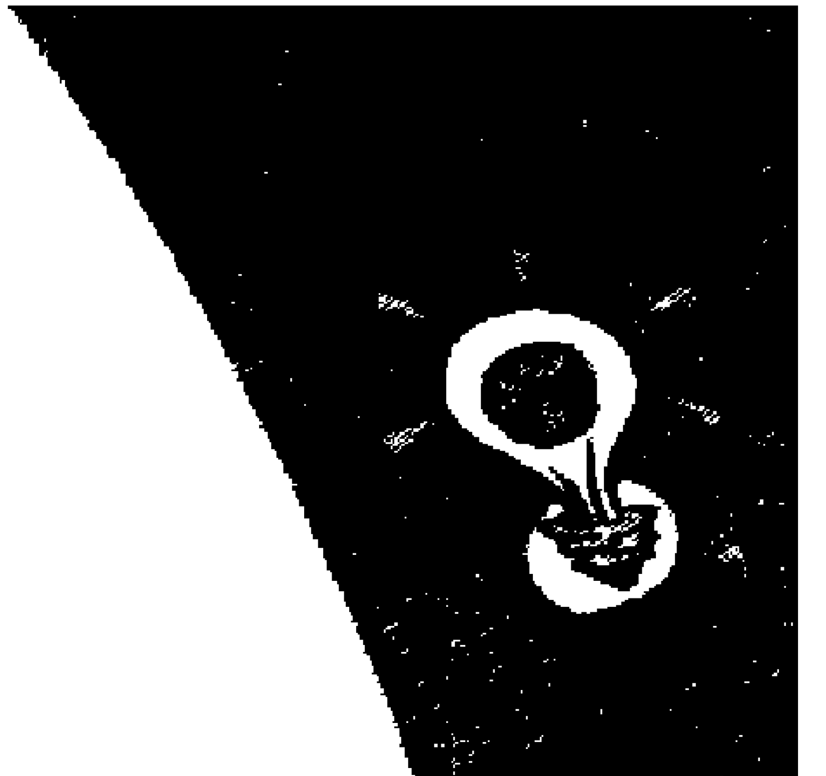
دعوة وفكرة عملية

لدعم التميز.. وحماية الإبداع..

ترجو أيدي ممتدة .. وعقول وقلوب متفتحة..

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاس جَمِيعًا﴾

صدق الله العظيم



آفاق المستقبل

لدعم التميز.. وحماية الإبداع

مقدمة:

المتأمل حال الأمة العربية والإسلامية يلمح ضعف الإبداع والتجديد والابتكار ، ذلك أن لهذه البيئة الابتكارية مناخاً ينبغي أن يحميها وينميها.

وهناك الكثير من الطاقات المبدعة يختفي تميزها تحت ضغط المعوقات البيئية أو التنظيمية أو الاقتصادية.

لذا كان منطلق هذه الدراسة هو: كيف نوفر هذا المناخ وكيف نحمي تميز هذه الطاقات؟

الأهداف العامة للفكرة :

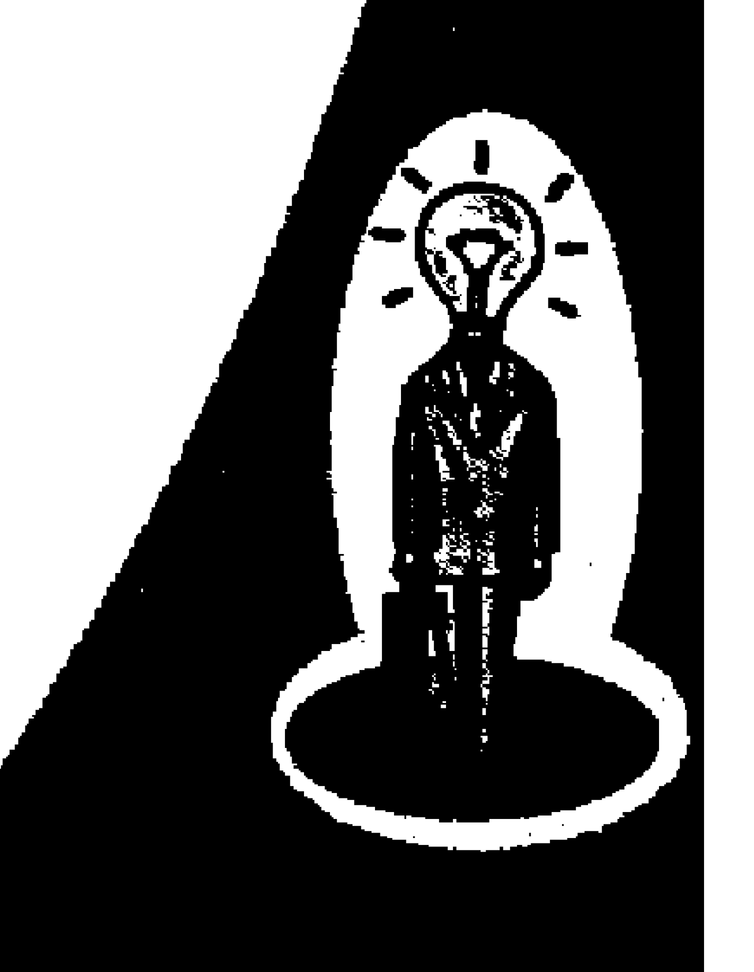
✯ حماية إبداع وتميز الطاقات الفاعلة في الأمة من الانهيار تحت أزمة الضغوط المتعددة.

✯ تكوين منظومة ثقافية فاعلة تتوحد همومها وآمالها.

✯ استفادة المجتمع من الإبداع الفكري والفني لهؤلاء المتميزين.

الأهداف الخاصة المستهدفة :

اكتشاف وتوظيف مائة طاقة فاعلة وحماية تميزها وإبداعها.



آليات المشروع :

يتم العمل في المشروع على محورين:

☆ **المحور الأول: كيفية انتقاء المتميزين والمبدعين عن طريق.**

1- الاستقرار على بعض الموضوعات السنوية.. ويُطلب من المبدعين خدمتها بأي صورة من صور الإبداع.

2- الإعلان عن مسابقة تحت عنوان «دعم التميز وحماية الإبداع».

☆ **المحور الثاني: كيفية الارتقاء وجوانب التحفيز.**

1- تحديد عائد مادي يعود على الأوائل في هذه المسابقة.

2- تحديد مجموعة من الحلقات النقاشية يقوم كل باحث فيها بعرض إبداعه ومحاولة دعوة المختصين في ذات المجال.

3- الكتابة والإخراج الصحفي للموضوع الذي تقدم به المبدع أو المبتكر، وعرضه بشكل جيد.

4- مساعدة المبتكرين والمبدعين في الاتصال بالكُتاب والمفكرين في ذات المجال وتكوين قاعدة بيانات بالمهتمين في كل مجال.

5- تكوين مجموعة أصدقاء التميز كنواة لجمعية اجتماعية ثقافية وعلمية تأخذ على عاتقها رعاية الفكرة المبدئية وانتشارها.

6- نشر ملف أو دراسة خاصة بكل موضوع يتناول الإبداعات المختلفة في كل فن من الفنون.

متطلبات المشروع :

الموارد البشرية:

مدير – سكرتير – مُدخل بيانات – عامل نظافة.

الأجهزة والأدوات المطلوبة:

شقة ثلاث غرف – (2) جهاز كمبيوتر.

الاجراءات الادارية والقانونية:

ترخيص الجهات الإدارية المختصة.

الميزانية التقديرية اللازمة للمشروع

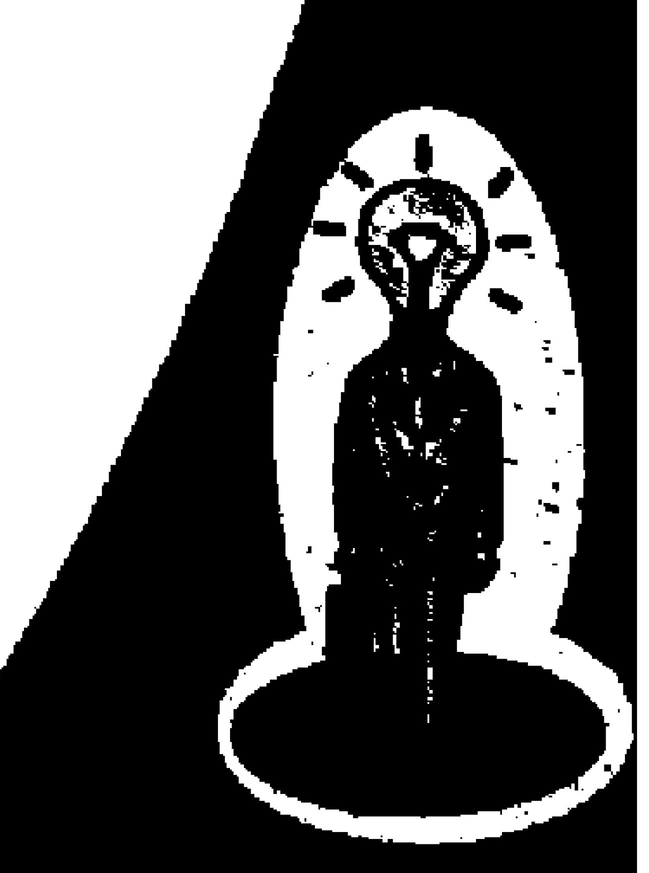
الأصول الثابتة

(2) جهاز كمبيوتر	10000
أثـــــاث	5000
مصاريف تأسيس	1500
	16500

الأصول المتداولة

نقدية	37200

ويتم صرف النقدية على بعض المصاريف اللازمة لإدارة المشروع وهى كما يلي:



إيجار شقة سنوي	6000
حملة إعلانية	6000
مكافآت وجوائز	6000
إيجار فنادق	6000
رواتب سنوية	13200
رأس المال الإجمالي للمشروع	**53700**

وينتظر أن يتم الحصول على إيرادات في السنة الأولى :

اشتراكات الأعضاء	6000
تسويق ونشر الإبداعات	5000
	11000



برنامج الموضوعات الرئيسية للعام الأول :

م	الشهر	الموضوع
1	فبراير	تنمية مهارات الابتكار والإبداع الفكري .
2	إبريل	الحوار والخلاف في الرأي كحق طبيعي للبشر .
3	يونيه	المنطلقات النفسية والتربوية للتعامل مع الآخرين .
4	أغسطس	المورد البشرى كقوة تنافسية .
5	أكتوبر	تفعيل المجتمع وفئاته للنهوض بواقعه .
6	ديسمبر	الانتماء للمجتمع والمجموع كقيمة غائبة .



صيغة مقترحة للإعلان

آفاق المستقبل لدعم التميز ..

وحماية الإبداع

تعلن عن المسابقة الأولي :

تنمية مهارات الابتكار والإبداع الفكري .

عبر عن هذا المعني بأي صورة من صور التعبير (الفني - الأدبي - السياسي - الشرعي - البحثي - القصصي - تصميمات - أخرى ....)

آخر موعد لقبول الإبداعات / / 200

ت :

جوائز ومزايا قيمة للفائزين .



ونيسر للعقول نموها..
ونمهد الأرض للنبتة الوليدة

صديقي القارئ: في البدء كان العمل المتواضع الذي بين يديك فكرة تشق أرض الأمنيات، ثم أتيحت لها قطرات الندى، وصارّت كلمات على الأوراق، ثم نبتت وردتها وأينعت، واستوت على سوقها، باقتنائك لها وتصفحها والتبشير بها.

لكن شذا عبيرها لن يعطر جنبات حياتك حتى نتواصل ونتلاقى، إنني أمد يدي للقياك.

- نمهد الطريق لإبداعك.. نتسامر حول تميزك وابتكارك أو حتى شرف محاولتك.
- أود أن أصغى بأذني وقلبي إليك، فكلي لهفة وشوق لذلك.
- أو تعال معي نحيى أملا لمبدع متعثر أوشكت كثرة معوقاته أن تهد الأمل بين جنباته.
- أو تعال معي نبحث عن بشائر التميز والإبداع فيمن حولنا، نعيد إليهم ثقتهم بقدراتهم.. نردد على مسامعهم بأن الحلم ما زال ممكنًا.



- تعال نكون سويًا عين المدرب القديرة التي تلتقط اللاعبين المتميزين من بين الزحام الذي يملأ البساط الأخضر.
- تعال معي نبحث عن الرواحل ليتقدموا ركب مجتمعنا وأمتنا؛ فذلك مكانهم الطبيعي.. فالناس كما قال الرسول ﷺ «كإبل مائة لا تجد فيها راحلة».

فإن أعجزتنا الإمكانيات.. فستدفعنا الرغبات والأمنيات.. وإذا صح العزم منا، وضح السبيل أمامنا..

- اكتب إليَّ.. وحاورني.. واتفق واختلف.. أريد أن أتقوى بك وتتقوى بي.. ونكون نواة يلتف حولها المبدعون. لا تتردد؛ فسيحالفنا التوفيق.. ثقتي في الله قوية.

وتذكر معي.. أن

حقائق اليوم هي أحلام الأمس.



إذا كنت مشرفًا أو مديرًا.. او مهتما بهذا الموضوع..
وأردت أن تنقل هذه الكلمات من فقه الأوراق إلى الواقع..

فلك لدينا برنامج تدريبي مهنيًا متكامل. (حقيبة متكاملة تغنيك عن قاعة التدريب وتزكي لديك كل معاني التربية الذاتية تتكون من :

ذليل مدرب

دليل متدرب

دليل تمارين وحالات عملية

دليل شرائح

4 شرائط كاسيت)

كما يمكنك أن تلتحق بهذا البرنامج ونستمتع سويا بالمناقشات.

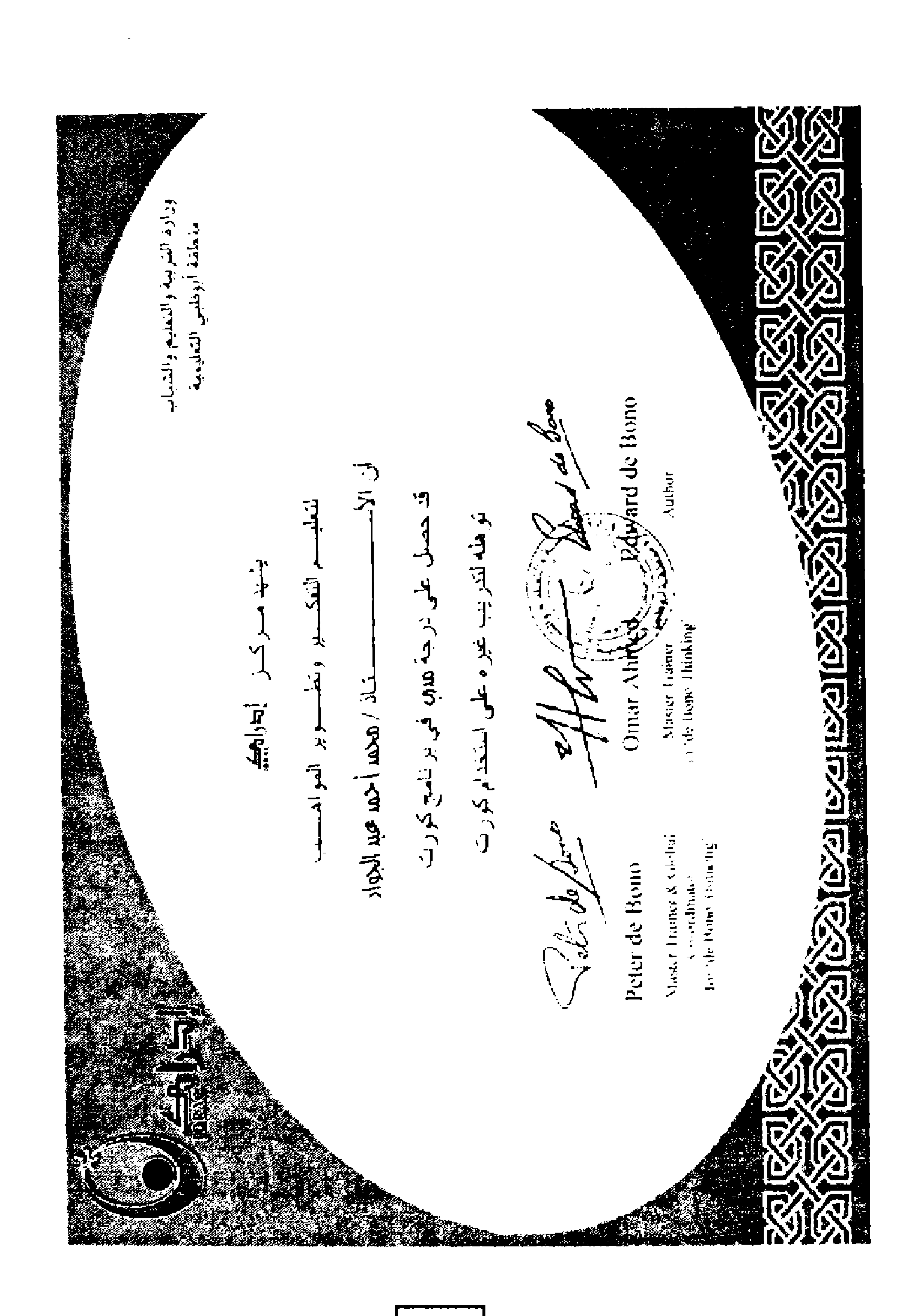
و يمكنك عزيزي القارىء.. أن تلتحق بالبرنامج العالمي:

المفاتيح العشرة للإبداع

.. وهذا البرنامج مؤهل لإعطائه معدودون على مستوى العالم العربي من بينهم كاتب السطور وفقًا لإجازة التدريب على برنامج تعليم التفكير لدي بونو.

ويمنحك المدرب شهادة معتمدة صادرة من :

Cavendish "de Bono Thinking" Information Products Ltd التابعة لبيتر دي بونو في أكسفورد – بريطانيا.. وعليها توقيع إدوارد دي بونـو صـاحب ومؤلف البرامج.


وزارة التربية والتعليم والشباب
منطقة أبوظبي التعليمية

يشهد مركز إدراك

لتعليم التفكير وتطوير المواهب

أن الأستاذ / محمد أحمد عبد الجواد

قد حصل على درجة مدرب في برنامج كورت

تؤهله لتدريب غيره على استخدام كورت

Peter de Bono
Master Trainer & Global Coordinator for 'de Bono Thinking'

Omar Ahmed
Master Trainer in 'de Bono Thinking'

Edward de Bono
Author



المراجـع

1- القرآن الكريم.

2- ملف البرنامج التدريبي «الإعداد لشغل الوظـائف القياديـة مـن درجـة مدير عام..» إعداد الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، مركز إعداد القادة للقطاع الحكومي بالإسكندرية.

3- بحوث نفسية وتربوية، القاهرة ، عالم الكتب ، د. سيد خير الله وآخرون ، 1975.

4- الإبداع، د. عبد الحليم محمود السيد ، سلسـلة «كتابـك» رقـم 154 ، دار المعارف.

5- مجلة هو وهي ، إعداد/ تهاني إبراهيم، المادة العلمية: إدارة الدراسات والبحوث بالمجلة (غير معروف رقم العدد).

6- سـيكولوجية الابتكـار ، د. حلمـي المليجـى ، الطبعـة الرابعـة ، 1985م.

7- تنمية الإبداع لدى الأبناء – د./ محمـد السيد عبـد الـرازق – سلسـلة سفير التربوية رقم 19.

8- سلسلة التنمية البشـرية رقـم (1) ، دليـل التـدريب القيـادي، المعهـد العالمي للفكر الإسلامي ، هشام الطالب ، 1994م.

9- الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيق ، د. أحمد عبـادة ، دار الحكمة للنشر والتوزيع.

10- ملـف البرنـامج التـدريبي «الـتفكير الإبـداعي وقـرارات الإدارة العليا» إعـداد المـادة العلميـة ، خـبراء مركـز الخـبرات المهنيـة

للإدارة «بميك»، تحت إشراف د. عبد الرحمن توفيق.

11- إستراتيجيات بناء المهارات السلوكية للقادة الإداريين، د. فاروق السيد عثمان ، دار المعارف ، 1997.

12- مدبولى إسماعيل يوسف ، المركز العربي للتطوير الإداري TEAM ، ملف البرنامج التدريبي مهارات الابتكار ، الإسكندرية 18/ 28/ 7/ 1993م.

13- معوقات التفكير و السلوك الابتكاري لدى المديرين، د. هدى صقر ، مجلة الإدارة ، العدد الثاني ، المجلد 26، أكتوبر 1991م.

14- أدب الخلاف في الإسلام، د. طه جابر فياض العلواني ، كتاب الأمة رقم 9.

15- فقه السيرة ، محمد الغزالي ، الطبعة الثامنة ، مطبعة حسان.

16- السيرة النبوية – أبو محمد عبد المالك بن هشام المعافري – المجلد الأول ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزء الأول.

17- فقه السيرة ، د. محمد سعيد رمضان البوطي ، الطبعة السابعة.

18- أسرار التميز الإداري والمهاري في حياة الرسول ﷺ، وكيف يطبقها مدير القرن الواحد والعشرين ، محمد عبد الجواد، دار البشير للثقافة والعلوم ، طنطا، جمهورية مصر العربية.

19- أساليب الرسول ﷺ في التربية ، الشيخ نجيب خالد العامر ، البشرى الإسلامية ، الكويت ، الطبعة الأولى.

20- ذاتية المؤمن طريق النماء ، إصدار لجنة البحوث ، دار الدعوة ، الكويت ، الطبعة الثالثة.

21- التفكير الابتكاري المعوقات والميسرات ، د. أحمد عبادة ، قسم


علم النفس ، كلية التربية جامعة البحرين.

22- آفاق جديدة في دراسة الإبداع ، عبد الستار إبراهيم محمد ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، 1978م.

23- عبد الرحمن العيسوي ، التربية والإبداع ومبادئ التربية الصحية ، (مجلة التربية تصدرها اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم) ، العدد التاسع ، نوفمبر 1981م.

24- أدلة التدريب الإداري ، تدريبات وأنشطة في تنمية المهارات الإدارية، تحرير ومراجعة د. أحمد صقر عاشور ، 1992م.

25- العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير الابتكاري عند تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه جامعة عين شمس ، كلية التربية 1985م.

26- مهارات التفكير الابتكاري (كيف تكون مبدعًا) د. محمد عبد الغني حسن هلال ، الطبعة الثانية ، مركز تطوير الأداء والتنمية.

27- ملف البرنامج التدريبي: المهارات القيادية والعمل الجماعي ، إعداد المادة العلمية : خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة «بميك»، تحت إشراف: د. عبد الرحمن توفيق.

28- كيف تنمى مهارات الابتكار والتفكير الإبداعي (10 خطوات) ، محمد أحمد عبد الجواد ، مجلة عالم الإدارة، العدد الثاني ، ص 58.

29- فن الإدارة بالسؤال، أحمد جمال الدين، مكتبة القرآن، الطبعة الأولى.

30- الإدارة، الأصول والأسس العلمية، د. سيد الهواري، مكتبة عين شمس.

31- كيف تصبح عبقريا (اختبارات تساعد على تطوير القدرات) ، الطبعة الثالثة ، ترجمة لجنة الترجمة والتعريب ، دار الآفاق



الجديدة، بيروت.

32- سلسلة مطبوعات المجموعة الاستشارية العربية ، المدير المحترف وحلقات التميز ، إعداد: حشمت جبر، ياسر فاروق ، إشراف د. عبد الفتاح دياب حسن.

33- حول إعادة تشكيل العقل المسلم، د. عماد الدين خليل ، كتاب الأمة رقم (4) الطبعة الثانية.

34- التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند المسلم المعاصر د. ماجد عرسان الكيلاني ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

35- سر النهوض والتقدم (لماذا لا يبدع المصريون؟!) محمد فتحي ، سلسلة العلم والحياة (120) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

36- مبادئ الإبداع، د. طارق محمد السويدان، د. محمد أكرم العدلوني، شركة الإبداع الخليلجي، ط2 ، 2002، ص135.

37- لمحات عامة في التفكير الإبداعي، د. عبد الإله بن إبراهيم الحيزان، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي، الطبعة الأولى 2002 م، ص 65، 66 .

38- الإبداع في العمل، سلسلة التطوير الإداري، د. كارول جومان، ترجمة: باهر عبد الهادي، إشراف د. إبراهيم بن حمد القعيد، دار المعرفة للتنمية البشرية، الطبعة الأولى، ص 62.

المحتويات




المحتويات

صدر للمؤلف

- **سلسلة التدريب والتطوير الذاتي:**

1- الأجندة الإدارية ،كل عام وأنت متميز.
2- رؤية إدارية وتربوية في تنظيم الذات.
3- كيف تنظم شؤونك وشؤون الآخرين؟
4- كيف تدير وقتك بفاعلية؟
5- أسرار النجاح ومنطلقات التميز.
6- كيف تفهم وتدير فريق عملك؟
7- كيف تحدد أهدافك بنجاح وواقعية؟
8- إدارة وتوظيف الخلاف في وجهات النظر.
9- وراء كل عظيم.. مهارة.
10- حرفة الإدارة.
11- كيف تعقد اجتماعات قصيرة ومثمرة؟
12- وقفات في ثقافة المقاومة.
13- إدارة ضغوط العمل والحياة.
14- الإدارة ببساطة.
15- كيف تبني علاقات ناجحة؟
16- أتقنْ مهارة تتخطى عقبة.
17- الإدارة وأخلاق المدير.
18- أسرار التميز الإداري والمهاري في حياة الرسول (الجزء الثاني).
19- أسرار التميز الإداري والمهاري في حياة الرسول ﷺ (الجزء الأول).
20- كيف تنمي مهارات الابتكار والإبداع الفكري، في ذاتك.. أفرادك.. مؤسستك؟.

- **سلسلة الرمضانيات:**

21- إدارة وتربية الذات في رمضان.
22- الأجندة الرمضانية(منهج عملي).

- **سلسلة الإدارة ببساطة:**

23- أوقات الدعاة المسروقة.
24- الإدارة ضد التيار.
25- أبجديات الطموح للامتياز والتفوق.
26- اختبر ذاتك وقيِّمْ قدراتك.
27- الانفتاح على الذات والآخرين.
28-افهم الآخرين ودع الآخرين يفهمونك.
29- يوميات مدير ناجح.
30- كيف تنصت وتفهم ما وراء الكلمات.

- **سلسلة حكايات إدارية ذات مغزى:**

31- قُدْ سفينتك في الاتجاه الصحيح.
32- جبل القرود في مكتب المدير العام.
33- المدير الأخطبوط.
34 - قصة اجتماع ناجح.

- **سلسلة الحوار الفعال:**

35- قطرات المشـــــاعر.

36- من الحوار مع الذات إلى الحوار مع الآخر.

37- ويبقى الحب ما بقي الحوار.

38 - افتحوا نوافذ للحب والحوار.

39 - الإدارة بالحوار.

40 - دليل المدرب في الإدارة بالحوار.

41-كيف تحاور أبناءك وتستمتع بهذا الحوار؟

- **أسطوانات ووسائل تدريبية:**

42- ألبوم أسرار في إدارة الوقت يشمل:

- أسطوانة ليزر. - كراسة عملية.

- أول دراما إذاعية (أشرطة كاسيت).

43- أسطوانة (كيف تبني علاقات متميزة).

44- أسطوانة(التميز القيادي والإداري للرسول ﷺ).

- **سلسلة المنهج العملي في إعداد المدربين والمعلمين والمتحدثين بطلاقة:**

45 - صياغة الأفكار وتهيئتها للتقديم والعرض.

46 - دليلك إلى عروض قوية ومؤثرة.

- **سلسلة عاجل إلى صناع الحياة:**

47 - انهض ما زالت لديك فرصة .

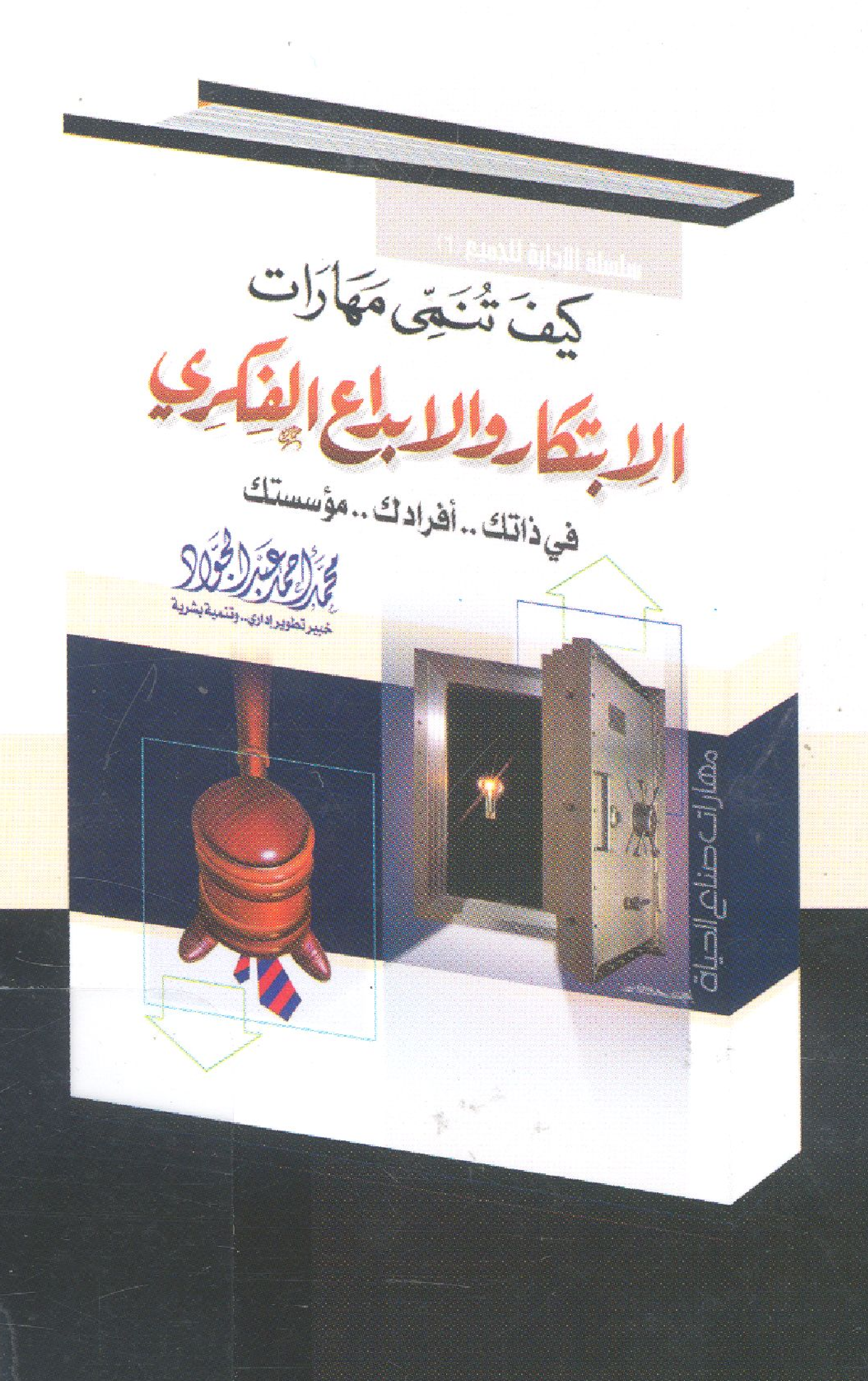
48- لا لم نمت بعد

- **سلسلة الحقائب التدريبية:**

1- كيف تنمي مهارات الابتكار والإبداع الفكري.

2- الإدارة بالمشاركة والحوار.

(تشمل الحقيبة دليل المدرب، دليل المتدرب، دليل التمارين والحالات العملية، عرض بالوسائط التعليمية، أشرطة كاسيت).



الأندلس الجديدة
للنشر و التوزيع

18شارع مطر -احمد حلمي -شبرا الخيمة -ت:0101068135
newandalus@hotmail.com